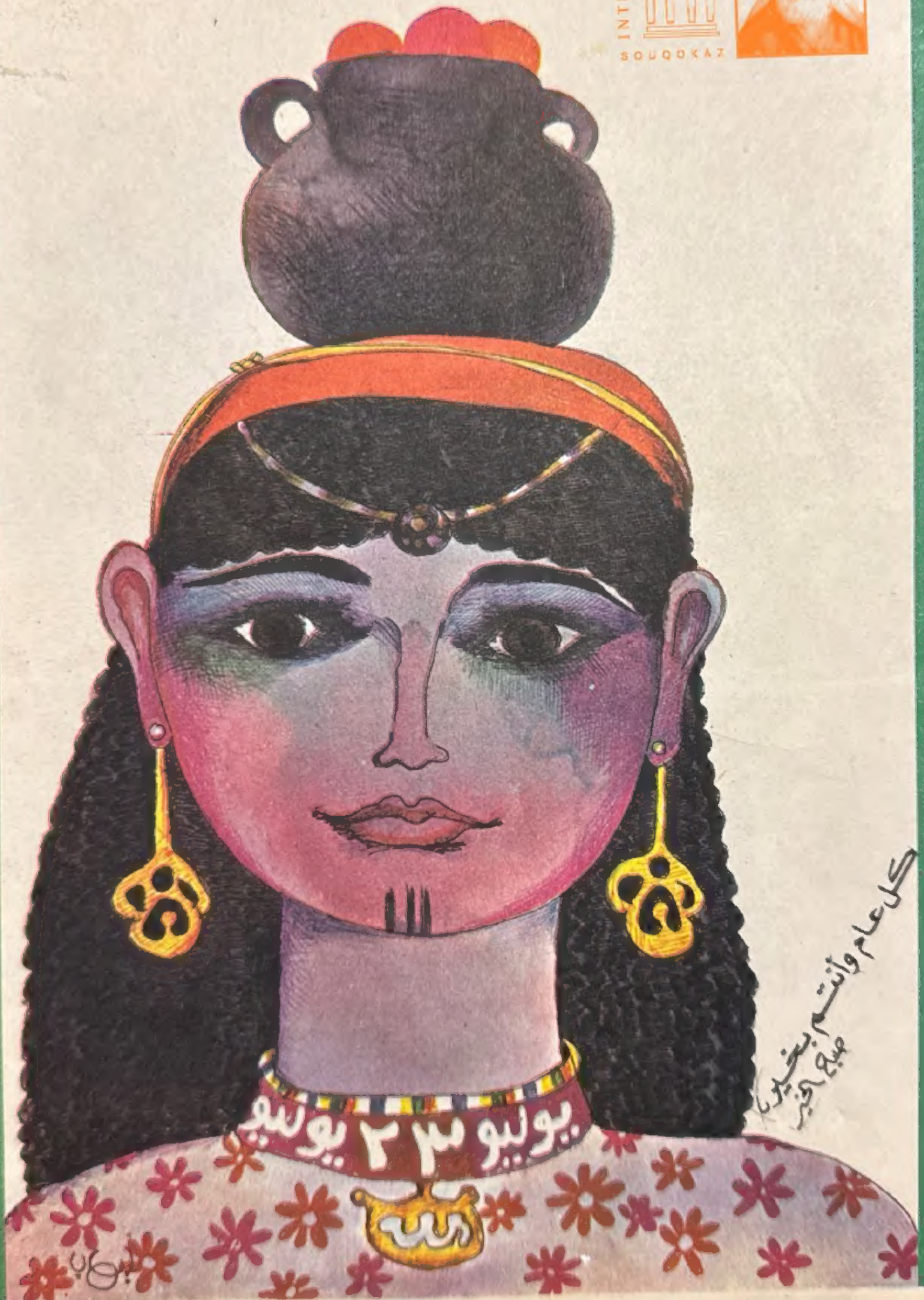


صبح الخير

● الخميس ٢٢ يوليو ١٩٧٦ ●
● العدد ١٠٧٢ - الثمن ٨٠ مليما ●

INTERNET ARCHIVE
SOUQOKAZ



كل عام وانتم بخير
صبح الخير



المأذنة .. والصليب .. في انتظار السلام

الطالب الاردني بالمعهد العالي للمسيحية

لصوير كامل سهارنه

حكاية قصيرة جدًا



كم .. كم كنت أحبك !

سأوت .. الى ان تميت ، واخفتت من حرارة الجو .
ليس هناك أجمل من مكان مكيف الهواء . دفت الباب .
هذا المكان مرسومة على مقاعده ذكريات لوجوه صادقتها في الحياة . والكلمات نقل ليلتها في المكان . يستطيع الفرد ان يسميها بلن يضغط على زر معين في ذكرياته فيعود اليه صدى تلك الكلمات يتجيب . او يفرح . او يعزن . دارت عينها في المكان . توقفت نظراتها على وجه . لحظة عانت بها الى الوراء عابث . لحظة حسبت انها في زمن فات . لحظة نظر اليها فافرا غاه . لحظة تسام . هل هي ؟ . انضمت . وقام مرحبا . سالها ان تجلس معه . سالته يخرج هل ينتظر احدا ؟ .. لا . سالها نفس السؤال .. لا .. الحديث عن الجو يسمف في مثل هذه الحالات . قالت انها شعرت بفجر من يوم الاجازة وحرارة الجو فجات الى هذا المكان قال : تبدين اكثر جمالا .. ماذا حدث ؟

— أحداث .. واحداث .

— احيانا الاحداث تظني بريق بعض الناس .

اتمت — لاشكر السماء اني من الذين تلمهم الاحداث طافت عيناه بالمكان قال : « كما تجلس هنا .. وهناك » ضغطت على زر الذكريات وسمعت صدى ليلتها صوته في اول لقاء . تلك الكلمات الموعدة بالفرحة والامل . سمعت كلماتها لنفسها في آخر لقاء . ذلك الذي لم يحضره لانه قد قرر الاختفاء . راته مرة صدفة . وحدثته مرة اخرى تهته على عمل قام به .

قالت : هل تصدق . تذكرتك هذا الصباح عندما كنا نخرج يوم الاجازة الى الامكن النائية . كتي كنت استحضرك كما يستحضرون الارواح الهائسة .

قال : تذكرتك ايضا عندما جئت هنا . ما بيننا ليس طبعيا . ويبدو انه لم ينته .

قالت : العلاقات تنتهي ويبقى صدى ذبذبات الكلمات . اراد ان يصمت لشفيتها بشفتيه . كما كان يفعل عندما تقول شيئا لايفهمه او لايريد ان يسمعه . وشعرت برغبته . ذهب المرح . تعذنا كان ما بينهما كان مجرد صداقة او زمالة قديمة . كان لم يكن بينهما تلك القبلات . ومغامرات اللقاء . وتلك الكلمات مثل .. انت من كنت ابحت عنها واحلم بها . مثل .. لاستطيع تصور حياتي بدونك .. غريبة عواطف الانسان . تبادلا السلام . سارا كل في في اتجاه ، وائر لقاء الصدفة بدغدغ ذكرياتهما . كم من كلمات موعدة قالاها . كم من لحظات حلوة استشعرها . كم من اماكن جمعتهما . التفتا بعد عدة خطوات . التقت نظراتهما .. وكم .. كم كنت احبك .

« زينب صادق »

بص شتوق جيل تلفزيوني يقول ايه ؟

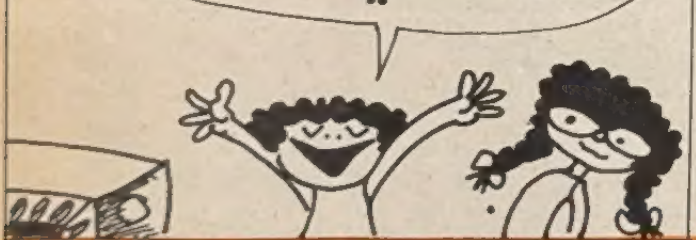
صحيح يا لوزة انه احنا ناويين نرمي التلفزيون بتاعنا في الزباله ؟؟
لأ!!... بابا ما عندو نش قلوبس يجيب لنا واحد تاني!!



امال ايه؟
ع ناخده ونقف بيه في الشبان ونكده للشمس ولحنا بنقول:



... يا شمس يا شمس ...
خدي تلفزيون الناموسه ..
وهاتي لنا تلفزيون العروسه !!



يعني ايه تلفزيون العروسه ؟؟

يعني التلفزيون الملون ..
واناح اسميه "تلفزون" !!



بص

اسمحوا لي أن أحكي عن:

حوار خاص مع شاب جاء يطلب يدى !!

دخلت مكتبي وهي نائرة ، قالت لي والفضب يكسو ملامحها أكاد أجن من هؤلاء الرجال ، أنهم يعانون انفصاما في الشخصية .. يتكلمون عكس ما يطمنون ! على لسانهم كلمات ، وفي قلوبهم كلمات أخرى .

الشيء الذي يغيظ ان النكاسة لا تؤثر على معتقداتهم الموروثة !

جلست أمامي تحكي لي قصتها وتقول : اسمحي لي أن أقدم لك صورة عن شباب اليوم المثقف ! قدمت لي نفسها : انامهندسة . تخرجت منذ عام واحد من كلية الهندسة قسم الكيمياء الصناعية اعمل في وزارة التخطيط . استعد للعمل في شركة هامة حتى يستقاربوا التي اشعر انها وراء المكاتب معطلة . منذ شهر قليلة تعرفت الى

شاب يعمل محاميا في إحدى الوزارات ، في قلم الشؤون القانونية . انه شاب ناجح ، قضى سنوات من عمره في الخارج .. ثم عاد الى مصر حين احس ان مصر لا تلفظ ابتماها وان من حق الابناء ان يشاركوا مصر الأم مسيرتها . هكذا يفكر الرجل الذي عرفته منذ شهر . قابلته في مجتمع ضم مجموعة من الاصدقاء والصديقات .. وتحدثنا وتعارفنا .. وزدادت أواصر علاقتنا وكل يوم - من خلال الحوار - فهم كل منا الآخر . لا أستطيع أن ادعى اني وقعت في غرامه

ولكن اجزم اني استريح له ، وهذه مسألة مهمة بالنسبة للمرأة . ان اول درجات القبول ان استريح للرجل ! المهم ذات يوم طلب مني أن ألقاه في مكان عام للحديث على انفراد .. وذهبت الى مينا هاوس حيث انتحينا ركنا بعيدا .. وبدأت تحدث . قال انه يفكر جديا في ان يطلب يدى . فرحت . انه شبحور لذيد مخدر ان يقدم شاب ناجح ويطلب يد فتاة يختارها ، بنفسه . وهناك امر آخر ، اني احببت هذه « الصيغة » التي طرحها امامي ، فهو قد جاء يسألني انا اولا .. قبل ان يذهب لاسرتي ويسألها ! قلت له : لابد من حوار اطول بيننا لكي يفهم كل منا الآخر . قال : عندي شرط واحد قبل المضي في الحديث !

قلت وانا اضح يدي على قلبي : ما هو ؟
قال وهو ينظر في الارض - ربما خجلا -
« تقعدى في البيت »
قلت هلعاً : في البيت ؟

قال : اريد ان املا البيت بحفنة أطفال : سامى وسهير وصفاء وناجى !!

لم ابتسم . بل ماتت الابتسامة على شفتي وقلت : حفنة أطفال ؟
قال ضاحكا : اعرف انك تحبين الأطفال ، هل غيرت رأيك ؟ قلت وانا اكاد ابكى : هل

قطرات ندى

● انتهت «المصالح» بين صديقين .. فتعرت الصداقة .. و.. تبخرت .. صارت سرايا !!

● رائحة الياسمين ، تساوى عندي اغلى برفانات العالم ذات الاسماء الرنانة !

● دعانى «مصطفى الطحلاوى» مدير اعلانات المؤسسة لحضور حفل يحتفل فيه برصيد ضخّم حصيلة الاعلانات ، فاكشفت مدى « سحر » الاعلانات ، ومدى «تجاوب» الناس معه !

● الاذكياء جدا ، يقصون احياؤا - في حفرة غيا - غير متوقعة !

« شيئاً ما » . اريد ان اعبر لك عن قدرتي على
العمل والابتلاع !

قال : هذا لا يحتاج لاثبات . انا اعرفه جيداً .
فلماذا تحاولين اثباته ؟

قلت : ولكنني سأحتقر نفسي اذا أثرت البيت
بسبب الزواج !

قال : وعندما تحملين . . . وعندما تلدين .
وعندما يصبح لك طفل ، هل تهجرين البيت ؟

قلت : هذه مسألة اخرى !

عاد يقول : هل تريد ان يكون اولادنا تربية
دادات ؟!

وصرخت : كفى . . كفى !!!

وانتهى اللقاء . .

ذهب « الييه » ولم يعد

هل عندك - يا عزيزتي نادية - تعليق ؟!

.

نعم !!

هذا معقول ؟ هل هذا شرط ينطبق به مثقف

ملك ؟ قال بنتة وبنترة حاسمه : انا مثقف ، هذا

مصحح ، ولكن أهلي يرفضون اشتغال الزوجة .

اخي متزوج من فتاة تحمل ليسانس اداب فلسفة .

واخي الآخر متزوج من معامية مثل .

قلت : انا ارثي لهن . . . !

قال بفضيب : حافظي على كلماتك !!

عصيت وكذبت اغادر المكان . . فعاد يقول

بنظف مبالغ فيه : لماذا تشتغلين ؟! من أجل

حبيبات معدودة . انا غني ، واستطيع ان

اسد هذا البند . النقود لا تهمني . المهم اريد ان

اشعر ان البيت واحد . فيه امرأة ودود . .

تنتظرنني !

قلت : القضية ليست قضائية فلوس . المهـ

كنتوتني كامرأة ، ثم لماذا تعلمت . . ولماذا

فضيت كل هذه السنوات في كلية الهندسة . ولماذا

تخصصت في الكيمياء الصناعية . انا ابحت عن

الاعتبارات الذاتية . اريد ان اكون في نظرك

TEFAL®

صناعة فرنسية

المقلاة العصرية

لا يلتصق بها الطعام

لا تحتاج
للزيت
أو السمن



صممت لتوفير الجهد
والوقت لربات البيوت

معجزة العصر الحديث

تيفال®

الوكيل في المملكة العربية السعودية :

سالم محمد باخشوين

جدة ، شارع قابل بـ ٢٢٥١ - شارع المطار الشرقي بـ ٢١٠٩ - الرياض ، شارع الملك فيصل أمام دار الكتب



٢٣ يوليو

وأيام العرب المجيدة!

أسرار الاتصالات الأولى
بين الضباط الأحرار والعالم العربي

أربعة تنظيمات
للمخابرات المصرية في الشام

بن بيل.. أو الشاويش
الهارب إلى مصر

إن ما يدفع الثورة إلى الأمام هو قدرتها على
النظر في تاريخها بموضوعية . قدرتها على تغطية
الحساسيات .

إن التفتح الاجتماعي الكبير الذي نشهده حولنا في
مصر كان إنجاز ثورة ٢٣ يوليو الأولى . والقومية
العربية كانت معركتها الدائمة .

لقد حركت ثورة يوليو في العالم العربي طاقات
والإمكانات ، ولبقت معاني خالدة ، ووضعت في
قمم الجبال ، وأقصى الصحراء بذورا لا يمكن أن
تقنع .

في عيد الثورة الرابع والعشرين تقدم صباح الخير
هذا البحث الذي كتبه أحمد حمروش الكاتب
السياسي وعضو الضباط الأحرار كدراسة شاملة
لتحركات ثورة يوليو في العالم العربي .

إن الدراسة تعكس بصنق وإمانة - الأضواء
والظلال - وتؤكد أن المعاني التي صاغها العرق
والكفاح والدم أقوى من أن تضييها الصراعات
الصفيرة والخلافات المصطنعة .

فعلى الرغم من كل ما نشهده الآن في العالم
العربي فإن حصاد ثورة يوليو على الأرض
العربية لا يمكن أن ينكر .. لقد أطلقت هذه الثورة
كل الأصوات التي نسمعها الآن مدافعة عن
الحرية والوحدة والتقدم .

لقد نقلت هذه الثورة العالم العربي إلى عصر
جديد .

ولعل الوقت ملائم ، للنظر بعض الوقت في
الحصاد

« صباح الخير »

العربي سواء من الملكين أو الجمهوريين
انه لابد من اقامة صلة مع النظام الجديد.
فنشرت جريدة المصري يوم ٢٥
مايو ١٩٥٢ تقول ان بعض الهيئات
العربية في بغداد ذهبت الى
السفارة المصرية تطلب النص
في الدستور على ان تكون مصر دولة
عربية ، وكانت قد شكلت لجنة
الخمس لوضع دستور جديد بعد
الفاء دستور ١٩٢٣ .

ومن اوائل الاشارات التي كشفت عن
محن ٢٣ يوليو العربي ان غلال الفاسي
زعيم حزب الاستقلال المغربي قد ارسل
- كما نشرت جريدة المصري يوم ١٦
اغسطس ١٩٥٢ - رسالة الى محمد نجيب
يستجد به لان فرنسا تدبر مؤامرة لخلع
السلطان محمد الخامس . وخطب جمال
عبد الناصر يوم ٢٦ اغسطس يقول :
(ان ما ترويه قصة الاستعمار في مصر
هو ما ترويه في كل مكان .. والجلوى باع
نفسه للشيطان) .

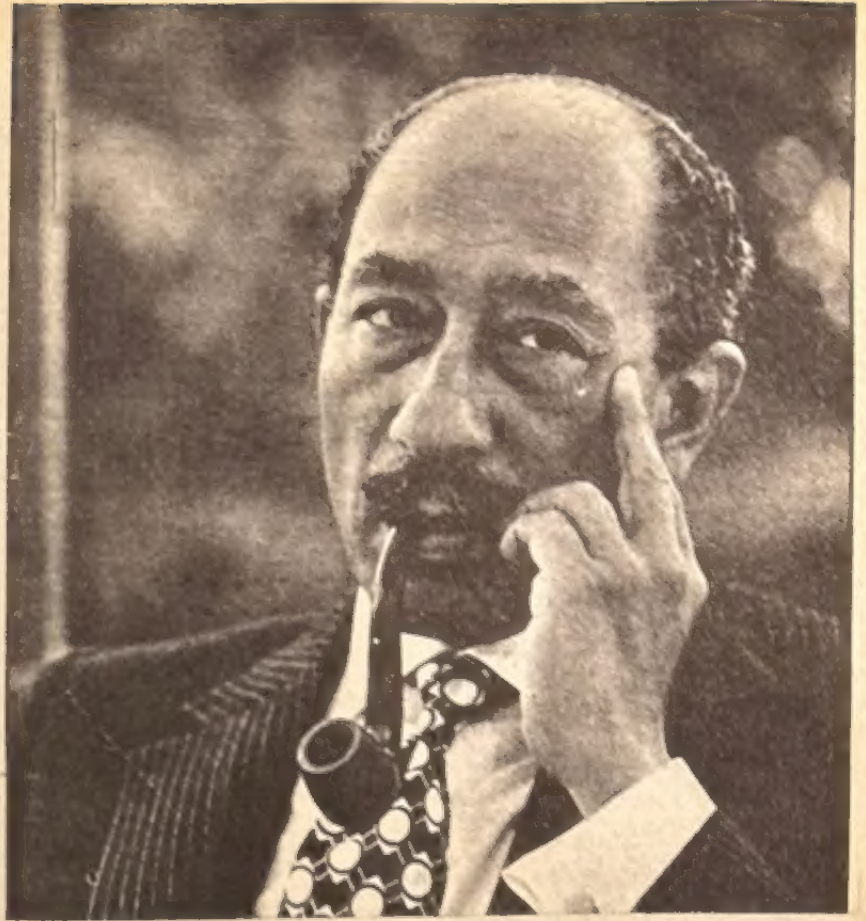
اما اول رئيس عربي زار مصر بعد
الثورة فقد كان اديب الشيشكل رئيس
سوريا ، الذي استقبلته الصحافة بترهيب
شديد ووصفته جريدة المصري في المقتضيت
الرئيسي باسم « محرر سوريا » .

وقد قال اكرم ديري : نحن الشيشكل
عندما عاد الى سوريا جمع بعض انضباط
وقال لهم « عبد الناصر هو الرجل القوي
في مصر وليس محبة نجيب » .

ول ١٢ اكتوبر ١٩٥٢ صدرت جريدة
القاهرة المسائية باموال سعودية .

وكان صلاح سالم هو اول من قام
بجولات في العالم العربي ، فبدأ بزيارة
السودان ، ثم لبنان في اوائل يوليو ١٩٥٤
وبعدا بالسبوع الى اليمن . ثم قام برحلته
الشهرة التي قابل فيها الملك فيصل وولي
العهد الامير عبد الله ونوري السعيد في
مصر سرهناك خلال شهر اغسطس ١٩٥٤
ثم قام برحلة الى السعودية في نوفمبر من
نفس العام .

كل هذه الصلات تمت في اطار محاولة
اقامة علاقات ودية مع الدول العربية ،
ولكنها تطورت لتصبح نضالا مصرية ضد
محاولة فرض التحالف العسكرية على
الدول العربية .. وانتهت الى نزاع سافر
مع بغداد .



على الرغم من ان كلمة القومية العربية لم ترد في الاهداف الستة
لثورة ٢٣ يوليو . فان تاريخ هذه الثورة يعتبر فصلا من اهم فصول
صراع العرب من اجل التحرر والوحدة .

كان المنطلق المصري الى الفكرة
العربية قائما على الوجدان
الاسلامية ذات الامتداد التاريخي
الى جانب النضال المشترك الوليد
ضد الاستعمار والصهيونية
التوسعية . وكانت حرب ١٩٤٨
هي بداية الاحتكاك الحقيقي بين
المصريين المتطوعين ورجال الجيش
وبين عرب فلسطين وغيرهم .

* ٢٣ يوليو والصلات العربية

وما ان تعقبت ثورة ٢٣ يوليو حتى
وجد الوطنيون العرب في كل مكان ان حركة
الجيش تشكل واقعا جديدا يستحق الرصد
ووجدت الانظمة والحكومات في الوطن

مصر كانت ومازالت مصدر اشماع
رئيسي في المنطقة العربية والجاهر لكثير
من المناطق العربية كانت تتابع حركة
الثورة والصراع ضد الاستعمار منذ مطالعه
في مصر .

وقد بدأت صلات العسكريين المصريين
بالقيادات العربية مع الحاج امين الحسيني
الذي التقى سرا بعدد من الضباط منهم
جمال عبد الناصر وانور السادات وكمال
الدين حسين وعبد اللطيف البغدادي
وغيرهم .

وكانت علاقة الحاج امين الحسيني
بالصاع المتقاعد محمود لبيب المشرف على
تنظيم الضباط في جماعة الاخوان المسلمين
علاقة قديمة تعود الى فترة وجودهما معا
في برلين .

وانبعت فرصة اتصال العسكريين
المصريين بالقيادات العربية خارج مصر
عندما قررت قيادة الجيش المصري ارسال
اسلحة الى (جيش الانتفاضة) في سوريا
بقيادة فوزي القاوقجي .

أحمد حمروش



حسن ابراهيم



عبد الكافي البغدادي



هشام المصري

ولكن اكرم الحوراني الذي اتصل به كمال رفعت ، بعد مقتل العقيد عدنان المالكي ارسل خطابه الى عبد الناصر يشكو فيه من كمال رفعت لانه اتصل بالشيوعيين ، ولانه يهاجم البعث في مجالسه .

واسفرت اتصالات كمال رفعت عن تشكيل أربعة تنظيمات سرية ، واحد منها على الحدود اللبنانية الفلسطينية ، وتنظيم في سوريا ، وتنظيم في الاردن . وذلك حسب رواية كمال رفعت . وكانت هذه التنظيمات امتدادا بشكل او آخر لتنظيمات الفدائيين في القناة الذين اعتمدوا على اسلوب المخابرات السري .

ولم تفتح هذه الاتصالات على التنظيمات الشعبية بطريقة علنية لان مصر كانت تقتصد التنظيم السياسي القادر على التعاون والحركة السياسية ، ولذا ظلت للمخابرات - باساليبها الخاصة - اليد العليا .

وقد اشرف على هذه التنظيمات ضباط المخابرات ... صلاح مصطفى الملحق العسكري في الاردن ، وزغلول عبدالرحمن مساعد الملحق العسكري في دمشق وحسن خليل الملحق العسكري في بيروت .

وكان زكريا محيي الدين قد تولى مسئولية الاتصالات العربية بعد استقالة صلاح سالم وتكليف ضباط المخابرات باعمال سياسية .

وخلال معركة حلف بغداد حدث اتصال بين كمال رفعت وعزيز شريف عضو الحزب الشيوعي العراقي بهدف اسقاط حكم نوري السعيد ، وقد التقى جمال عبد الناصر بعزيز شريف قبل اندلاع ثورة العراق .

استندت الى الآن الجزء الاكبر من جهد المصريين فانها لم تصرفهم ابدا عن المشاركة في كل جهد عربي يبذل من اجل تحرير العرب (.

* اربعة تنظيمات للمخابرات المصرية

وبدا التقاء الثورة المصرية مع الثورات العربية . وكان حلقة الاتصال ضباط المخابرات ، التي كانت مملأ لتفريخ المسؤولين في الاجهزة السياسية والادارية .

وشارك في ذلك عدد وافر من الضباط كان ابرزهم كمال الدين رفعت ، واحمد لطفي واكد ، وعزت سليمان ، وفتحى الديب .

وظل كمال رفعت مسئولاً عن الاتصال بالاحزاب العربية في المشرق العربي خلال الفترة من اواخر ١٩٥٤ حتى ثورة يوليو في العراق .

وبدا الاتصال ببقايا الفلسطينيين في سوريا ولبنان والاردن ويقول كمال رفعت انه قد حدث من جانب هؤلاء المجاهدين تجاوب وشك في نفس الوقت .

لقد تساءل هؤلاء المجاهدون عن حركة الجيش المصري ، وقد كانت محاكمات الاخوان المسلمين قد عكست على الثورة المصرية ظلالاتها في البلاد التي انتشرت فيها دعايات الاخوان .

وكان كمال رفعت حريصا على الاتصال بكل القوى الوطنية ومن بينهم الشيوعيون

* اذاعة صوت العرب والثوار

البوادر الاولى التي اظهرت اتجاه مصر العربي تمثلت في افتتاح اذاعة صوت العرب يوم ١ يوليو ١٩٥٣ الكلمات من محمد نجيب وعبد الخالق حسونة أمين الجامعة العربية واغنية من محمد عبد الوهاب . وقد بدأت الاذاعة بمدة نصف ساعة فقط ، امتدت مع الوقت لتصبح ساعة في اليوم . ووقفت اذاعة صوت العرب مع الثوار العرب في كل مكان ، مع صالح بن يوسف في تونس مع السلطان محمد الخامس ضد الجلاوي في المغرب ، مع الوطنيين المعارضين لربط المشرق العربي بالاحلاف العسكرية .

ساعة الصفر لثورة الجزائر في اول نوفمبر ١٩٥٤ اعلنت من اذاعة صوت العرب ، وكانت ايذانا بتفجير ٢٤ قبلة في اماكن مختلفة مع اذاعة بيان جبهة التحرير . واعيدت اذاعة سرية خاصة للجزائر في نوفمبر ١٩٥٥ حتى أصبح احمد بن بيلارئيسا للحكومة وهي الاذاعة التي انتقلت اليها اذاعة القاهرة عند عدوان ١٩٥٦ وكان احمد بن بيل قد حضر الى مصر في اغسطس ١٩٥٣ بعد الحكم عليه هناك عقب حادث الهجوم على العرب في وهران ، وهو جاويز هارب من الجيش لا يحمل معه سوى ٢٠٠٠ فرنك .

وبعد انتهاء أزمة العسكريين في مصر بتحية محمد نجيب عن السلطة في ١٧ نوفمبر ، اخذ التعاون العربي صورة اكثر ايجابية .

قتل جمال عبد الناصر فيما نشره باسم خطة الثورة (وما من شك في ان الدائرة العربية هي اهم هذه الدوائر واولئها ارتباطا بنا) . ويقول في العهد الثاني للثورة (مشاكل العرب هي مشاكل المصريين .. واذا كانت مشكلة الاحتلال

عبد الناصر يقول لسلاطين لويدي :

ليس هناك أزرارا على مكثف
أضغط عليها .. فتشب ثورة في بلدك
أو تقوم مظاهرة أو تتفجر قنبلة



صلاح سالم

جلوب من قيادة الجيش الأردني ، كان ذلك تعبيرا عن مساهمته للانجاء الوطني العام السائد في المنطقة .

ورغم أن القاهرة لم تلعب في ذلك دورا مباشرا إلا أن نشاطها قد لعب دورا غير مباشر في محاصرة العناصر المتعاونة مع الاستعمار ، وكشف دورها .

وقد قال جمال عبد الناصر لسلاطين لويدي أثناء زيارته للقاهرة في مارس ١٩٥٦ ، والتي تصادف خلالها اقالة الجنرال جلوب واعتقاد سلاطين لويدي أن عبد الناصر وراء هذه الخطوة :

« اذا كنت تظن ان لدى علي مكتبي ازرارا اضغظها فتشيب ثورة في العراق او يحدث انقلاب في بلد كذا او تنفجر قبيلة هنا او تقوم مظاهرة هناك فانك تفقد علي قوى خارقة لا املكها .. فلا تبالي في اهميتي » .

صحيح ان معظم الثورات التي نمت في الوطن العربي لم تشج بأيدي ضباط المخابرات المصريين ، ولكن النموذج الذي تقدمه الثورة المصرية ، والآراء التي يلقبها جمال عبد الناصر كانت هي المحرك الرئيسي لمعظم الثورات ، والتي ما كانت تبدأ حتى تجد من القاهرة كل ما يمكن من التأييد والمعاونة .

خلال هذه المرحلة كانت هيئة التحرير ، وبرنامجه غاليسا تماما من اية كلمة عن العروبة .

ولكن الامتلاك العربية تنتشر في سرعة شديدة ، والاتصالات العربية تصل الى ذروة لم تعرفها قبل الثورة . وبدور الاتجاهات اوحادية تظهر في احاديث المسؤولين ، ويقول جمال عبد الناصر في العيد الثاني للثورة :

« ان هدف حكومة الثورة أن يكون العرب أمة متحدة يتصاؤون أبناؤها في الخير المشترك » .

ثم ينضم الدستور المصري لعام ١٩٥٦ مقدمة تقول :

« نحن الشعب المصري الذي يشعر بوجوده متفاعلا في الكيان العربي الكبير ،



٢٩ أكتوبر ١٩٥٥ يوما للجيش المصري . ويقول عبد الناصر للمصطفى البريطاني ديزموند ستوارت في حديث معه يوم اول ابريل ١٩٥٥ :

« تبلورت لي ذهني فكرة القومية العربية كإلهاب سياسي عندما كنا ندرس في كلية اركان الحرب المشكلات الاستراتيجية الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط . . . واعتماد جمال عبد الناصر على الضباط في عقد صلاته العربية دليل على استمراره في اختيار الطريق الاسهل الذي يعتمد فيه على العناصر الموالية التي هي موضع الثقة والربط بالثورة دون محاولة جادة لخلق تنظيم سياسي تتوافر فيه كواثر قادرة على اداء دور سياسي حقيقي فعال .

✱ القاهرة ... والثورة العربية

كان انجذاب الثورة العربية للقاهرة امرا طبيعيا في فترة المد الوطني ، وكانت شخصية الحكام الرجعيين من الجاهل ظاهرا واقعية وعندما عزل الملك حسين الجنرال

وانشئت في مصر اذاعة كرنية لهاجمة نوري السعيد وحلف بغداد وكان اكراد العراق يمدونها بالاخبار والتعليقات والاسطوانات ايضا .

لم تعتمد الثورة على المنعجين . . سوى غنصى رضوان الذي اوعده جمال عبد الناصر الى الملك حسين في اول رحلة تقارب مع الاردن . والتي حدث خلالها هجوم الاسرائيليين على غزة في ٢٨ فبراير ١٩٥٥ وكذلك محمد فؤاد جلال الذي عين وزيرا للارشاد لفترة محدودة ثم أصبح عنصرا نشطا في مجال العمل السياسي العربي . ورغم كل شيء فقد كان لهذه الاتصالات تأثير كبير في افتتاح الثورة العربية على الساحة العربية . ويقول كمال رفعت أن العناصر الفلسطينية قد لعبت دورا كبيرا في هذه الاتصالات لتفعلها في مختلف القوى السياسية العربية .

ولم تقتصر صلات القاهرة على هذا الاسلوب السري ، ولكنها خلال الحركة ضد حلف بغداد ، استطاعت ان تعقد اتصالات مع سوريا والسعودية انتهت الى اتفاق ثلاثي ، وانتهت ايضا الى تشكيل قيادة عسكرية موحدة أصبح يوم اعلانها

عندما أعلنت إذاعة دمشق هنا القاهرة



بن بيلا

كمال رعت

خلال هذه السنوات ، ومن خلال هذه التجارب ارتبطت مصر ارتباطا وثيقا بالدول العربية .. وعندما وضع برنامج الاتحاد القومي ، انتظم السيسى الذى خلف هيئة التحرير ، جاء البرنامج يحمل اتجاهها عربيا وحدويا . وقال عبد الناصر في المؤتمر الاول :

« انه يشرفنا ان تكون دعاة وحدة عربية شاملة تستند بمقومات وجودها من الطيبة ذاتها » .

تجاوزت فكرة الوحدة العربية حدود وادى النيل التى ظلت فيه شعاعا مرفوعا يربط مصر والسودان في نضال مشترك ضد الاستعمار البريطانى .. واتسع الشعار ليشمل كثيرا من الدول العربية .

اول ميثاق عربى على طريق الوحدة كان قاتما بين مصر وسوريا والسعودية ، ثم انضمت اليه اليمن عام ١٩٥٥ للتصانوف العسكري السياسى والاقتصادى .

لم تكن انتظرة او الاهداف الاجتماعية قد اصبحت هاتلا بين تصانوف هذه الدول التى يدين بعضها بالنظام الملكى والبعض بالنظام الجمهورى .

وفكرة القومية العربية لم تقتزن بالتحول الاجتماعى ، وانما اقتربت بالنضال الوطنى ضد الامبريالية والصهيونية التوسعية . ورجع الضباط الاحرار الى تاريخنا ، وقتلوا عند صلاح الدين الذى وحد العرب وهزم الصليبيين فاختاروا نمره شعاعا للنورة .

وحركة ثورة ٢٣ يوليو نحو الوحدة العربية كانت متعددة الاتجاهات متشعبة الاتجاهات .

لقد طرقت ثورة ٢٣ يوليو باب كل بلاد عربى ..

وكان لها مع كل بلد قصة نضال .. ووحدة مصر .

اوضح له ضخامة المؤامرة ، وطلب منه التريث .

وعندما وقع العدوان تفجرت طاقات الامة العربية .

اعلنت الحكومة السورية عزمها على الدخول بجيشها ضد اسرائيل ، ولكن مصر ابلفت سوريا رغبتها في عدم اتساع القتال واصرارها على مجابهة الموقف وحدها .

ومع ذلك فقد تم تدمير انابيب البترول التى تمتد من العراق الى سوريا ولبنان ، ونمطل ورود البترول من كركوك وكل من طرابلس وباتياس ، وكان ذلك بتدبير عبد الحميد السراج قائد المكتب الثانى بالجيشى السورى .

وانطف الشعب العراقى بعض انابيب البترول في كركوك ايضا . كما نسفت بعض انابيب البترول في السعودية ، وتوقف تصدير البترول السعودى الى بريطانيا وفرنسا .. ونسفت انابيب البترول في الاردن .

واجنحت المظاهرات ليبيا وقطر والبحرين والكويت .

قطع العرب البترول عن الدول الغربية وهو عنصر رئيسى في استمرار الحياة عندهم .

وكان ذلك مظهرا ايجابيا وجديدا في تضامن العرب ضد الاستعمار والصهيونية التوسعية .

وقال جمال عبد الناصر عند افتتاح مجلس الامة علم ١٩٥٧ :

« ان القومية العربية هي امضى اسلحتنا في الدفاع عن وطننا ، وسواء في ذلك حدودنا المصرية المحلية او حدودنا العربية الشاملة » وقال ايضا : « كان نسف البترول عملا عسكريا »

وكانت سوريا هي اكثر الدول العربية اقترابا من مصر لان القومية العربية فيها منسوجة مع عواطف الجماهير تاريخيا .

وعندما حشدت تركيا قواتها على حدود سوريا ، بادرت مصر الى ارسال قوات مسلحة الى سوريا ، وكان عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقيادة المشتركة .

يقدر مسئولياته والتزاماته حيال النضال العربى المشترك لمرة الامة العربية ومجدها .

ثم شمس مادته الاولى على ان مصر « دولة عربية ذات سيادة » وهى جمهورية ديمقراطية ، والشعب المصرى جزء من الامة العربية » .

وعندما اعلن عبد الناصر على الشعب المصرى تأييم قناة السويس اشعار اليها بانها « قناة العرب » .

وحصل بذلك على تأييد لم يصل اليه مصرى من قبل .

كان العرب يحتاجون الى بطل وزعيم ، وجمال عبد الناصر قد اصبحت مؤهلا لاداء هذا الدور بمواقفه الوطنية التى لا تنفلق داخل الحدود وانما تمتد وتتسع لتشمل الوطن العربى من المحيط الى الخليج على حد تعبيره .

لقد توطدت الصلات مع نوار الجزائر ، وتونس ، ودعم سلطان المغرب ، ول المشرق العربى توطدت الصلات خلال النضال المشترك ضد حلف بغداد . ونمت الصلات بسرعة مع الاحزاب والتنظيمات السياسية وخاصة حزب البعث العربى الاشتراكى ، والاحزاب الشيوعية والوطنية الاخرى .

✳ العرب مع مصر ضد العدوان !

وصل التعاون اثيرى فروقه بعد تأييم قناة السويس ، واقترب شيخ العدوان على مصر .

اضربت الشعوب العربية تضامنا مع مصر يوم ١٦ اغسطس ١٩٥٦ ، وهو اليوم الذى افتتح فيه مؤتمر لندن لجمعية المتضمين من القناة .. وكان ذلك تعبيرا عن ميلاد القاهرة جديدة .

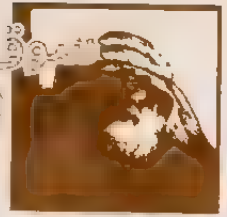
واعلنت إذاعة عمان ودمشق بعد ضرب محطات الارسال في ابى زعبل « هنا القاهرة » .

واتصل الملك حسين ايضا ببلغ عبدالناصر بانه سيجاهم اسرائيل ، ولكن عبد الناصر

الاسبوع القادم
الوحدة والايقصال

شوقي عكاظ

SOLC
OKAZ



شوقي

« الشعلة الدائمة التي ترفمها مصر »

الحقيقة الأولى في الصين

٨٠ مليون إنسان



الصينية حتى عرفنا من ادهم وهو مترجم للغة الانجليزية ،
انهم بعثة من الاطباء والمتخصصين في السرطان ، راجمين من
زيارة للمعاهد الطبية الامريكية حيث قاموا بالقاء محاضرات
في الطب الملاحي الصيني ، وانهم بعد انتهاء الاشهر
الثلاثة — مدة البعثة — يعودون الى بكين ، ولم يكن احد منهم
يحمل في حقائبه الا الملابس البسيطة وبعض الكتب ..
ولا هدية واحدة .. او تذكار !

وسألنا الرفيق المترجم :

— اليس لك زوجة واولاد ؟

قال : نعم لي زوجة ، وطفلة واحدة جميلة جدا .

قلنا : لماذا لم تأخذ لها هدية من امريكا ، ولو على سبيل
التذكار ؟

مضحك بطوية الصينيين قائلا :

— ليس لي مقدور كل الاباء ان يسامروا منلى الى امريكا ،
فما اودى مهمة علمية من اجل الصين ، وليس من الانصاف

مسيح عشرة ساعة قضيناها في الطائرة
الجابيو الضخمة التي تسع اكثر من اربعمائة
راكب لكي نصل من القاهرة الى بكين .. توقفنا
مرة في دبي لمدة ساعة ، ثم كراتشي حيث تغيرت
الطائرة الباكستانية الى طائرة صينية « بوينج »
حملتنا الى بكين ، فوصلنا في الساعة مساء
وكان المفروض ان تكون الواحدة ظهرا في القاهرة .

ومحظ وقت بنا الطائرة لي كراتشي بدانا نحس باننا على
ابواب عالم جديد .. فقد دخل صالة الترانزيت فجأة اكثر
من عشرين صينيا وصينية .. في طريقهم الى الوطن .

جسمهم رجالا ونساء يرتدون بنطلونات لرقاء واقمصصة
قطنية بيضاء وصنادل سوداء .. ونصورنا للوهلة الاولى انهم
من العمال الزراعيين على احسن تقدير ..

.. كما نقيس حتى ذلك الوقت بالمقاييس المتعارف عليها
في العالم الغربي .. ولكن ما ان ركبنا معهم الطائرة



كانت الحملة ضد المتطرفين سياسيا هي الحركة الاولى في الصين خلال الثورة الثقافية .. والذي قادها هو الشباب

السفراء مرة في سب اقدم خادم صيني في السفاره .. وكان السفير في حالة عصبية غير عادية دفعت الى هذا الموقف ، وتدخل اعضاء السفارة وطبوا خاطر السفير والخادم .. وانتهت الحكاية عند هذا الحد .

وفي المساء ، وعلى مائدة المشاء الرسمية ، طلب مدير بروتوكول وزارة الخارجية الصينية من السفير ان ينادى على الخادم الصيني ، ثم وقف عندما وصل الخادم المجوز ، محياه بحرارة شديدة ، ثم وجه الكلام الى السفير ، على مسع من الخادم قائلا :

— ان الرفيق هذا انما يساهم في تدعيم اواصر العلاقات بين الصين وبين بلادكم ، تماما كما اقوم انا الان بهذا العمل في وزارة الخارجية ، ولهذا فلنا احب ان احياه باعتباره زميلي في هذه المهمة القومية ..

وانسحب الخادم راغبا ، واخذ السفير درسا في معاملة الصيني .. اي صيني .. حتى ولو كان خادما .. !

ان نشعر ابنتى بانها تتميز بشيء عن زميلاتها ، وليس من حقا ان نصيب زميلاتها بمقدرة النقص .. ان يكن ملينة بالهدايا .. وسوف ترون ذلك باعينكم .

كان هذا اول لقاء بيننا وبين مواطن من الشعب الصيني بغالبا في الخارج حيث يتخفف الانسان من اعباء القيود الاجتماعية في وطنه ، وحيث يتيح لنفسه تحقيق ايسر الاشياء — ولو الشرعية منها — مثل شراء هدية لابنته الوحيدة .. !

ولكنه كان اول درس صيني نتلقاه في طهارة الاستهلاك ، التي لم تكن حادثة فردية بقدر ماهي طبيعة الشعب الصيني المعاصر الذي استطاع في اقل من ثلاثين عاما ان يبنى قاعدة صناعية تبدا من الابرة حتى القنبلة الهيدروجينية .. دون ان يعتمد على معونة او مساعدة او قرض ..

اما القصة الثانية ، او الدرس الثاني ، فقد سمعناه في السفارة المصرية في بكين .. فور وصولنا فقد تورط احد

العالم غريب تماماً عنى .. هذا الشارع لا نظير له من بعيد
او قريب باى شارع قطعته في اية مدينة اخرى .. في العالم
الغربي او الشرقي .

فالشارع الصيني يبدو متكامل الملامح ، يجمع بين الابنية
الصينية القديمة والطراز المعاصر الحديث الذي يطوح بشكل
ما لبتلام مع الطابع الصيني .. احيانا في الهيكل العام او
بتكرار وحدة زهرية من الحديد او الجص .. نادرا ما تكون
هناك ناطحات سحاب الا الضائق الجديدة .. ولكن من حين
لاخر يطالعك مدخل قصر قديم او حديقة .. او مظلة كل منها
ينفك فجأة الى الصين القديمة باللون الاحمر الزاهي ،
والخطوط الصينية المرسومة بالالوان الذهبية ، واهينا لوحات
حائطية من القرميد الأزرق او الحجارة الملونة تمثل التنين
الصيني الشهير .. ولكن مثل هذه المباني تقترض بالتدريج
امام الابنية « العملية » الحديثة .. الامر الذي يثير نقرة
الزوار الاجانب دائما .. وقد اشار الكاتب الايطالي
البرتو مورافيا الى هذه الظاهرة ، شكر الصين لطابعها القديم
ومع ذلك فالشارع الصيني احيانا يدخله عدد من سائحي
الغرب فجأة بينظفوناتهم القصيرة وقنومهم والجراينديت على
ظهورهم والنساء باللباس الأوروبية الغربية او على الاصح
بغير ملابس في الصيف ويمضي السائحون في الشارع مسرعين ،
والناس تتفرج عليهم بدهشة وذهول كاتهم بملابسهم الملونة
الكثيرة ويموتهم الزرقاء وانوفهم غير الفسساء يبدون ككائنات
غريبة هبطت الشارع فجأة من كوكب آخر .



الرئيس ماونسي تونغ

اغرب ما في الشارع الصيني انه يخلو من أى اعلان ..
او مقهى .. او حانة .. ويخلو من كرنفال اللباس الملونة ،
ولا يزخر بالباعة الجائلين او شسببان النواصي ، او
استعراضات الجمال والازياء .. انجلي من الوف من الناس
تركب الدراجات وتسير الهويني في جدية واستقامة ، يرمقونك
لعظة ثم يديرون ابصارهم الى الامام ، وكاتهم قد انتهبوا الى
قرار هام يذهبون جميعا لتنفيذه في هذه اللحظة .. ليست
هناك مظاهر غرام مشبوب ، ولا حتى غرام اللبس بالاحمر ،
ولا يوجد احد يسوق سيارة في الشارع الا السائق الصيني
المحترف او الاجنبي .. فلا احد يملك سيارة في الصين ، ومن
حين لاخر تقطع الشارع عربات نقل كبيرة تمتلىء بمشترات
من الفتيات او الشبان وبمهم علم احمر .. في طريقهم للعمل
في احد المزارع او المصانع .. وفي كل دقيقة تمر العربات
الصينية الصنع مازكة شنفهاى السوداء اللون الشبيهة
بالليموزين تحمل رئيس اهد الوفود الزائرة .. ثم تعقبها
عربات اخرى بيضاء صينية الصنع تحمل باقى الوفود ..
وعندئذ يطلق عسكري المرور صفارته وينادى بالميكروغون ..

فالمعمل في الصين شرف حقيقى .. وليس مجرد شعار
يرفع او كلمات تقال في المناسبات .. وربما كانت الصين هي
الدولة الوحيدة في العالم التي لاتعرف ما يسمى بالمعمل
الرنيع .. والعمل الوضع .. او « الدونكى ورك » كما
يقول الغربيون .. فمن اجل هذا قامت الثورة الثقافية لتعصف
بالتفوق بين العمل الذهني والعمل الجسماني .. ومن اجل
هذا لم ندهش كثيرا ونحن نشاهد في متحف « تازان » في
شمال شرقى الصين صورة حامل السباد الادمى في المزرعة
توضع جنباً الى جانب ابطال العمل السياسى والعمل
البيدى .

مازال نفس الاحساس القديم يلح على نفسى وانا انتطح
الى الشوارع والسيارة تسرع بنا من الطائرة الى فندق
بكين .. فمئذ عشرين عاما عمرنى نفس الاحساس .. هذا

تعلم اللغة الصينية

ولد 男孩 نانها

بنت 女孩 نيا

وطني 祖国 سوجو

حب 爱情 إيتشين

صباح الخير 早安 تساوان

ومن الطف المشاهد .. مواكب الاطفال الصغار وهي تمر
فيفسح لها المرور الطريق .. وعلى راس كل طابور قائد
طميل على ملامحه معالم حدية برنية يقدم الطريق في
عزم وثبات .

اللائحات الوحيدة التي نطالعك من حين لآخر في الشارع
الصيني .. هي اشجار الرئيس ماوسي بونج .. واحيانا
نشاهد في بعض النواحي المجازي يجلسن على كراسي صغيرة
اشبه بكراسي المطبخ ، يبايمن بعضهن حركة المرور ..
وعند محطات الانوبيس والفرام ، يجلس الكسوف الرئيس.

فيفف المرور كله في النواحي انتظارا لمرور موكب الزائرين ،
وتتكرر هذه الحكاية اكثر من مرة في اليوم ولاحد يتذمر ، بل
ان الناس يشيرون لك بالنعبة وخاصة الشبان والاطفال ..
ولعله من اجمل مشاهد الشارع الصيني .. الام الشابة
وهي تعلم طفلها الصغير .. كيف يرفع يده بالنعبة عند
مرور الزوار الاجانب .. اما في ساعات الفرو في الصباح
الباكر او الظهر .. فالشوارع تمتلئ بهلك الالوف نصفها
يركب الدراجات والباقي سائرون على الاقدام .. ولي كل
مائة متر على الاكثر « قهولق » دائرة ، ويبدأ لعب الرياضة
الشهيرة باسم « ناي شيس شوان » وهي اشبه برقص
ابقاص بطيء يبدو كانه رياضة صميت للتبائيل قبل ان
يزاولها الانسان .. فالحركة تبدو من بطنها كانه حالة من
السكون .. احيانا تدور البدين في حركة دائرية واحدة لمدة
خمس دقائق .. وكل حركة تبدو الحروب واكثر طرافة من
ال اخرى .. هذا غير الاجتهادات والاضافات التي تثير فضول
المتفرجين الصينيين لتابعنها بشغف .. وتستمر حركة الشارع
دون توقف منذ الفجر حتى ساعة متأخرة من الليل يتصدرها
دائما راكبو الدراجات من جميع الاعمار نساء
ورجالا ، شبانا وفتيات صفارا تنطير خلفهم في الهواء
واحيانا احس بان الرجل الذي يسوق دراجته امامي يتصرف
كانه جالس وراء مكتبه او جالس في سيارة خاصة .. فلا
شيء يتحرك الا الراس في هدوء وكبرياء .. وحركة القدم
يبدو وكأنها جزء من الدراجة .. والتحكم في السرعة يجعل
الموكب كله وكأنه يتحرك في ايقاع واحد .. وعندما تظفر
السماء .. يضعون فوق رؤوسهم عبادة من النابلون الابيض
او الكاكي ويستمر الموكب في حركته .. والهواء يمسلا
العبادات فتبدو كالأجنحة .. ويصبح الموكب كله كسرب كبير
من الطيور الطائرة .. اغرب ما في هذه المواكب انه لاتسمع
لها الا اصوات الاجراس .. واحيانا تبدو كأنها تنطلق مرة
واحدة كاصوات المصافح .. لم اشاهد مرة واحدة احدا
يرفع صوته في الطريق او ينادي على زميله او يتشجع ، او
يثر القلاقل .. وهذا ما يجعل من الشارع الصيني ، شارعا
هاديء الاعصاب ، لايتوتر ، ولا يتفعل ، حتى حوادث
الصدام .. لايزدهم حولها الناس .. يتصرف الجميع في
هدوء .. ولايزدهمون الطريق ، واكبر كارثة تصيب سائق
سيارة ، ان يصدم واحدا من ركاب الدراجات .. فانه يدفع
لا اقل من عدة الاف من الجنيها على سبيل التوضي ..
كما حدث مؤخرا لاحت الذييلوماسين العرب .. رغم ان
المصاب خرج من المستشفى بعد شهرين اثنين بدون عاهة
بسببة .. وقواعد المرور تمنع شرب السمارة .. حتى
ولو كب احسبا !

فانا في هونغ كونج مثلا عندما ذهبت اليها في المرة الماضية
انا والصديق لطفي الطولي كنا نجرى في الشوارع لاهنين
من مطاردة المسئولين ، والمصوص ، والقوادين ، والنشالين
وكاننا لانسير في شارع .. بل في وكر صيني .. ولا الا ان
الشارع لي بكين او شنغهاي او كانتون منذ ثلاثين عاما كان
بغيت كثيرا عن الشارع في هونغ كونج الان .

كل من يسمح عن الصين او يزورها لأول مرة ، يهتم
بالسؤال عن سور الصين العظيم ، احد عجائب الدنيا
السبع في العالم القديم .. والصينيون يبنسون ويمجبون ،
ولكنهم لا يفكرون كثيرا بهذه العجوبة التي بناها الصياد ..
لا الا هوار !

وحقيقة لقد ازددت يقينا هذه المرة بان اعظم اعجوبة في
الصين الان هي الانسان الصيني الجديد .. ! او الثماتية
مليون صيني كلهم على وجه التحديد .. فجزة من هذه
الاعجوبة ليس في الخلق والصلابة والاستقامة والقدرة
الابداعية للفرد الصيني ولكن في التماسك والتعاون وتفاقي
الفرد الكامل في المجموع .. فانت في الصين لاتسمع كلمة
انا .. ولا تشعر بان محدك يرى في نفسه اية اهمية الا ان
يكون واحدا من العاملين للصين .. وقد تكتشف بعد ذلك
ان الذي كان يحدك قائد عظيم خلف مئات الممارك منذ حرب
التحرير اليابانية والزهف الطويل .. الى حرب كوريا ، وقد
يكون اسنادا جامعا له ابحائه المعروفة في امريكا ، وله
مؤلفات عالية وتلاميذ ، ترك كل هذا ليمود عضوا في اللجنة
الثورية لجامعة بكين يرندى القبيص والبنطلون والصندل ،
ما من مرة انتمس فيها بالامعجاب نحو فرد منهم الا ودرا عن



امام مكتب الرئيس ماوتسي تونغ امام شبابيه حين
كان ممسدا لمعهد الملاحين في كانتون

مون اى تكلف .. غري اجمل الفتيات والشبان يجلسن بنفس
الاسلوب كما يجلس الفلاحون في بلادنا امام الدوار .. !
هل فاني .. واسلوب عيني بلا عقد او حلقه !

ان الشارع الصيني يزرع منك بالتدريج نوتر المدن المتعاد،
والبقعة الزائدة المصهوبة بالمر .. وتشعر انك تسير في
ملين كامل من اية مفاجاة .. ان ما الذي يميز الشارع
الصيني .. انه لا يميزه الا ما ينقصه .. فكل التلبيحات
والاشارات التي ترصع شوارع المدن الكبرى عن المسال
والجنس والمغامرة يخلو منها الشارع الصيني تماما ، حتى
المرأة الصينية وهي تتحرك هنا وهناك في نشاط لا توهي في
حركتها او ملابسها بما يدعو لاي بارقة من غزل .. وكانت
في الشارع الصيني تسير في صالة بيتك بين اخوانك او
والدتك مثلا وخالاتك او بناتك .. انه شارع العاصمة التي
لا تحتاج الى استعراض او تمويه او سبال على اى شيء ،
وما يتيمه الصينيون من ادب وسلوك تجاه الآخرين في
الشارع هو نفس ما يبعثونه داخل بيوتهم ومع اقرب
الناس اليهم .

وربما يتبادر الى ذهن القاري ، ان هذه الاخلاقيات جزء
من تراث الصين ، والادب الكونفوشيوسي القديم ، والطابع
الاصلي به .. الخ .

ولكن هذا ليس هو الصحيح .. !

نكتة سمعتها في بكين

« نعم .. ان الاقطاع
كان يفرض علينا ضرائب
كثيرة ، ولكن الشيوعيين
يفرضون اجتماعات اكثر »

أم صينية عجوز



الفن كان هو البداية في انطلاق الصرخة
الثقافية قبل اندلاعها في بقية المجتمع ..

الخصاب والقيادات ان لم تقف بتغيير في حركة الانتاج
لشعب له ثمانمائة مليون ثم .. فان مثل هذه الصراعات
تعتبر انقلابا مدمرا او مغامرة حزبية لا معنى لها .. لان
احكامنا على الصين مهما ارتبطت بالواقعية وتوخينا فيها
الموضوعية ، فانها في النهاية لا يمكن حسمها تماما الا بقليل
لمتطلبات شعب من ثمانمائة مليون لا يستطيع قوة بوليسية
في العالم ان تقبمه ، ان توحد اوائله الا بالانتفاع الحسري
وحده .

وعلى هذا فان التأثيرات التي احدثتها الثورة الثقافية
في « داخل الصين » هي المفعول الاول في الحكم ، وليس ما قد
انعكس على الراي العالمي من ردود الفعل .. وليس هناك
من مؤشر لدى هذا النجاح لهذه الثورة الا الانتاج والارقام ،
ما نهقفه من خطوط الاستثمار والتنمية .. لصالح الشعب
الصيني نفسه !

نفسه الفوية بان يهدتك من الصين .. لا وجود للمرد في
هذا المجتمع الا ان يكون عضوا في جماعة .. الصحف لا يكتب
عليها اسماء رؤساء التحرير .. المدن والشوارع والفرد
لا تسمى باسماء الاشخاص .. انما اسماء احداث سياسية
او وطنية هامة ، او اسماء مستطمة من الطبيعة ، لا اعتبار
لل فرد في هذه الامة التي لن يستطيع ان تلحق بركب العصر
الحديث في كل المجالات الا اذا دفعتها ايدي ثمانمائة مليون
مواطن صيني يتحركون برادة واحدة وفي ايقاع منسجم ..
ومن اجل هدف محدد يرتضيه الجميع .. ولهذا فان هذا
الكلم من البشر الثمانمائة مليون هو نهاية الامر حقيقة
موضوعية في حد ذاتها تفرض نفسها في البداية على كسل
النظريات والافكار والمبادئ المائلة .. فلم يحدث في تاريخ
العالم حتى الآن ان توحد مثل هذا القدر من البشر في نظام
ساسي واقتصادي واجتماعي واحد .. انها معجزة لم يعرف
لها انسان من قبل كيف يكتشفها الا فرد واحد من الثمانمائة
مليون .. هو الزعيم ماوتسي تونج ، الذي استطاع خلال
خمس سنوات من النضال المتصل ان يجعل من الصين
الثمانمائة مليون يدا واحدة على زناد واحد .. ولهذا احبوه
وكرموا وحفظوا كلماته ، بل قدسوا كل حدث صغير او كبير
في تاريخه .. ورفعوه الى مستوى القديسين الجديرين
بالعجلة والحب والاحترام .. وجعلوا صورته في كل
مكان رمزا لتجميع صفونهم ووحدة ارادتهم .. واصبحت
كلماته هي الكتاب الاول والاخير في حياتهم .. وهركت
اشعاره الجبال ، وشقت الانفاق ، وجندت ملايين في معارك
ضارية ضد كل اعدائهم من اليابان الى الكومنتاج الى
الامريكيين في كوريا .. استطاع هذا الرجل ان يحيل تعاسة
الشعب الصيني الى بطولة وان ينفذ مخطات الملايين من
البشر الذين كانوا يمانون من الفقر والابوة والاحتملال
الاجنبي وسيطرة امراء الحرب وتجار الافيون ، حتى اصبحوا
المادة الروائية الاولى للرواية في العالم .. اقول استطاع
ماوتسي تونج ان يحو كل هذا في سبعة وعشرين عاما ،
وان يحرر الصين القديمة من كل وسائل السيطرة والقهر في
الماضي ، وان يجعلها صينا شابة ، ترفع راسها بين الشعوب
كمرز للارادة المستقلة للشعب ظلم طويلا ولحققت به كل
اصناف اللذة والسكنة .. حتى اذا ما وافته القياادة
الحقيقية التي تصل الى القلب تحول الى قوة عالية تشير
دهشة الاصحاء قبل الاعداء .

ولهذا فان انعكاسات الثورة الصينية ، وما تجره من
صراعات حول المبادئ والافكار وما نحدثه من تغييرات في

« في المرة القادمة اذا عدتم بعد عام أو عشرة
أو عشرين مستجدوننا نكافح ليو تشاوتشي آخر
وتساوينج آخر ، ليس المهم الاسماء ، فالانحراف
يختار أسماء مختلفة لكن الصراع ضد المنحرفين
لن يهدأ عندنا أبدا .. »

صحيح ان هذه التغييرات تبدو دائما امام العين الخارجية
مفاجئة ، ولكنها في الحقيقة تراكم قوى وصراعات ، تجري منذ
مدة في أروقة الحزب ، وداخل مؤسساته ومؤسسات
الدولة ، وفجأة تبدأ الحملة ويرفع نغمة الحرب ، بل ينشر
مقال في جريدة الشعب ، او تبدأ المعركة بمرهية في اوبرا
بكين .. وعندئذ يأخذ الصراع مسارها الجاد .. أمام
الجمهور ويدخل فيه الرئيس « ماو » شخصيا كطرف اول
ومعه الشسباب والعمل .

وينتقل بكل حدته من دائرة الثقافة الى جذور المجتمع كله
في المصانع والكومونات والجامعات واللجان الحزبية
والجيش .. الخ الخ

وكما يحدث دائما ، فإن يعلم الشعب الصيني وقائده
ماوتسي تونغ يتجه الى الجماهير ، يسلمها بالراى والتوجيه،
ويطلقها للنقاش والصراع حتى تتغير الافكار السائدة ،
وينقد من يريد من التعريفيين نقدا ذاتيا .. او يترك
السلطة لغيره من القيادات .. ثم لا عقب بعد ذلك ولا
جزاء ! .. الا الابعاد عن مراكز السلطة والنفوذ .. !

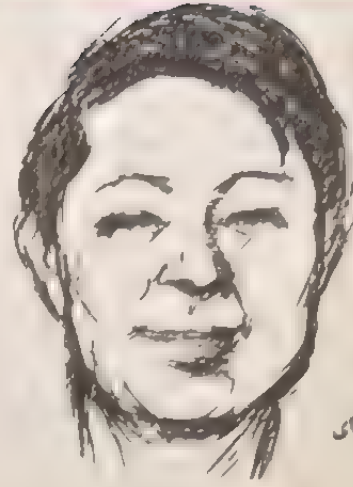
ولم يحدث منذ الثورة الثقافية ان زج باحد في السجون او
الماتى او حكم عليه اى حكم كان .. !

وكما قلت قبلا .. العبرة في النهاية بما تعكسه هذه
الاحداث على الطاقة الانشائية في المجتمع .. فبعد
النظريات والمبادئ والافكار تبقى حقيقة واحدة .. مصر
الدخل القومى .. مصر المواطن الذى يشقى ويمرق
ويناقش ويصارع من اجل ما يسمى بالحقيقة .. !

اما تفاصيل هذه الثورة ومنجزاتها بالتفصيل فهذا
حديث آخر .

ولكننى سألت كثيرا ، واطلعت على كثير من
الاوراق الرسمية حتى عرفت ان الثورة الثقافية
في الصين قد رفعت حجم الدخل المالى السنوى
للصين الى عشرة أضعاف عما كانت عليه في
السنوات الاولى لتأسيس الصين .. وقبل
الثورة الثقافية بالتحديد .

وليس اصدق انباء من الارقام !



شيان شين شى
رئيس اللجنة النورية فى شينهاى

وهذه هي الارقام الرسمية التى حصلت عليها في سطور :

بدأت الثورة الثقافية أثناء تنفيذ الخطة الخمسية الثالثة
عام ٦٦ وانتهت الخطة وقد تجاوزت اهدافها التى تم تنفيذها
في عز صراع الثورة الثقافية ، وفي الخطة الثالثة ٧١ الى ٧٥
زاد الانتاج الصناعى ١٢ ضعف ما كان عليه عام ٦٤
والانتاج الزراعى بنسبة ٥١٪ عما كان عليه عام ٦٤ بالرغم
من أن عدد سكان البلاد زاد بنسبة ٦٠٪ عما كان عليه من قبل
— كذلك الحبوب الغذائية زادت ١٢ ضعف والقطن ١٤ ضعف
أضعاف .

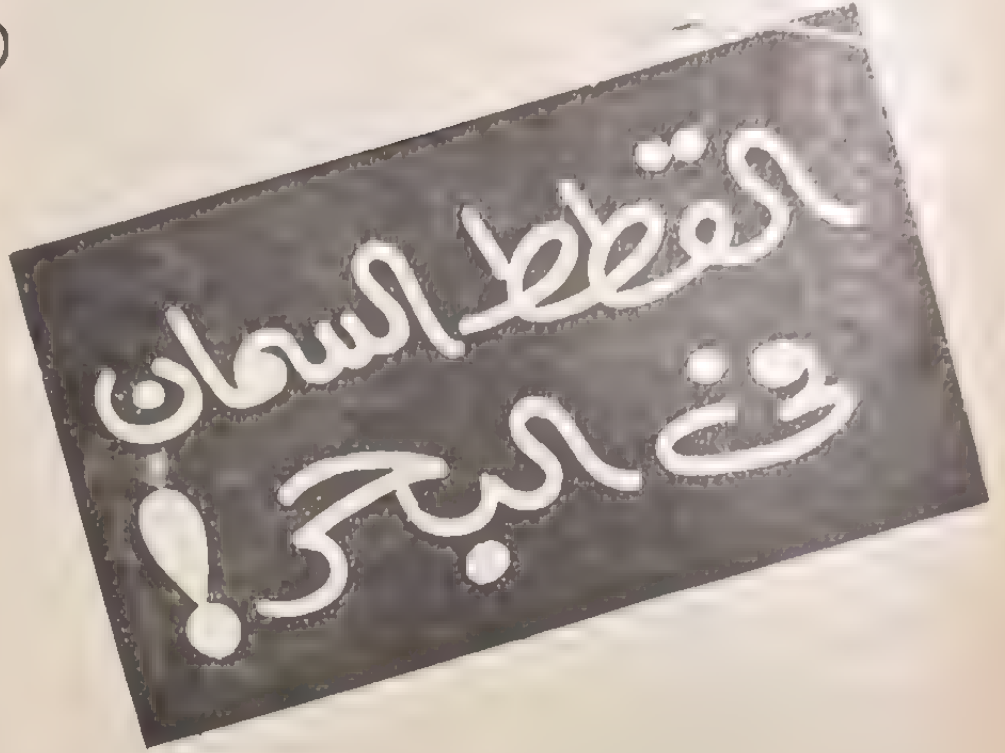
وأن فلان اقتلاع قيادات قديمة مثل ليوتشاوتشى ولين بياو
وتساوينج ، إنما هي عمليات استئصال داخلية تساهم
بدورها في قمع أية محاولات للنظمات السريعة ، والحلول
المعجلة ، او الجزئية على حساب الاغلبية الساحقة من
أفراد الأمة الفقراء .. والفقر هنا أقصده بمعناه الاخلاقى
وليس بالمعنى الطبقي ، فالطبقات في الصين اختفت تماما ،
نعم قامت الثورة الثقافية بإتلاق العالم كله .. ولكنها في
نفس الوقت وفرت في الصين طعاما لكل جائع ، وعلاجا لكل
مرضى ، ووفرت الأمن والعمل للرجل الصينى الفقير ، الامر
الذى لم يتحقق أبدا طوال ستة عشر عاما منذ انعام تحرير
الصين عام ٤٩ ولم يبدأ اتصال حقيقى لهذه القوى المطحونة
الا بقيام الثورة الثقافية عام ٦٦ وما تلاها من احداث لم
تتوقف .. وإن توقف ، فهي جزء من طبيعة الثورة الصينية
واهدافها ، ثورة ثمانية مليون من البشر ، ينظرون من
حين لآخر ويقومون مسار الثورة ، ويحافظون على
استقامة مصيرها ، ولعل ابلغ ماى هذا عندما ناقشنا شيان
شين شى نائب رئيس اللجنة النورية في شينهاى وعضو
اللجنة المركزية الذى قال وهو يضحك :

كاد عضو في مجلس الشعب أن يضرب زميلا له تحت

قبة البرلمان .. وحكمت محكمة بالاسكندرية على مهندس

كبير بالسجن .. والسبب في الخاليتين هو اللعب في البحر

فن القبط السمان فيه !



سيد جلال يعنف زميله قائلا : « انت
بدافع عن نصاب ! »

وفي نفس الاسبوع حكمت محكمة في
الاسكندرية بالسجن سنتين على حد سمين
اخر هو مهندس ، لتسببه في افعال جسيم
ضاع على البلد اكثر من تصسف مليون
جنه في حريق الباخرة القطم .

مما هي قصة القبط السمان في البحر ؟
انا لن تقدم هنا سوى وقائع تضمنتها
عدة تقارير تحت ايدنا سجلت فيها
الرقابة الادارية فضائح البحر التي تزكم
الانوف !

ان الحركة القائمة الآن بين القطاع الخاص
في البحر والقطاع العام فيه تدور في
الحقيقة حول « لانقل وكاب او نقل بضائع »
وانما حول مسائلتين :

الاولى : عشرون مليوناً من العنفيات ،
تذهب الى جيب من ؟ .. الى الشعب .. ام
حفة من القبط السمان اسسوا كلابا او
دفعة شركات ملاحه .

كما ان القبط السمان تعيش في البحر .. فهي تعيش في البحر
ايضا .. دون ان تفرق .. لانها تعيش في كبائن انيقة تعوم فوق
البحر !

والقط السمين اسر او اسست له اول
نركه ملاحه بحرية قطاع خاص منذ اامت
الثورة كل القطاع البحري .. لتتحكم في
التجارة الخارجية .. وظروف التصريح له
ملك الشركة كانت ظروفا غريبة ومربكة ،
استدعت حملات صحفية عديدة .. علفت
الاتهام فوق رؤوس كبيرة من المسؤولين ..
خصوصا بعد أن أعلن الوزير الذي منحه
الترخيص انضمامه الى منبر اليمين صراحة .
وأخر تطورات قصة ذلك القبط السمين
انه تسبب في اول معركة من نوعها في
مجلس الشعب اذ حاول نائب هو سيد
جلال النائب القديم والعريق في التقاليد
البرلمانية ان يضرب زميلا له .. وصاح

وقط البحر السمان عريفة في القدم
ندم البحر نفسه .. ولا احد يلفت اليها
كثيرا .. ولكن في الشهور الأخيرة بدأ
الناس يتجهون الى البحر بانظارهم ليروا
بططه السمان تنظر اليهم من وراء مناظر
مكبرة .. في صلب وغرور دونه غرور
الامرال نلسون الشهير .. رغم انه
لصوص عريقون .

● نليسييس الجديد :

والسبب في فضح القبط السمان في
البحر .. قط سمين جدا سمته بعض
الصحف بنليسييس الجديد ، ودارت اغرب
معركة في مصر حول لقب مهندس الذي
يحمله .. وكان وجسود اللقب او عدم
وجوده مثلي او يؤكده عنه الاتهام .

عبدالستار الطويلة

ولا تخضع لكذا .. فانها تتمتع بكامة الزايا التي تعامل بها شركة النقل البحري التابعة للدولة وهي اولوية هجر البضاعة .

● كيف تسمن القطط ؟

ولكن كيف تسمن القطط في البحر ؟
نضرب مثلا بما حدث للباخرة المنظم التي حكم على المهندس فيها بالاخصال الجسم

الناء قيام عامل اللحام محمد منصور من شركة اصلاح السفن باجراء عملية لحام في زوايا غرفة الماكينات بالسفينة المنظم اشتعلت النار فيها .. وقدرت الخسائر بشاهانة ألف جنيه .

وقدم المهندس احمد الفيل وعامل اللحام الى المحاكمة بسببه الاهمال الجسم لان المهندس لم يتحقق من خلو غرفة الماكينات التي كان يجري فيها اللحام من المواد القابلة للاشتعال .

ولما للمحاكمة وحكمت المحكمة على المهندس بالسجن .. لكن القصة هنا نالصة .

اذ عندما شرعت الشركة في اصلاح السفينة برز دور القطط السمان ، وحدث تلاعب في عملية تكليف الماوتين للاصلاح واتهم المفتش البحري حسن عفيفي والربان معين زيد بمساعدة الماوتين على الاستيلاء على اموال الشركة بدون وجه حق .

واحال عقل عيسى القطي مدير عام الشؤون الادارية بالشركة المصرية الصامة للملاحة البحرية القضية للتحقيق .. واحالت النيابة الادارية نتيجة التحقيق الى النيابة العامة .

ولكن تبين ان المهندس حسن عفيفي اعير لمدة عام للعمل في شركة ملاحة اجنبية .. كما منح القبطان معين زيد اجازة بدون مرتب للعمل على البواخر السعودية ! وهنا قصرت يد القانون !

● الباخرة بنها

السن في الخارج تحتاج الى اصلاح .. والاصلاح يتم في شركات .. والشركات تقدم فواتير .. والفواتير يمكن ان يحصل فيها تلاعب .. في الخارج .

وهذا ما تم بالضبط في اصلاحات جرت بالنسبة للباخرة بنها في رحلتها رقم ٤٨ في ميناء انتويرب !

واذا التحقيق الذي اجرته شركة الملاحة المصرية السادة حسن صديق شعبو ربان الباخرة والسيد فهمي كبير مهندسيها وحسن علفي (ايضا) المفتش البحري

الفرق .. يهرب صاحب مكتب التوكيل نصيبه الى الخارج .. المهم ان جيلة ما تدفع السفن الراسية للتوكيلات البحرية يزيد عن عشرين مليون جنيه .. كانت تدخل جيوب طئنه من الهريين واللمصوص والسوداين وقطاع الطرق والراساليين الطفيلين .

● تصاريح زائلة

وجاءت الثورة فامت هذه التوكيلات . ولخصت القطاع العام فقط هذه العمليات . وعندما جاء البعض تحت اسم الانفتاح محاولا انشاء شركات بحرية .. لم تعارض الحكومة كي يضيف اولئك بعض السفن الحدية الى اسطول مصر التجاري .

ولكن هؤلاء استطاعوا ان يحصلوا على تصريح زائف بالقام بعملية مكاتب الوكالات البحرية من جديد .

وبناء على ذلك طالبوا الدولة بخمسة عشر مليون جنيه ! تدفع من دم الفلاح والعامل وعرقها ؟

ودارت معركة رهبة بين القطاع العام في البحر وبين الطلاء الخاص فيه .

واستغله الطلاء الخاص اسلحته المهددة .. التشهير والتشكيك في القطاع العام مستغلا بضعة اخطاء وانحرافات تصيدت لها الشركة المصرية للملاحة البحرية (شركة القطاع العام) منذ البداية .

● القطاع العام لم يستغف

السالة الثانية .. هي الامتيازات الممنوحة من قوانين الانفتاح المصرية لشركات القطاع الخاص للملاحة .

اذ يبدو انه لا يكفي تلك القوانين ان شركات الملاحة الخاصة هذه تستنزف كل يوم خبرات مصر وكوادرها في البحر مقابل الاجور المرتفعة التي تدفعها الفارغة الى امكانات مصر كمال نام .

بدو ان هذا لا يكفي .. ولذلك اعطت قوانين الانفتاح تلك الشركات الخاصة الامتيازات التالية :

● لا تخضع لرقابة النقد وقوانينه المصرية !

● لا تخضع الشركة للجهاز المركزي للمحاسبات او الرقابة الادارية او النيابة العامة .

● لا يخضع العاملون فيها لقانون المؤسسات والقطاع العام . في نفس الوقت الذي لا تخضع لكذا

التالية : الامتيازات الغربية التي منحها المشروع لشركات القطاع البحري الخاصة . وهي امتيازات هرم منها القطاع العام .. فاصبح التنافس بين القطاعين غير عادل .. وانتقلت الالة الآن ، ان القطاع العام في البحر مطالب بمساواته بالقطاع الخاص !

● معركة العشرين مليوناً

ان التجربة الطويلة لمصر للاستيف مازالت تمنحها حتى الآن في معظمها شركات اجنبية .

يكفي ان تعلم مثلا ان مصر تدفع خمسة وعشرين مليون دولار لشركات ملاحة اجنبية لنقل حوالي مليوني طن من الصوب سنوياً .

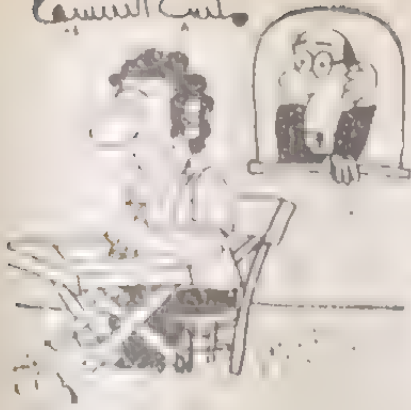
وتكشف احدي الاحصائيات ان مجموع ما دفعته مصر للنقل البحري تجارتهما الخارجية سواء الصاخرات او الواردات في احوال أربعة من ٦٦ الى ٦٩ حوالي ٢٠٨ ملايين جنيه .. معظمها دفع لشركات اجنبية ولم تحصل الشركة العامة للملاحة المصرية وهي شركة القطاع العام البحرية الوحيدة على اكثر من ٢٩ من هذا المبلغ الكبير !

وليس ذلك نتيجة قصير من الشركة المصرية .. ولكن نتيجة ان الدولة حتى ساحة كتابة هذه السطور لا تعمل شيئا حيا لتحم هذه الحقبة للفساد والرهبة . ان استنزاف اكثر من خمسين مليون جنيه من خزانة الدولة كل عام لم يترك موقفا واحدا للعمل به من اجل شراء اسطول تطرح فيه مئتا عة هذا الاستنزاف .

على ان هذا هو جانب واحد من النشاط البحري .. ان هناك جانب آخر هو جانب التوكيلات البحرية .

تأتي السفينة الى الشاطئ .. يحتاج فحائها الى مواد تموينية .. وظلا للسفينة وتخلص من المهلات والفضلات .. وفيها مضي كلت هناك مصروفة من الناس يقيمون في اكناف على الليا .. ويتولون قضا . طلبات كل سفينة ترسو في الميناء .

وكان الجبال للتلاعب عكبا .. باخذ الرجل اللطال الى سهرة حمراء فيوقع له على فواتير ثائف جنيه بينما تكون قيمة المواد التموينية سلمة ويقاسم الاثنان

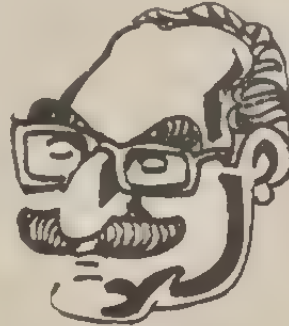


تشهيلات هامة فى التصحيح

● فى الاسبوع الماضى قرر الوزير تعديل توزيع الدرجات بعد اجتماع استمر ٦ ساعات اشتركا فيه الدكتور صلاح قطب الرئيس العام للامتحانات ومحمى الدين ابو شادى الوكيل الاول لوزارة التربية والتعليم ورؤسا، الامتحان فى المراكز الاربعه ورؤسا، لجان تقدير الدرجات فى العلمى والادبى ومستشارو المواد وبعض الموجهين العاملين والمدير العام لادارة الامتحانات بالوزارة .. واستعرض فيه الوزير نتائج تصحيح العينات وفى اطار عمليات ضبط نماذج الاجابة الموضوعية من قبل مستشارى السواد .. واتضح من مراجعة عينات الاجابات بالنسبة لعلمى نسبة النجاح فى اللغة العربية بلغت ٧١٪ واللغة الانجليزية ٧٣٪ والفرنسية ٧٠٪ والرياضيات ٦٠٪ والميكانيكا ٦٤٪ ، والكيمياء ٧٠٪ والطبيعة ٦١٪ والتاريخ الطبيعى ٨٠٪ وبالنسبة للقسم الادبى الورقة الثانية للغة العربية ٦٠٪ والجغرافيا ٦٥٪ .

واعتبر الوزير ان هذه النتائج دون المستوى المطلوب فى النجاح . وقام بعدها الوزير بمناقشة المستشارين فى المواد الاجتماعية واللغة العربية واللغة الانجليزية والفرنسية والعلوم والرياضيات واستمع الى رأى الموجهين والمدرسين الاوائل الذين اشتركوا فى تصحيح العينات .. وطلب منهم الوزير اعادة تصحيح عينات اخرى من اوراق الاجابة واعادة تقدير الدرجات فى بعض المواد وخاصة الميكانيكا والطبيعة واللغة العربية والجغرافيا واللغات الاجنبية والبحث عن الاحابة فى كل مكان حتى لو

داخل ١٤٠ حجرة مغلقة يعيش حاليا اكثر من ١٦ ألف مدرس ومدرسة فى القاهرة والاسكندرية والمنصورة واسيوط .. بين ايديهم مصير ١٨٠ ألف طالب ادوا امتحان الثانوية العامة .



د. مصطفى كمال حلمى

بمستشارى المواد الدراسية وبحث مستوى اجابات الطلبة .. فى الاسبوع الماضى زاد كونترول الحديوية والابراهيمية فى القاهرة وهذا الاسبوع سيزور كونترول الاسكندرية والمنصورة .. وعلى اتصال دائم بكونترول اسبوط .. والذي بدأ عمله رسميا بعد توزيع الدرجات على ضوء تصحيح عينات اجابة الطلبة فى الثانوية العامة والتي بلغت ١١ ألف ورقة اجابة منها ٨ آلاف للقسم العلمى و ٣ آلاف للقسم الادبى وتم اخبارها من المدارس الرسمية والخاصة ذات المصروفات واللغات ولعمول الخيمات وطلبة المنازل .

المهمة هى تصحيح الاحابات الطويلة والتدقيق فى اجابة كل طالب .. المكتوبة بالحبر والرصاص .. الشطوب وغير الشطوب .. يبحثون عن الحل الصحيح .. يصفون عليها الدرجات بالعلم الاحمر والاخضر .

● وفى غرفة الدكتور مصطفى حلمى وزير التعليم فى القاهرة حالة الطوارئ . معلنة حتى اوائل الشهر القادم عند اعلان نتيجة الثانوية العامة .

تعليمات الوزير لكل المسئولين فى اللجان صريحة وحازمة .. لابد من توفير كل الامكانيات المتاحة لخلق المناخ المناسب وسط حر شهرى يوليو واغسطس .. الوزير اعطى تعليمات بتزويد جميع حجرات التصحيح والكونترول بالملحقات الكهربائية والشلاجات ونقلها من ديوان الوزارة والمديريات التعليمية لقرار اللجان طول فترة التصحيح .. الوزير قرر ايضا صرف النسخة الاولى من المكافآت المالية عن التصحيح فور مد العمل وبالفى بعد اعلان النتيجة حسب مرتبات المدرسين .. ايضا تقرر ان يكون التصحيح فترة واحدة من الثامنة صباحا حتى الواحدة والنصف تغلغلها فترة راحة لمدة نصف ساعة .

● الوزير د . مصطفى حلمى قرر تفيد لجان امتحانات كل المواد والاجتماع



« ما انت عارف موسم « السنويه » العامة .. !! »

كانت في الهامش او السوداء لتكون في مصلحة الطالب

● وكدم المستشارون نتائج التصحيح الجديده .. والتي بلغت فيها نسبة النجاح في الميكانيكا ٧٢ / بدلا من ٦٤٪ والطبيعة ٧٢٪ بدلا من ٦١٪ واللغة العربية ادبي ٧٪ بدلا من ٦٠٪ واللغة العربية علمي ٧٢٪ بدلا من ٧١٪ وفي الجغرافيا ٧٥٪ بدلا من ٦٥٪ ووافق الوزير على النسب الجديده وطلب من لجان التصحيح الالتزام بالدرجات الجديده .

● الدكتور مصطفى حلمي قال .. لابد ان يطمئن كل طالب على مستقبله .. وانه سوف يحصل على حقه كاملا .. وكل كلمة او سطر او معلومة سيحصل على الدرجة التي يستحقها حتى لو كانت في الهامش او السوداء طالما كانت صحيحة .. وقال انه قد تم وضع اسلوب موحد للتصحيح في المراكز الاربعة حتى يتحقق تكافؤ فرص النجاح امام جميع الطلبة .

● ويشرح الوزير القواعد التي سيتم على اساسها تصحيح اجابات الطلبة .

● ينص على تقدير الدرجات مستشارو المواد التي امنحن فيها الطلبة والموجهون الاوائل والمدرسون الذين قاموا بتدريس المادة .

ولن يندب احد خارج هذه الفئات لينولي تصحيحها .

● سيتممراجعةالتصحيحعلى ٤ مراحل الاولى يقوم فيها المراجع بمراجعة تقدير الدرجة التي اعطاها المصحح للسؤال .. والثانية سيتم فيها مراجعة ورقة الاجابة كلها عن طريق اللجان العامة والثالثة يتم فيها مراجعة عينات من اوراق الاجابة للتأكد من سلامة تقدير الدرجات ..

والرابعة تتم داخل لجان الكونترول وفيها يعاد مراجعة جميع الاجابات واجرائها والتأكد من انها صحيحت كلها وأن درجة السؤال تمثل الدرجة التي على ورقة الاجابة ، وأن الدرجات المرصودة على القلاف صحيحة تماما .. وليس هناك أي خطأ في التقدير او المراجعة .

● سينولي تصحيح الاوراق المدرسون والموجهون على اساس سؤال لكل مصحح . وان ينظر المصحح لمصلحة الطالب وليس متحديا له .. ايضا سيكون هناك لجان رافة لاعاده التصحيح بعد اقصى ٣ درجات في المادة .

● وقد اثرت تساؤلات حول عمليات التصحيح في مراكز الثانوية الاربعة .. وهل سيكون هناك تساهلات في التقدير في مركز دون الآخر .. وبالتالي يرفع نسبة النجاح في مركز متساهل وتخفض في مركز متشدد ؟

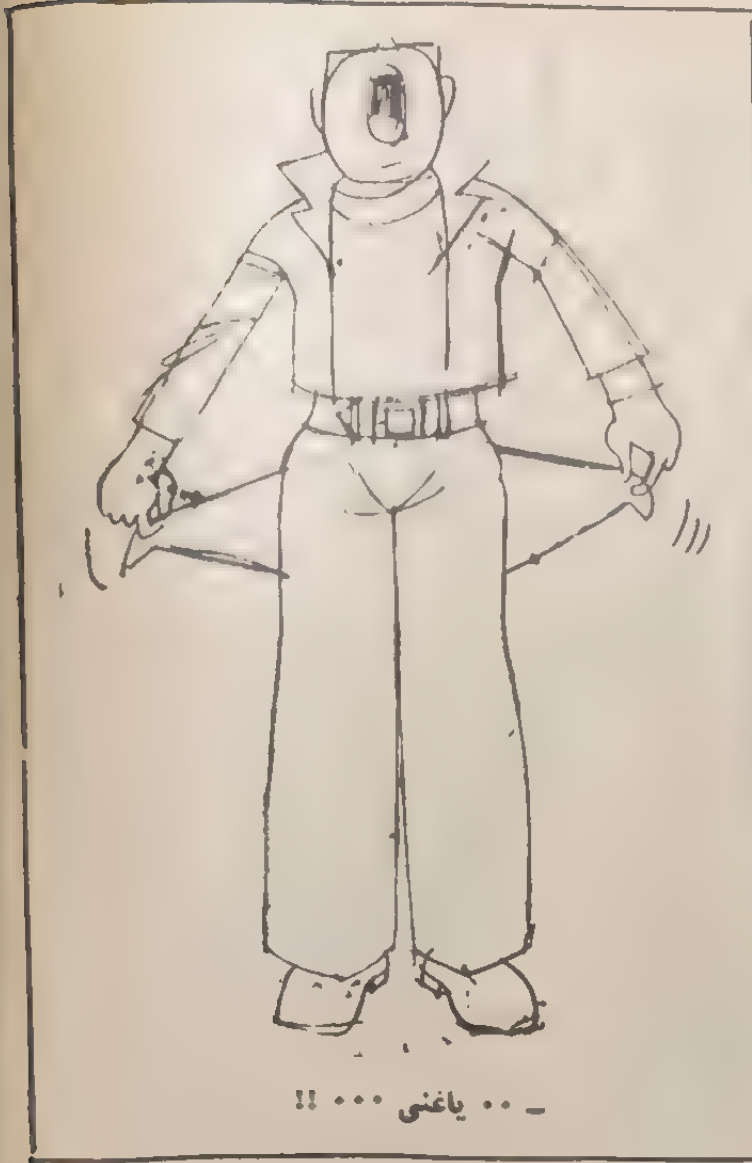
ويقول محيي ابو شادي النائب الاول لرئيس الامتحان .

« ابدا لقد وضع الوزير اسلوبا موحدا للتصحيح يطبق في كل المراكز ليضمن الحيدة وتكافؤ الفرص بين جميع الطلبة .. وان اجابات الطالب ستتعدد مستقبله .. وقال .. ان التصحيح سيتم في المراكز اما اعلان النتيجة فسيكون مركزيا في القاهرة

● تصحيح الثانوية العامة يتم حاليا في ٩ كونترول منها ٣ في القاهرة - اثنان للنسب العلمي وواحد للنسب الادبي ويعوم بتصحيح اوراق ٦٠ الف طالب .. وفي المراكز الثلاثة الباقية ٦ مراكز منها ٣ علمي و ٣ ادبي .. وعدد كراسات الاجابه التي يتم تصحيحها ٢ مليون كراسة ، وكل مركز به حاسب اليكتروني ينول ضبط النتائج واستخراج النتائج فوراً .

● خارج معار الكونترول يعف المئات من رجال الشرطة المسلحين بحرسين الحار ويمنعون أي شخص يقترب منها الا اذا كان له مهمة خاصة في الكونترول .. ايضا زودت غرفة العمليات الملحقة بمكتب الوزير بتليفونات مباشرة مع المراكز وجهار نلكنس لتلقى التقارير اليومية عن التصحيح ونتم ابلاغها للوزير فوراً .

« فاروق الشريف »



هذه الأسعار المندفعة الى اعل بلا توقف ..
الى أين ؟!
أى منطق ذلك الذى جعل من السلع الاساسية
اشبه بالحاضر .. الغائب .. !!
ثم .. من صاحب كل هذه « المهارة » فى التحكم
فى سوق التجارة بقوت الشعب ؟!



من وراء الأسعار

تاجر التجزئة ! وبعد ذلك يحدد السعر
المناسب للمستهلك مع مراعاة أسعار
السلع البديلة المحلية !
أما السلع المحلية فيتحدد سعرها بعد
دراسة تكاليف الإنتاج وتحديد نسبة ربح
مناسب للمنتج وتاجر الجملة وتاجر
التجزئة ثم أخيرا تحديد السعر المناسب
للمستهلك .

لكن .. فى بعض الأحيان يقوم بعض
جهات الوزارة بعمل تسعيرة « ودية » فى
بعض السلع ويتم ذلك بعد اجتماع مع

أما إذا وجهت لكل من الطرفين سؤالاً
واحداً : « كيف تتحدد الأسعار » ؟
تكون الإجابة الرسمية .
تتحدد التسعيرة الجبرية بالنسبة
للسلع المستوردة بعد دراسة تكاليف
استيرادها حتى وصولها للبلاد .. ويشمل
ذلك .. ثمن الشراء الخارجى والنولون
والتأمين والمصاريف البنكية وكافة الرسوم
الجمركية و .. المصروفات الأخرى !
هذا طبعا بالإضافة الى تحديد نسبة
ربح لكل من .. المستورد .. تاجر الجملة

إذا كان لكل حركة قانون ينظمها . فإن
حركة الأسعار قانونا خاصاها بالطبيعة
أخر يختلف كثيرا عن تلك القوانين
الرسمية بل .. هناك مسافة كبيرة بين
الآخرين .

رسميا .. تتولى وزارة التموين تحديد
التسعيرة قصفا أحيانا « بالتسعيرة الجبرية »
وحسابا أخرى « بالودية » والانتفاخ لا وجود
لهما فى الواقع .. ذلك أن الواقع يفرضه
« الآخر » : ربحا كان أكثر دكا ..
وأكثر قدرة على فرض شروطه .

نجاح عمر

شهور فقط .. اى الان وصل سعر اللحم الى ١٨٠ قرشا !

● التسعيرة الرسمية بالنسبة للفواكه
منحدد .. (الكلام هنا من واقع اجابة رسميه)

• بعد الاتصال بالجهات الفنية والمختصة
لم .. تمعد لجان منائسة تكاليف الانتاج .
ولطروف كل سلعة ومقارنتها فى المناطق
المختلفة .

لم .. ترفع نتيجة هذه الدراسات
للووزارة لاعتمادها .

و .. الى ان يتم ذلك .. الى ان تشكل
اللجان .. وتجتمع .. وتدرس . يكون
الموسم . اما قد انتهى او فى منتصفه
« على الاقل » او يكون (كبار الزراعيين)
قد انتهوا من بيع منتجاتهم ووصلت السوق
الى درجة التسبع ! حدث هذا .. فى
الشمش . الذى ظهر واختفى ومتوسط ثمن
الكيلو خمسة وعشرون قرشا .. وتكرر
نفس الشئ فى اسعار البطيخ التى لم تعدد
الا الى منتصف الموسم !

و .. الغيب انذى لم يسر بعد :

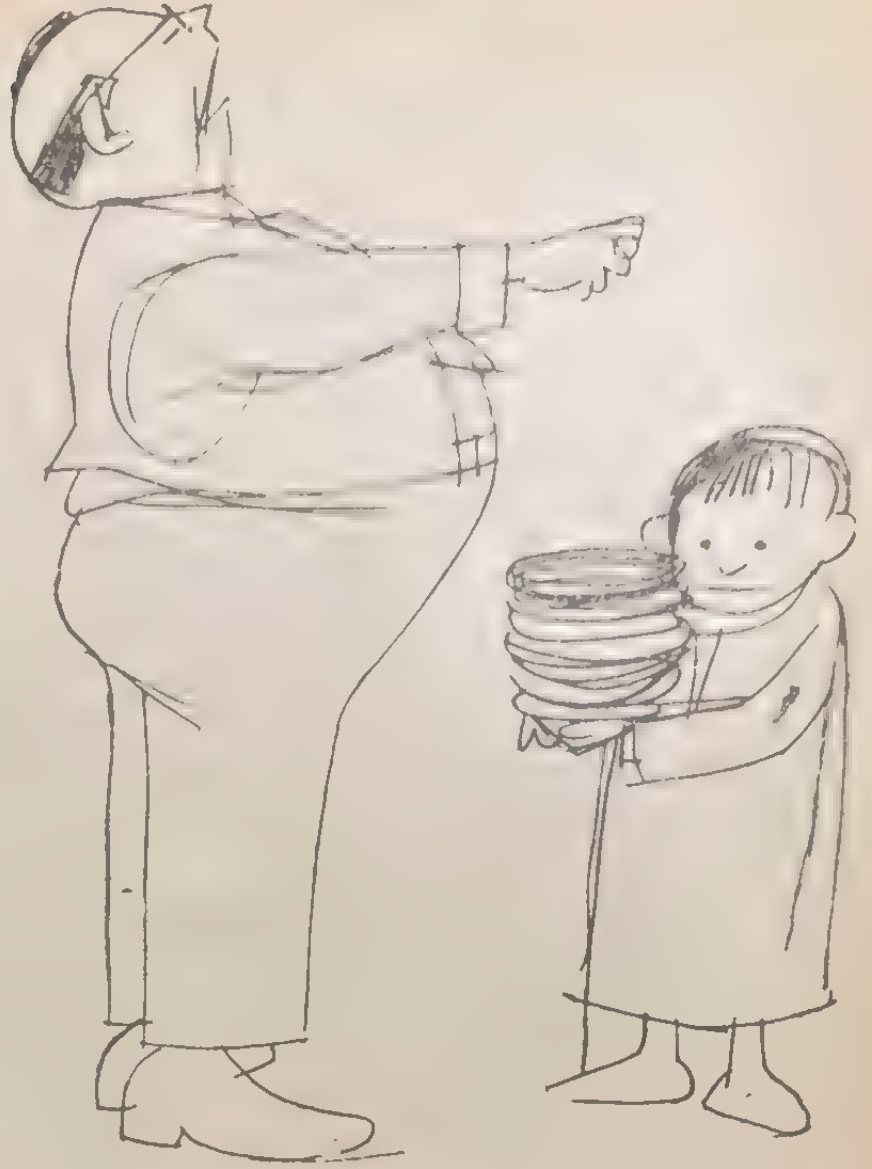
● من الذى يحدد الاسعار انن ؟
ومن صاحب كل هذه
القدرة على التحكم فيها ؟

بعد فتح الاستيراد .. وضعت خيوط
الاسعار فى اصابع اننى عشر تاجرا
مستوردا - تقريبا - بعضهم تاجر فقط ..
والبعض الاخر تاجر .. و .. ذو خبرة !
وقدرة على تسهيل الامور !

ووصل الامر الى تحكم فى السوق
يصل الى تغير الاسعار كل ثلاث ساعات ..
و .. لا منافس او رقيب . قانون « خاص »
يمكن ان تطلق عليه « فن النظارة » ..
استغلال الظروف بمهارة ربما يقذف بالاسعار
الى اعلى فى جنون .. وقد يجعلها فى حالة
ترقب وجهود نسبي !

و .. كل طرف وله من !

● قد يكون ذلك فى تاخير قطار
فى بين الصورين .. تسبب تاخير قطار
لمدة اربع وعشرين ساعة فى رفع سعر
الرنجة من ١٥٠ قرشا لتلكيلو الى مائة
ومائتين ! بعد ان كاد احد التجار يتعثر
بيع صفقة معينة .. وقبل ان يكمل كلفات
الاتاق قطع الحديت - بسون - بول :
« لوقف البيع .. تاخر وصول قطار
البضاعة اربعا وعشرين ساعة » .



.. رغيف وشبل منه الدعم

البعض وقتي

يكون ثمن الكيلو للحم البقرى ١٢٥
قرشا والمنازة بـ ١٢٠ قرشا . وقد ترك
للمحافظين حرية تثبيت السعر باسعار
لاتقل ولا تزيد عما هى عليه فى المحافظات
الآن .

الكلمة الاخيرة هنا .. الآن . نعود الى
تاريخ ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥ .. حيث تاريخ
مضبطة رسمية تسجل هذه الكلمات لوزير
التموين . حيث كان كيلو اللحم بمائتين
قرشا فى الاحياء الشعبية .. واقل قليلا
فى القرى ! ثم بعد هذا التاريخ بسنة

التجار ويعرس فى هذا الاجتماع ظروف
كل سلعة ثم يستقر الراى على اتفاق بين
هؤلاء التجار او كما تسميهم الكلمات
الرسمية « بالتعاملين فى هذه السلعة »
على البيع باسعار معينة !

● حدث هذا فى اسعار اللحوم .
فبفضل جهود وزارة التموين .. عقد
الجزائرون اجتماعا بالوزير السابق اسفر
عن موافقتهم « مشكورين » بتثبيت سعر
اللحم ! وتقديرا منهم للمسئولية لـ نازل
بعضهم عن جزء من ارباحه ووافق على ان

ميرت لهجه الاتفاقى .. يعولت صاعا
الناخير .. بالزيادة .. الى ثلاثين قرشا في
كل كيلو .. و .. دفع المستهلك هذا
الفرق ..

● الصادرات والتماليد لها من
الكل يصلح ان هناك افساا شميد
على .. جوامع .. معينة في صلاة الجمعه
« السيد زبيب » « الحسين » « السيد
طيسه » .. وبالتالي ترفع الاسعار في
هذه المناسبه الاسبوعيه في هذه الاحيا
عنها في احياء اخرى ..

● ايلم الاسبوع ايضا لها نص .. في
بين الصورين ترتفع الاسعار يوم السبت.
ونهدا قليلا يوم الاثنين .. اما لماذا ؟
« طائن زبون السبت هو زبون مهناج »
والا انتظر ليوم اخر ؟

يوم الاحد يغلق المحلات .. والاسبوع
بدايه الاسبوع والجو لم يستقر بعد ..
التاسي لديهم .. وصيد ..

● كذلك تدخل ايام الشهر في تحديد
الاسعار بالنسبة لسلع معينة .. مثل
السكر .. الارز .. والزيت ..
هي اوايل الشهر يباع الحن من هذه
السلع بالتسعة ..

اما اواخر الشهر حيث يكون قد تم
اسهلاك الخمص التومنيه المقررة لكل
بيت .. لسكر كيلو السكر الحن يغفر
من خمسة وعشرين قرشا .. السعر المحدد
الى ثمانية وعشرين ..

نفس الشيء بالنسبة للشاي .. وان
كاتب نسبه الارضاع يختلف نسبيا من
ماكوت الشاي العلوية .. الى الشاي
المستورد بكل انواعه التي تصل الى ثلاثين
صا بغير الاسواق الان (من استيراد
القطاع الخاص) ..

واذا كان «التقويم» الملكي
للالسعار يخضع « لتاريخ
اليوم » فان « برج » كل
سوق يتحدد حسب موقعه ..

سوق .. برج .. بين الصوريين .. اسعد
الاراج .. السعر فيه مستقر نسبيا رغم
الارتفاع الشديد والتحكم الاشد .. ولكن
يصعب حل تجار الجملة فرض اسعار
معاونه بدرجة كبيره على مجموعة واحدة
من العملاء .. ارتفاعه تسجل ارتفاعا دائما
.. اسعد ايامه الجمعه ..

● سوق « برج » وكاله النج ..
حدد الى حد ما .. فهو لم يصرف الا
قرشا كسوق للمصانع المستوردة .. عند
ان يحل من ملامحه الملمدة التي ترسمها
حمار .. اطع الحمار .. والمخلفات القديمة

الاسعار فيه اقل ارتفاعا من السوق
المسابق .. يتفاد بتأخير مواجبه
الطارات ..
● سوق .. برج .. قصر النبي .. والسوق
الجديده بالنسبة لمر مطروقة .. ولكن لها
سمعتها ..

● اما القصر الاسواق فهو الذي يقع
بحوار .. جمعيه معاويه .. حيث يصغر
لعدم رفع الاسعار بصورة مرضيه بالنسبه
للناجر .. اما اسعد ايامه .. حينما تكون
الجمعيه في اجازة حيث تفلز الاسعار
في اقل يوم واحد

● اما اسعد الاسواق فهو سوق برج
« الحمزاوي » حيث يملك القدرة على
مناصبة القطاع الخاص والمستورد احيانا
حيث ثبت انه يملك القدرة على انتاج سلع
مستوردة محليا !! ويعرض سعرها حسب
ما يصح عليه من اسما لبلاد اجنبيه ..

● والاكثر غرابه .. ان معظم هذه
الاسواق يملك قدرة على التخزين اكثر
حيث يمكنها استتجار .. التلاجات الكبيره ..
تخزن فيها ما تستورده من مواد غذائيه
تمكن بها ان تتحكم في الاسعار في الوقت
الحاسب .. كما حدث في اسعار « الصلصة
مثلا » اثناء أزمة الطماطم ! .. بينما هجرت
مصانع ادليا وفيها ان تدخل كمافس
لهم !

● بقي بعد ذلك سؤال
اين الرقابة ؟

يعولون ان هناك اجهزة معنله تقوم
بعملية الرقابة في الاسواق ..
يعولون ان هناك مباحث تموين .. ومفتش
تموين ورجال امن .. و .. ورقابه
نمعيه ..

ابن هؤلاء .. اذن من حركة التجار
والاسعار .. وهذا الخرق العلني مع سبق
الاصرار والترصد للتسمره .. والذي
يحدث تحت سمع الدولة وبصرها ؟
يمكن ان نستنتج انه لا وجود فعل لمثل
هذه الرقابة ..

ربما هناك عدد من القضايا لم يخالفون
التسمره ! او يتلاعبون في قوت الشعب:
ربما هناك محاولات .. يبدلها رجال
الرقابة للمعد من هذا التعدي العلني
الواضح مع سبق الاصرار والترصد ..
احتمالات كثيرة .. لكن الاكيد ان
القانون القائم لم يفلح .. وان العقوبات
ليست وادعه ..

فان ما يحدث لا يخرج عن تقدير لكل
حالة وفق ظروفها .. وان بعض قرارات
وزير التموين فرض عقوبات على الماثلين

بحاور المفومات التي يفرها القانون ..
و .. حتى هذا المجاوز لا يخرج عن دائره
تقدير لكل حالة وفق ظروفها .. فقد تكون
الفساده وحدها .. وقد تكون بالحجر
والفساده معا .. لكن كل ذلك لا يمكن ان
يخرج عن حدود القانون الا بمقدار ..

● ونحن مع القانون ..
ولكن اي قانون ولن يتنازل ..

النايت ان قانون التموين القائم اصبح
مجازا عن الزلوف امام التجار .. و ..
حتى عندما حاولوا تعديله .. كان صوت
التجار الهوى ..

في مجلس الشعب .. ورغم الاصوات
المنابيه على قوت الشعب والتلاعب بها ..
كان اتجاه المناقشات غريبا حول القانون
الذي قدمته .. الحكومة .. بتشديد العقوبه
على المتلاعبين بقوت الشعب ..

وفي المناقشات الصاعه بالمجلس رهبر
المنافسون التعديل المقترح من الحكومة ..
والذي ينفي بمعاذيه كل مخالف بالغشيمه
لا تقل عن سته ولا تزيد عن خمس سنوات
وبفرامه لا تقل عن ثلاثمائة جنيه ولا
يجاوز الالف ..

رفضوا هذا النص واعادوه الى لجنة
لدراسته .. وحتى تحقق من هامش التزيج.
وارثه اللجنة .. فرضه المتنافسون :
واعادوه الى اللجنة مرة اخرى .. فتولى
التخفيف .. فجعلت .. الحبس من سته
شهور الى عامين .. والفرامة من مائة الى
خمسمائة .. !

و .. حتى هذا التخفيف لم يلق القبول
.. فاعادوه مرة اخرى الى لجنة لدراسته ..
نظرا .. لعدم تكامل العدد القانوني ..
و ... يومها وقف احد اعضاء مجلس
الشعب يقول :

.. ان الامر ابعد من ان يتعلق بمجرد
التشديد بالنسبة لجرائم ومخالفات التموين
ولكن الامر ابعد من ذلك فالمجلس في
جلساته الاخيرة كان يتعقده دون تكامل
العدد ..

و ... اعلنت ابواب اللجنة على هذا
القانون وانصرف الاعضاء في نفس الجلسة
بغير القانونية الى .. دفع القيمة الاجبارية
للارض الزراعية .. و .. تعديل قانون
الاصلاح الزراعي ..

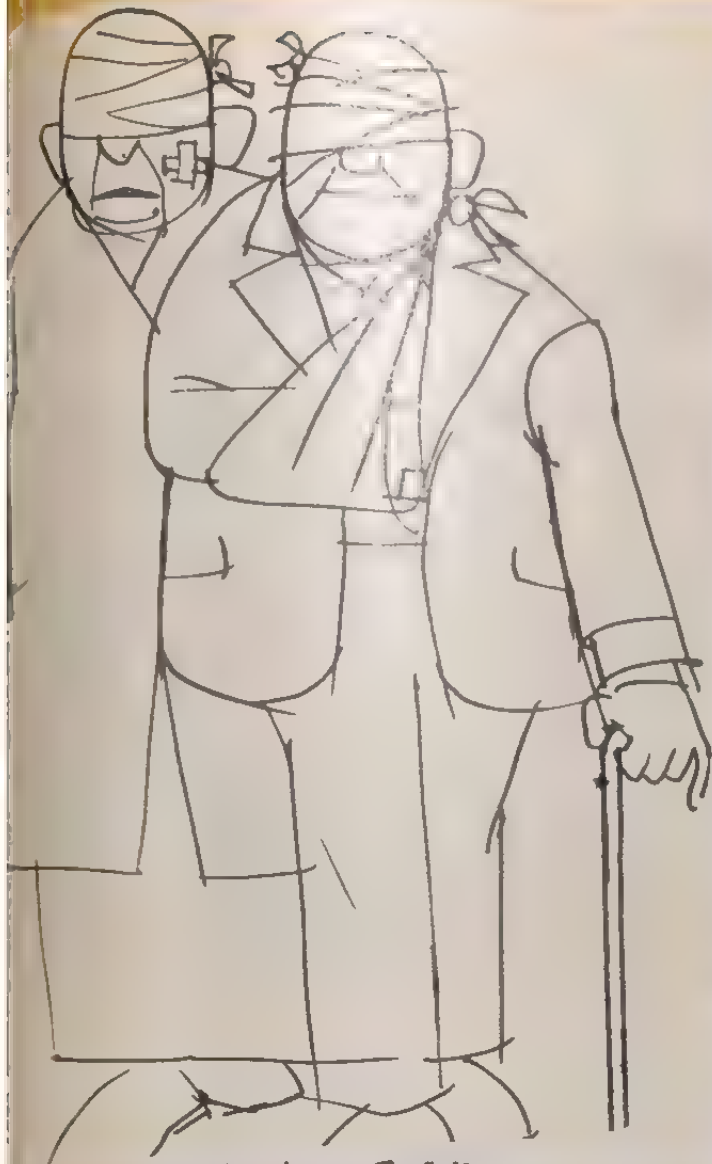
من هذا المنطق .. يبلى سؤال او بمر
اخر تساؤل ..

لن نخطئ الاسعار ؟
ولصلحة من نتعه هذه القوانين ..

.. نجاح عمر ..



.. الفول ما یعملش کده .. دی اکید ناس بتاکل لحمه !!



.. سو، صناعة الكبريت في وشنا كلنا !!

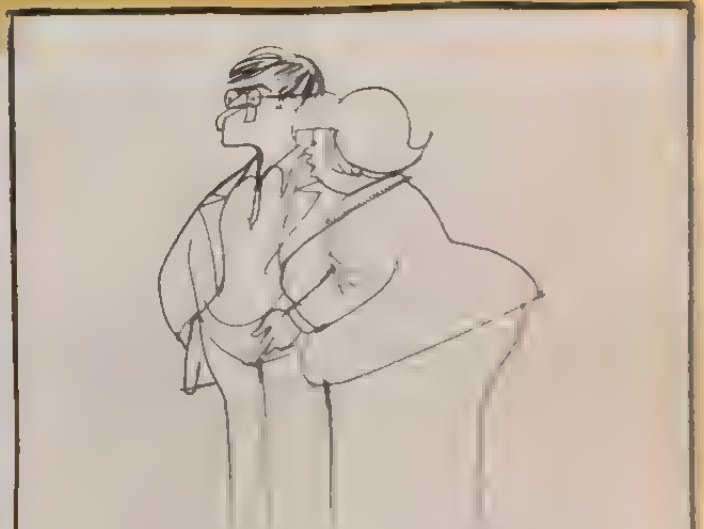
صلاح الليك



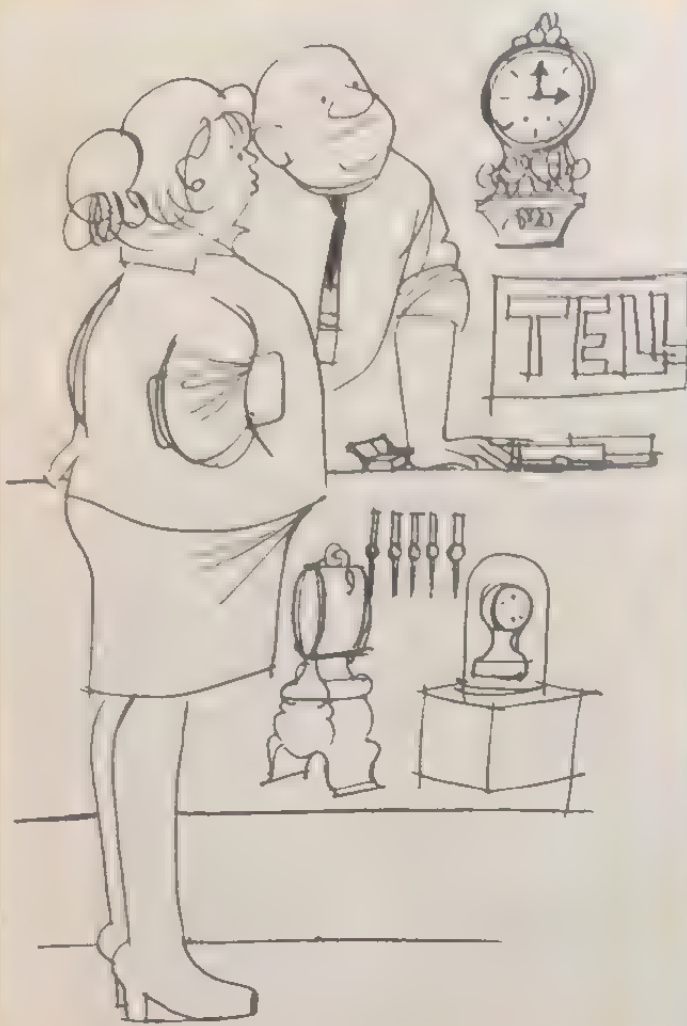
.. فاضي يا اسطى !!



مخير - .. ظبطته مبسوط شويه
من غير سبب واضح !!



ست لجوزها - .. بلاش فضايح وخد
قرشين احتياطي معاك .. يمكن
تقابل حرامي في السكة !!



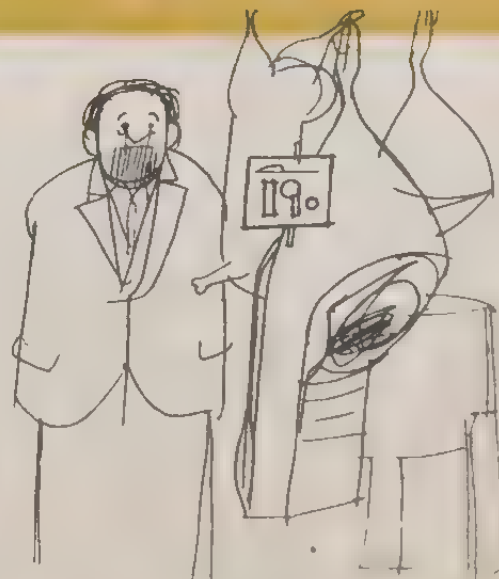
ست - والرّبع ساعة بكام ؟؟



- ... خلاص استغلت من هيئة الاوقاف .. وحاسرق حر . !



- ... رفعوا ايديهم عن لبنان
وحطوا رءسهم .. !!



(قرار تغطية اللحمة)
- ... ما يفتوا الاسعار .. احسن !!

جمال المرأة في كل مكان

ورائعة ماء وعصير نصف
أهونة والركبة على النار حتى
يصير الحليب .

ادهي لوحا من الرخام
بقطعة رطب واسكبى عليه
الحليب وبعد أن يبرد مطنها في
دك هذا واسميتها .

١٧ - الموريتانية : نفس
الطراز الهندي .

١٨ - كولمبة : من اصل
برطاني .

١٩ - الناكسانية : يضع
« كاجاج » من نوع خاص على

عشها اسمه « السبرما »
عباره عن كريستال مصحون
بودرة ويضعه بمصاصة رفيعة
من الفضة ويستخدم الحناء في
اجدع عيشها وكذا في صياغة
كعوف يدها وقدميها .

٢٠ - النيجرية : امرأة
من قبيلة بدوية وجهها مزين

بالوشم ويدلى من اذنها
مجموعة كبيرة من الحفان

٢١ - الإيرانية : يدهن
المرأة الإيرانية وجهها ببودرة

جبراء (السركوباب) ونظف
بشرها ببودرة صلبة بيضاء

(سمداب) يبلها بالماء لكي
تزيل الشعر من بشرها عن

طريق صلين بين اصابعها
بحجز الشعر وتزعه .

٢٢ - المغربية : في المغرب
يخضر الكحل في المنزل عن

طريق حرق حجر وميسل
استعماله يور القصصاء

الرغمة في رطب الرمسون
ويستعمل المرأة هناك ماسك

خاص لشفاء البصر .
انقص حبه من القمح في

الماء لمدة ٢ ايام ثم جففها
واصحبها مع سلع سحر .

الاخضرار بخاط الحناء بالنشا
وعصير الليمون .

٩ - الصينية : ١١ -
الصينية يمسح شعرها عدة

ساعات بمسح من الحناء
او العظم او العاج .

ويدهن شعرها بكافور
وهو به وهو عادة يستعمل في

صنع الألوكان .
١٠ - الألمانية : شعر في

لون الفين وعسرون في زرقه
السماء الصافية .

١١ - البرازيلية : في
البرازيل يدهن المرأة على

الطيفه بالكسب جمالها فهي
تجسس على تلك البشره

البرونزية الذهبية عن طريق
زيت جوز الهند وصيغة البود

١٢ - امرأة من ماضي :
يسهر المرأة الناهية بنوعه

بشرها التي يطرها ويعنى
بها عن طريق استخدام رت

جوز الهند .
١٣ - المصرية : لها بشره

ولون حمري يستعمل « الماسك »
من نوع خاص لوقانه بشرها

كلاني :
يخفف في الشمس لمدة ١٠

اسماء فشر يفي (٥ او ٦
ببصاف) ويصفه جدا حتى

يصبح ناعما ثم يضيف اليه
ملعقه كبيرة من غسل المحل

ويصنع به الماسك .
١٥ - الكويتية : المرأة

الكويتية المحصره في القرب
يصنع الماكاج .

١٦ - اللبنانية : ويدهن
لدهنه لاراله الشعر يستعملها

المرأة هناك :
يخلى في اسباه ٢ او ٤

ملاعق كبيرة سكر سكرش

كانت الكاميرا في رحلة حول العالم . . وسجلت
العنسة العديدة من الصور للعديد من
النساء ، تمثل كل منهن سحر وغموض وجمال
المرأة في بلدنا .
ومن بين هذا العدد تقدم لك بعض ماسجلته
الكاميرا .

الاسبانية شعرها وهي
ستعمل حبات زيت الزيتون

٧ - الانثوية : تدهنه
ورقيقة - المرأة الانثوية

تغطي جسدها ورأسها بقمات
مطني أسود ويخضب يدها

وقدميها بالحناء .
٨ - الهندية : يدهن المرأة

الهندية عيونها من الذهب
تكل خاص هندي عباره عن

سواد الدخان مخلوط بزيت .
وهي تضعه للطفلة منذ مولدها

والهدهد يبيض اسنانها
بيودره مصنوعة من سحر

اللاز وبلون شعرها بالحناء
ولكن تنجب اللون شديد

٢ - امرأة جزائرية : في
نوب الزماف .

٣ - امرأة من تشاد :
قبل أن يضع الضمائر الصغيرة

المعدة في شعرها يدهن المرأة
الشادية شعرها بالزيت حتى

يصبح أكثر لونه .
٤ - أفغانه من بركستان

تعمل هذه المرأة فوق رأسها
سريده شعر نمله وعالنه

خاصة بالمستندات المتزوجات
ويريدى حليا شامية من

الفضه والذهب المصنوع .
٥ - الانجليزية : بشره

سهره بلورية .
٦ - الاسبانية : مفر

صاحبة أجمل سيقان مصابة بالشلل

الملكة الامريكه المعروفة

مارلين ديمرس ، صاحبة أجمل
ساقين . تمكن الشلل اجرا

من ساقها وام بعد فاديه على
المركه الا بالكروسي المتحرك .

كانت مارلين ديمرس مد
سوط في آخر سبتمبر الماضي

على حسيه المسرح بعد محاوله
المنه منها للادوار . . وودها

عرف انها مصابة في عمودها
العمري . . وبعد تلك الحاديه

احدت مارلين في مئله بلوس
ادخلت مع موهبه من

الاطباء في محاوله لادادها
ولكن الفشل من ساقها





أجمل نقيب في فرنسا



الشيخوخة والتجارة في أمريكا!

بعض دهرس حيا
الامر يمين . بنفس النظره
النهارية المصه التي يصغ
الحياه هناك .. بن سنه
مؤسسه . عدلها تاهيل بعض
الشباب . كراهه الانسجام
الذي ينتفرون ايلهم الاخيره
.. حتى لا شعروا بالوحده
الرحية . مع احاسهم
بافتراق النهايه .

وتفصح الانسجام
المندوسون . لغراسه متقله في
علم النفس . واقتيسلات
نصية مؤهلهم لمصلحة
المعززه والتسويخ . الى ان
يلفقوا انفسهم الاخيره .

اما الاجره التي يتقاضاها
هؤلاء الانسجام . فهي دولارات
لنساء الواحد : نصفها
للموسه . والنصف الآخر
لشخص المرافق للمريض .
وقد صرح رئيس تلك
المؤسسه .. بان الموت يجب
ان يحاط به بتاسيه من
الاجلال والاحترام . ولذلك فهو
يكر في افراج مشهد النهايه .
بصا يتلب جلال الموقف
ورحيه . بان بيعت بكودس
دني لكي يتسد ويرتل
بالصوب من سرور القوي .
ولا نسي ان يضيف الى كلامه :
- بالطبع اننا نكافئ الشخص
عندما عمل طيبه فكذلك
الاصافه .. وهي اللون في
لبركا .. حولوه الى بجره ..

ان تلقى القبض على ... مجرم وان تقوم
بالتحقيق مع ... آلاف منهم .

ونصف دانيال شعورها لحظه الهجوم على
المجرم فتقول : في البدايه يتناهى شعور
بالخوف لانه لا يمكن للمره مها كانت لديه من
خبرة ان يتمكن بجرى سر الاحداث ولكن
ما ان اشرع في الهجوم حتى اتى نالما ذلك
الخوف ويصبح هي هو انتما على بنجاح .

ودنيال .. هذه الفاتحة المسلحة التي تقضي
معظم نهارها وليلها في مطاردة المجرمين .
سيدة منزل من الطراز الاول - نظيف وتنظف
وترتب منزلها بنفسها .. ولكنها على عكس
غالبية النساء تقول ان اكثر اللحظات طالا في
حياتها هي التي تقضيها نعت به الكوامر .
ويبدو ان هذه صفة كسبها بحكم طبيعه
المسل !

لها وجه يشبه المئله « مارلين جوبين »
وقوام بمشوق وصدر ضيات الفلاف . رقيقة
وبسيطة ولكنها تعمل في اكثر المهن خشونة
وعنقا .. انها « دانيال تباري » اجمل ضابط
امن في فرنسا .

ودانيال عمرها ٢٨ سنة .. وكانت دانيال
قبل عملها تلتزم المنزل وتكرس كل وقتها
لطفلها الصغير ، ولكنها شعرت بالملل ،
منذمت لاختيار ضباط الشرطة ، وما ان
اجازت الامتحان حتى اخذت فترة تدريب على
امال القبض على المجرمين والطلاق النار
وغيرها من الاعمال الخاصة بضباط الامن .
كان ذلك عام ١٩٧٠ .. ومنذ هذا التاريخ
وبعد ان رفضت الخدمة خلف الابواب على
المكاتب استطاعت - رغم رفضها ونموها -



لم احب ابدا كما احبك
غنا، فريدريك فرانسوا

لا .. لم احب ابدا
مثل هذا الحب الذي غمر قلبي
احليني السعادة
مقابل قليل من الحرية
لم احب ابدا
كما احبك اليوم
معك .. كل شي، مختلف
انتي لا تغادر المنزل ابدا
لان الشمس مملوءة
وبسمتك تنير الافق
كل ليل حينما اقتررب منك
انسي الايام المريعة
صنعت عشيا للحب
من اجل وحدي
لم احب ابدا
طوال حياتي
لم احب ابدا
كما احبك اليوم
لا لم يكن في حياتي
مثل حبك اليوم

طيرك!

● مسابقة الطيرك وزعت على موظفيها بالطارات والموانئ
فداس صوت لدمع .. نداء صمعة في عر الحر .. الفعاس
لونه رمادي زاهي .. ذلك رقص معظم الوطنين بسلم البديل ..

● الدوائر الدلغرية والعلقة التي استوردتها عنه الطيار
احترقت جميع اجهزها بسبب تعريفها لاشعة الشمس ..
الخير الانجليزي الذي جاء، لتركيب الاجهزة احتج بشدة على
هذا التصرف وسافر الى لندن على اول طائرة ..

● صرح مصدر مسئول بشركة مصر للطيران بان الاعباء التي
اضيفت على ميزانية المؤسسة نتيجة محاسبيتها بالاسعار
التشجيعية للعملاء الصعبة بلغت ١٢ مليون دولار ..

● اقيمت مسابقة في الطارات الشراعى استعدادا للدخول
في المسابقات الدولية .. تمت المسابقة في مطار امبابه .. وقد
ضرب الدكتور نبيل امين الباز الرقم القياسي في التحليق في
الجو لثا استمر لمدة ثمانى ساعات دون الهبوط على الارض ..



معرض فننى اجنبى فى موسكو

في متحف بوشكين للفنون الجميلة بموسكو .. اقيم اكبر
معرض له حتى الآن للفنان التشكيلي الفريسي .. ضم
المعرض عددا من اللوحات الفنية من فنانى الولايات
المتحدة الامريكية .. وعددا اخر من اللوحات من فنانى
وريا العربية ..

اميل سمروف .. اسم ربما لا يعرفه الكثيرون من محبي
الاغنية الخمسة عنذا ، ولكنه معروف جيدا في كل من ايطاليا
وفرنسا .. وهم يطلعون عليه لقب « هرانك سينفرا الشرق »
.. لانه من مطربي الكتله الشرقية .. من بلغاريا ..

ولامل سمروف اسم
اخر هو .. طفل الحفلات ..
قد احيا حتى الآن خمسة آلاف
حفلة .. وغنى في اكثر من
١٥ بلدا اوروبيا وامريقيا
واسيوييا .. وهو صاحب
الحسين مليون استطاعة ..
اغنى سمروف مرجه الى
اللغات الروسية والبولونية
والفرنسية والالابيه والاسبانية
والانطسالية والسويدية
والانجليزية والبلغارية ..



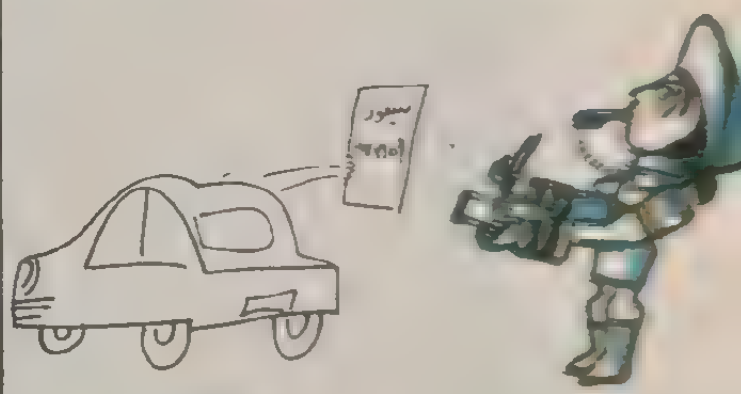


- 1 -



● خواطر صيف ●
عبور ج. هجوري

● بنات المرود ●



الشمس



-٣-

الشمس



زيت البشر



-٤-

الشمس



-٥-





أخذ الساندوتش

المودة الى الطبيعة ، هو الشعار الذي يرفعه الاطباء ، لكي تتجنب من امراض هذا العصر .. مثل امراض القلب وتصلب الشرايين والسرطان والسكر والسمنة . والذي يقصده الاطباء بهذا الشعار .. هو أن تعود الى النظام الغذائي للمجتمعات التي مازالت تعيش على الفطرة ، والتي تعتمد في غذائها على الخضروات الطازجة والبقول والمواكه .. وتبتعد قدر ماقتناع الاطعمة المجهزة والمطبوخة والمعلبة ..

واذا رجعنا الى قصة الخليقة الاولى ، نجد في سفر التكوين ان الله وضع نظاما بيتا للانسان .. ولم يسمح له بكل اللحوم الحيوانية .. الا بعد الطوفان .. اي ان العمل السلي كان هو طعام الجنة ، قبل ان يوجد النار ..

ولكن مع تقدم الحضارة ونموها .. نمت بيرة النار في عقل الانسان ومكره .. وصارت طعمه ، واصبح لكل لبس فقط لحم الحيوانات ، ولكن لهم اخيه الانسان ايضا .. ومن هنا بدأت مشاكل المرد المحبون في حياته .. وصارت حياته دائرة مغلقة من السور والطق والانعزال واستقرار المرض .. واصبح يعاني من ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وامراض انطب والسكر .. وحتى من

الاصابة بالسرطان ..

اما في المجتمعات التي مازالت تعيش على الفطرة .. فهي لا تعاني من كثير من تلك الامراض ..

واي نظرة فاحصة تقارن امراض الدول المتقدمة ، بدول العالم الثالث ، سوف تكشف الاسباب التي تؤدي الى انتشار هذه الامراض ، ويزيدها بصفة مستمرة . وقد خرج الاطباء والعلماء بنتيجة هامة . هي ان احد الاسباب الرئيسة المتسركة لهذه الفتنة الطويلة من الامراض .. سببها بالنظام الغذائي للمرد . ولابد هنا من التساؤل ..

ما هي التغيرات التي حدثت في نظام حياتنا .. والتي اربطت بنمو الحضارة من جهة .. وارتفاع نسبه هذه الامراض

من جهة اخرى ..

خبراء التغذية يقولون انها زيادة في استهلاك البروتينات الحيوانية والدهنيات والسكريات .. والابتعاد التدريجي عن مصادرنا الطبيعية .. وبصورة اكثر وضوحا ، هو في النقص الواضح مما تناولته الانسان من الالياف النباتية ، والموجودة بوفرة في الحبوب والبقول والخضروات وبعض المحاصيل الزراعية ..

حتى أطلق الخبراء لفظ « عمر الساندوتش » على طريقتنا الحالية في الاكل .. اي ان الانسان بكل وهو واقف ، يزود الاكل بسرعة ، يعتمد في وجبته على الاطعمة الجاهزة التي تعطيه قدرا اكبر من الطاقة وسعرات حرارية ، قد تزيد عن حاجته ، دون مراعاة لعمل أجهزة حسبه ..

ونصول الاكسل ، من كونه عملية مسلوكة تمارس بمراحل عديدة .. الى عملية ميكانيكية ، المقصود منها فقط الاهداس بالشمع ..

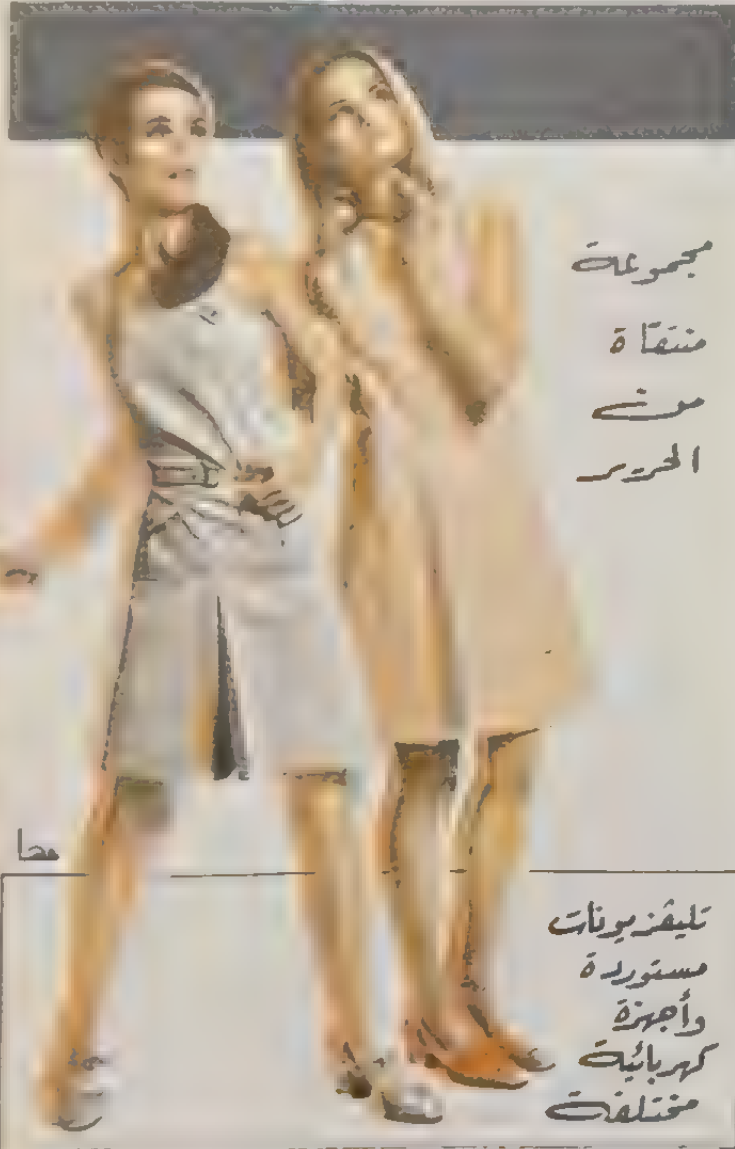
لكن المعروف ان الوجبات الطازجة وعمر الملبه او المعدة .. تأخذ وقتا طويلا لي المص .. وهذا من شدة ان يهيء لمرأ

للصيف والصيف

كل ما يلزم
الإسرة
تقدمة
شركة محلات

عمر افندي

ملا بس جاهزة
عمر افندي / جاز اولاد



مجموعات
منقاة
من
الحرير

تليفزيونات
مستوردة
وأجهزة
كهربائية
مختلفة

باسعار متناولة للجميع

اللعاب ، ويمطي وضا أفضل لكي تكون
المعدة مستعدة تماما لاستقبال الطعام ،
ولامراز المصارة الهاسمة .. بجانب
اهواء تلك الوجبات على نسبة مقفولة
من الالاف الطبيعية .. مما يلا هيزا
كيرا من المعدة .. فؤدى الى الاحساس
بالشبع في الوقت المناسب ..

وقد بين ان كمية الكولسترول التي
يتم في الدم تصبح قليلة ، عندما تكون
الوجبات حاوية على قدر كبير من الالاف
الطبيعية .. كما ان قدرة الجسم على
التخلص من املاح الصفراء الزائدة من
انهاجه تصبح اكبر .

وهذه الملاحظات تفسر : لماذا نقل نسبة
الاصابة بامراض القلب والتهابات المرارة
المصغوبة بتكون «صوه في المجتمعات التي
تعتمد في غذائها على الاطعمة النباتية ؟
ولكن ليس هذا معناه ان نهمل الاسباب
الاحرى لامراض القلب مثلا .. ولكن فقط
نبه بان طبيعة وجباتنا هي احد العوامل
الاساسية ، والتي يفاض عنها الدماء
من قبل ..

اما بالنسبة لقلة الالاف وتدريبها في
وجباتنا .. فان هذا يفقد الامعاء المؤثر
الطبيعي لحركتها ونشاطها .. ويجعلها
راكدة بليدة . مما يؤدي الى الامساك
الزمن ، وما يصاحبه من ازعاج وشعور
مستمر بعدم الراحة ..

وقد ثبت ايضا ان انواع البكتريا التي
تواجد في الفضلات الادمية تختلف في
طبيعتها باختلاف طبيعة الوجبة واهوائها
على الالاف الطبيعية ..

في المجتمعات الغربية ، وجد ان
هذه البكتريا لها القدرة على تحويل الاحماض
الصغراوية الى مواد سرطانية .. وركود
ملك الفضلات في الامعاء الخليطة .. يعطي
الوقت الكافي لتلك الانواع من البكتريا لكي
تنمو وسكتر ، وايضا لمعالجة تحويل
احماض الصفراء الى ملك المواد الضارة .

اي اننا في النهاية ، مطلوبون بالرجوع
الى اهد وصايا الله لادم .. بان نتبع
نظاما غذائيا ، قوامه خيرات الارض
الطبيعية .. بهذا نتجو من كثر من
الامراض التي تهدد حياتنا ..

ولكن ، هل نستطيع ان نطعم جنود
النشر والكراهه من قلوبنا وامكارنا والتي
تشكل الوجه الاخر لتلك الامراض ! ..
هذه هي المسئلة .

((د. عادل ناشد))

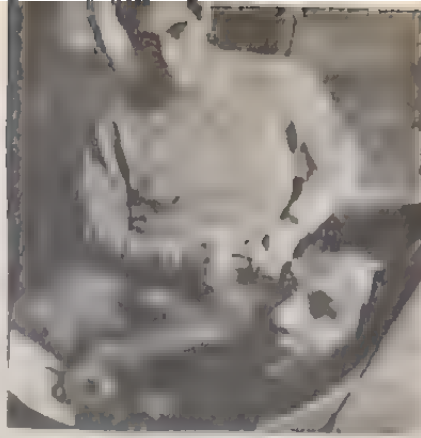
ابطال طلاق في الوسط الفني تم
بعد انفصال طوله ١٠ سنوات !

فنانة حمالة تحسب الشرع

اعطاني مريتي اطلاق يدّي!



فان ٠٠ لوحة قدمه لم سم
برسبه جمال كامل



لحظه واحد ، الإنسان أنه غريب ومود
لو أنه صديق .. مساوي العمر كله !
المشاكل الصغيرة التي يمر بطريق مرادوني
حلقها ، من يبدد الصواب الذي يواجهه
ابن . من تحت الحيرة التي يمسك في
حبالها . ان خان ، والدته ، في مصر
ولا يعلم ان ماضي لتعيش بجواره .. انني
ابوي لحياة مستقرة واخشي ان ماضي هذا
الاستقرار بعد فوات الاوان !!

ذات مرة ، سمعته عبد الحليم
حافظ ، وهو من اقرب اصديقي
عمر الشريف . لماذا لا تاتي الى
مصر . فاذا جاءك فيلم جديد
سافرت . لم تعد هناك قيود في
السفر مثلما كانت في السابق .
وتستطيع من حين لآخر ان تمثل
فيلما لمصر . وفي نفس الوقت ،
تعيش الاستقرار بين اهلك
واصدقائك .

وقال عمر الشريف اريد الحليم ...
« لا يمكن ان تكسب وانت بعيد عن
البرصة .. » ! وفهم عبد الحليم ان
عمر لا يستطيع ان يبعد عن الاخ الذي
الذي تقيم عليه وفهم عبد الحليم ان عمر
قد « امثال » ناهيا لوامر هوليود السينمائية
وان صناعة النجوم ترفض هذا الاستقرار
بل « تعاديه » ، وفي وقت من الاوقات كان
خبراء الدعاية يخفون حكاية « طارق » ابن
عمر .. حتى يظل لعمر الشريف ، صورة
الشاب العربي الاسطوري الذي مازال
قادرا على غزو القلوب !

دنيا ، كهذه الدنيا التي تعيش فيها
عمر الشريف ، ليس في مقدور فنان حماية
ان تعيد بها ! عاذي لا يعرفه الكثيرون
ان فنان ذهب البيت ومشرق الهدوء وبكره
الذلات والاحتياجات واذا ذهبت ومجملت
على نفسها لجمال اعداء ، اختارت اقرب
مكان الى الباب حتى تدافع منه بهوده دون
ان يلمعها احد اذا شعرت ان « الجو »
بخفها بالزيف !!

لكن عمر - بلولاه - مالف مع الزيف
والاجاملات وان رفضها في اعمقه لكلام
اشياء من اسلحة العمل في غلبه ...
هوليود !

— ٦ —

اما ان يكون انسانا مستعدا او
فانما ناهجا . مجال ان تكون
الانثى ! اما السعادة في الحياة ،
او النجاح في الفن ! ان فنان حماية
ذهب الادوار « المبرودة » على
التفانية ، ليموض اعتقاداتها

صورة اخرى ، عمرها سنين
مضت ، كنا في لندن ، وكانت هموم
عمر الشريف صغيرة ، لم ابتلعها ،
والهمم حياه النضجة عن اخرها !

واحد بسعادة لاني جلست مع نصي ،
حيث انني في اعمدة لست ماك نفسي .
اكثر من هذا ، كنت اسأل عمر
الشريف عن حكايته مع جيرا الدين
شابلي ، فضحك عمر وقال :
« تصور حكايات من النوع ده ،
بتكون لزوم الشغل » ! واذهاني
هذا الرأي . ولكنه ربح يفشي اي
سرا من اسرار هوليود . « لازم
الفنان يبقى عايش في ذهن الناس
لازم الناس تتكلم عنه باي شكل .
ده يفيد الفيلم . ويفيد الشركة
ويضيف لرصيد المنتج الكثير -
لازم يبقى فيه حدوة شخصية .
مفروض غير العاطفيات . النهاردة
عمر الشريف مع معرفش مين .
بكرة مع مين . امدارح كان مع
مين . المهم لازم اكون مع حد .

مضى في مصلحة المنتج ان اكون مع نفسي
واذا كنت مع نفسي ، اتفضل ادخل
دير ... » !! وفهمت من عمر ان صناعة
الاجسم تفرض العبث بقلبه وعواطفه
و « تجربة » فضائح حوله واكثر فضيحة
ينتشي لها المنتج ، اتحاد زوجة من اجل
نجم ما .

وسألت عمر .. « ألم يدخل قلبك يوما
مشاعر الحب . » فان وهو يدخن بشراة :
« اذا انسان ، لكن صدقي ان الضمان
الوحيد في عبرى هو خذات قرحة المعدة
التي اعلى منها . اديا ، اذكر ان اي
ابنا اسمه طارق ، يجب ان ارميه بشي .
من الخان ، واقطع الزاماني .. واذهب
لاراه ! يدهلك ان اقول لك ان الحصار
بتنا يمضي في صمت . ليس عندي ما اقله
له . وليس عنده ما يقوله لي . قد لا يرى
احدنا الاخر بالمشهور . ماذا البصا ،
ماذا نقول وماذا لا نقول . ان الاحاسيس
الصانعة لا تحب بها ساحة طويلا . ان

ينطق للكلام عن عمر ، وهو ما لا يبرده .
لقد طأت فائن بحافظ على ذلك « الخط
الربع » الذي يرمطها بعمر الشريف ،
كان عمر يلقى بفائن في اوريا ، ولكن
اللقاء لم يكن يوم اكثر من نقاش . واهاما
يمتد الى ثلث ساعة او نصف ساعة اذا
كان الموضوع ، بخصوص طارق ابوها
الذي ماض في مقربة داخله بصومرا ،
وسلم انتميل !

كان الحوار بين فائن وعمر ، قد مات
منذ زمن طويل ، ولكن من الصعب احيائه !
كان الحوار بين فائن وعمر .. اممدا
الاه عسره ! كل غير مدني عن حاله
« السرد » التي تعاني منها ، وكف انه
اصبح يمكن الضائق ، وطم يكو شاي
في ربه . وكنت فائن شكك عن طارق ،
وصتبله وعندما يتسلل الصمت ، وتموت
الكلمات ، ضلوع فائن وتقول لعمر ..
« خللي مالك من صحتك يا عمر » . ونفسي
وهي تتواري عن انظر عمر ، كانت تجتر
شريطا طويلا من الاحاسيس ، بحل مساحة
من وجدانها ، ثم تفرسه برادة قبل ان
« تفرغ » الذكريات !

لقد كانت فائن هي « الوفية » دائما ،
وقلت لعمر الشريف اكثر من مرة . في
لندن في ابلاي بسوى . في بيروت في
الهوليدي ان .. قلت له .. يوما ما ، ستعود وقد
خلصك الشيب - الى فائن ... واطرق
عمر برأسه وقال ... « فائن هي القلب
الضيق في الدنيا دي ! »

— ٥ —

الصورة من وجهة نظر عمر الشريف ،
كانت مختلفة ! كان يكن احتراما كبيرا . فائن
كان يصير بصداقتها . وكان « يحيا » على
طريقته ! فالراة - حين تواجه مناعب
عطسة حادة - تتزل الناس والوجود
وتدخل صومعها الشخصية بيد ان الرجل
- عادة - يحاول ان ينسى ، ربما بالراة
اخرى ولو لفترة قصيرة ! كان عمر الشريف
على حواشيت عطية ، تعيش وقتا بوقت
او طويلا ، ثم يعود بسرعة مشاقا لنفسه !
واستلني عمر الشريف لصدقه ليس نكة !
لقد قال لي في الهوليدي ان يوما ما :
« نفسي يحين » جارف للجلبوس مع نفسي .
عندما احلق اظفر النظر في الراة والصايون
ملا وجهي وانسي الخلفة .. واتكلم بصوت
عال . واقول ويصير يا عمر . بسلام
ملك يا عمر . فاني مستحالة يا عمر .
حارحج بمرري الصال . لمصوق باه
يا عمر .. كلام من هذا القبيل ، وانكر
ان فاني لارال خسة ، عاتبه واحلمها ،

كنا ومازلنا نحفظ بالرباط العائلي فائق حمامة

— ٨ —

سنوات أمضى مائى وعمر على الطلاق و
هو... ولكن كليهما لم يوانى الزمان لهذا
الاعلان « عاكفا بما استبداه » الإيماني
لى ود... حسي « ام » الط... للاق الموني
رسميا لى باريس بتاريخ ١ نوله عام
١٩٧٦ .

ان عمر الشريف « شهيد العصر
الحرين » معروف لى لى عدل الهولداى ان
لى مروت ان اعظم امرايين لى حياته «
امه... وهانى وعديما قرا الذهبى لى عبي
يقول اسأل ماديه : وسأب ذاب مره مائة
ذو الخار من حقة مشاعر عمر من هانى
ذات لى... « تصور كان سقى عسده
بصور ون أوصه المكياج » ومجموعة من
الصنادى لى انطماره « والدلفرون
الامريكي يلعب له مساهد لى برنامج شهر
اسمه : هذه هى حياتك... ومدر بنك
تعلم به ليلفه من رصيده الذهبى ووسط
كل هذه الضجة وهذا الصخب « بهسى لى
اذنى بالمعربى « بقادى فونه وحشنى ؟
فانضم... واسكت « يطالب بلى أن
انصل بها لى القاهرة او لى اى مكان !
وكان يقول « انا وطارق نقاسى لى حب :
نوزه... »

اما هانى فكانت تقول لى دائما...
« حرمت على الرباط العائلي حسي لى
حياة طارق اينا وقتل عدما بكر « سدهم
كل شيء... سدهم ان العشاء لا يعطى
الانسان كل مايريد ويضحي... مسكين
طارق سيعصو من حليمه على هذه
العهدة :

— ٩ —

وبأ عزى فائق « المحفور
رسمك فى كل بيت عربى « لقد
كنت لظن ان « الزمن » وحده هو
طبيب العصر من كل الجراح
والآلام فاذا بك تتسبن انه الفن
ايضا !!

وبأ عزى عمر... فى أى فندق
كنت « انا نكشفت عادة « اعظم
ما فى حياتنا « بعد فوات الاوان...
نكشفت انا نتعامل مع الحجريين
ايديا الناس !
ويمضى كل الى طريقته...
وربما النقا... وربما لا...
ومضى الحياه « لانها قصيره...
مهما طالت !

« مفيد فوزى »

— ٤٩ —

اعظم امرأتين فى حياتى: أمى.. وفنانتى عمر الشريف

وانا لست قارىء فنان « انيا لفان
حياة بلها القادى .

والذى اعرفه ان طارق (١٨ سنة)
ان اصبح له راي فى حياة عمر
وفان واى سلوك من الطرفين « فسيده
رغبته طارق سيبكون معكوما عابسه
بالجمل ! الذى اعرفه من ناديه ذو الخار
وقد عادت عمر الشريف كمكينة له «
ان « بهاره ال » ولله نهار... « الذى
اعرفه من فنان... ان الامان المهيوب
الذى يترك رصيدها عند الناس يذهب ان
يكون « عدوه » ويهيب كل خطوه شخصه
بماديس قاسية... »

ولكن يبقى السؤال الحائر «
ما سر نوقيت هذا الطلاق ؟ لماذا
ذهب عمر الشريف الى قصصيه
مصر فى باريس ليونق طلاقه من
فان ؟ بنا على « رغبة » من جاء
هذا النوقيت ؟ « واى « ضرورة »
اقضت انهاء على هذه الصورة ؟
ان فان تغضى ٩ ساعات يوميا
فى الاستديو نحاس تقف امام
العدسات الماونة « لتنتهى من
انتاجها الاول للليفزيون « وعمر
الشريف — الآن — فى مدريد حيث
يمثل حياة ميتادور « يصرع
الثيران « وتصرعه امرأة !

وطارق — الآن — فى لندن « فى اجاره
من الدراسة « هل احس كل من الطهرين
— عمر وفان — ان كليهما « يقيد » الامر
بلا مناسبة ؟ اننى اعلم انه منذ عشر

للسمادة الشخصية فى بيتها !
وعمر الشريف يعطى كسل نوى
الفن « عندما فقد الاستقرار الى
الابد !

وهكذا أصبحت الاسره الصغيره فى
عمر فى اى مبنى فى عواصم العالم ! فنان
فى مصر « طارق فى سويسرا ! واداما
نالا « ذو انهار فى مصر ! وعندما ارجب
ناربه ذو النصار اينة فان اينها الصغيره
« فان... » وقت مائى حياه فى غرامها
وهابت بها هادما سديدا « واصبحت
يصحوا على مرادها « ولا نام قبل نومها
وعادت فان بهارس « امومها » وهو
احساس جميل ادخل عليها السماده اللى
استدات لها ! والذى يرى فان حياه
فى يدها « يسوع منها اول ما سمع عن
« بواير » فان... الصغيره !

ساعات بالناديه عمر الشريف ذات مره
ان فان ود ردى اولام فان الاخره « فان
انه راي « جيبسى » مع محمود يس « راء
فى بيت صديق كوشى يفتى فى لندن «
وفان عمر بالانجليزيه « ما معناه « ان فان
يؤدى دورها فى سلسله ارفع ممثلات السينما
فى العالم « واضاف عمر « لكى لم ار
بدها اريد خلا... » وضحك وهو يقول
بالانجليزيه... انا الذى اريد خلا !!

— ٧ —

اه « لو جلست « قارئة العنجان » الى
جوار فان حمامة « تقرا... وسامل
ضجائها المقلوب !

• عبد الله الطوخي •

رحلة إلى
منايا النيل



روم. ايها ب

حجرتنا... والقبطي

• هذه الرحلة •

رسالة عربية ومنيرة ، من قارىء سوداني ، يدعوني لواصله رحلتي في نهر النيل ، الى جوبا في أقصى السودان وكانت اهمالات الوحدة بين الشمال والجنوب .. احسب الطائرة من القاهرة الى الخرطوم .. ثم ركبت الفطار الى ميناء كوستي حيث يعيش « محمد عبد الله » صاحب الدعوة .. وفي فترة انتظار قيام الباخرة .. قمنا بزيارة جزيرة آبا .. ارضي الفراغات والثورة .



حيثما عدت الى مذكراتي عن تلك الفترة من الرحلة ، وجدتني كتبت الآتي :

العودة من جزيرة آبا بالبانطوم (وهو اسم يطلقونه على صنادل الركاب البخارية) . ذهبنا الى الميناء لنسأل ان كانت الباخرة انتهت من عمرها . قال لنا مأمور المحطة (الياس حسب الباري) مداريا أسفه : لم يحصل بعد ! ولما سألته : هل الخل كبير الى هذا الحد ؟ قال مطمئنا اياي ، ان الرحلة طويلة . والنيل في تلك المناطق صعب ، خاصة في منطقة السدود ، ولا بد من ضمان الامان مائة في المائة . قبل القيام . تقبلت التأجيل نفسيا ، وان بدأت احس عمليا برهبة نحو الرحلة . لكن المشكلة التي كانت تؤرق ناظر المحطة ، هؤلاء المسافرين المنتظرون في الممرات تحت الشجر ، ومعهم اطفالهم وامتعتهم . كان المفروض ان يخرجوا من القطار ليدخلوا الباخرة على الفور وتتحرك بهم . (ولهذا يسمونه قطار الباخرة) . ولما قلت له - ملاحظا انه لا يوجد غير سقيفة واحدة صغيرة لاتتناسب مع عددهم الكبير : ولماذا لاتنفسون لهم استراحات بسيطة لايوائهم ، ولا اظن انها تكلف الكثير ؟ قال : سيحدث انشاء الله .

— انشاء الله .

(كلمة وادي النيل الخالدة) .

ثلاثة ايام كاملة . قضيتها في انتظار قيام الباخرة . كانت مرصة اجبارية لان اعيش طعم الحياة ونفاصلها اكثر في كوستي ، وتعرفت على اصدقاء ظرفاء وطيبين وهادين .

وهين اقول « طيبين » بفقر اسم « عبد الرحيم عربي » يساعد المحاط ، بوجهه الصبور الدقيق الملامح ، وابتناساته الصامية الطويلة الدائمة ، الامر الذي كان يبدو لي غريبا ومدهلا مع مركزه .. وهين اقول « ظرفاء وهادين » ، اندكر « هادي هـ » و « عبد الرحمن عثمان » صاحب النجربة الطويلة العاطلة في « الجنوب » ايام الحرب الاهلية ، لكنهم كانوا يتجنبون الدخول في هذا الموضوع ، كما لو كانوا يحذون ايديهم عن جرح مؤلم . كانت سهراتنا نطلها الضحكات .

احببت الحياه في كوستي ، تلك المدينة النهرية الخضراء ، والتي لا يوجد فيها او على الاقل لم ار فيها شعاعا واحدا تحولت الانتظار الى فرجة واستكشاف .. وعرفت الاصل لاسم « كوستي » .

جاء رجل يوناني اسمه « كوستي » ومع ملاح صغيرا قرب النيل . ولم يكن هناك ايامها غير عدة بيوت صميرة ، معظمها بيوت صيادين . فكان الناس والمسافرون يقولون : نذهب الى « كوستي » . نستريح قليلا عند كوستي . ومع الزمن ، وبهكم صلاحية الموقع وطيب المناخ ، تعددت المنشآت واتسعت . واصبحت مدينة « كوستي » . وهكذا دخل معنا كوستي في زمرة اخالدين !

كان محمد عبد الله حريصا على ان يربى كسل شيء في المدينة . لفنا بسوقها الصنيع ، ومحلانها التجارية العديدة . واسترعت نظري كميات اللحوم الكثيرة ، والخضروات البائعة ، واقبال الشعب العادي عليها . كما لاحظت ان معظم البضائع الاستهلاكية ، صينية الصنع . وحين دخل لي محمد عبد الله اهدى الاجازات ليشترى لي الحبوب والادوية المضادة للبعوض والمalaria ، وجدت انها كلها انجليزية الصنع . وقلت ضاحكا : ها انا استفيد من بعض آثار الاستعمار الانجليزي !

ولم يفتني ان ازور احدى « الادبيات » الكاتبة والضواحي .. لكن « الشيفخة » للاسف تحفظت في استقبالاتنا بسبب سطر العربة الحكومية ، والزي الرسمي الذي يرتديه صديقي كما زرت كنيسة ايطالية ، فكرتني ببيضات التبشير الاولى . واجريت حوارا لطيفا مع قسيسها . وكان الطف ما في الحوار .. مناقشة حول علاقة القسيس بالمرأة :

المرأة مخلوق رائع ، وهذه خطورتها . والزواج .. صيدة للحياة ، بلذائذه والنزاعات اليومية المأمة . كان شخصية صريحة منفتحة ومرحة .. ونقطة :

بشرته في نفس هذه الحياة الاسيرة الهادئة الوديعه ، ورغابه هذه الزوجة الفاضلة الرقيقة ، والتي لم ارها طوال الايام الثلاثة ، الا لدقائق معدودة ، كانت يظهر فيها ، كالطيف ، يؤكد نرجسها كربه بيت ، ثم نمضي بعد لنا اطياب الطعام ..

وقلت لها وانا اسلم عليها :
— انبنى انزورينا في القاهرة ، انتوالاخ محمد ، ونعمرق على زوجي ، سنحبك كثيرا ، وسنشرك كثيرا ايضا .
واسدارت بوجهها . كانت تردى الطرحة .. و « النوب السوداني » .

وقال محمد : انها نيكى . العراق صعب .
احسست بهزة في اعماقي . هذا السحب : ما اروع عواطفه . وقيلت طفلها « سامى » . ثم حملت حقنى وخرجت انا ومحمد الى الميناء .

كان كل شيء يوحى فعلا بالرحيل .. خلت ساحة المساء ومواقع ظلال الشجر من المسافرين المنتظرين ، وانتقلت حركتهم الى النهر .. ورايت الباخرة لاول مره : بادوارها الثلاثة ، وطلاتها الابيض الحائل . ان تكن قديمة ، لكنها يوحى بالقوة والمناة ، هي في الحجم ضعف الباخرة « عشره رمضان » مزين ولحت اسمها مكتوبا عليها بخط كبير اسود : « القطبى » .

اعجبني الاسم .. تعاطت به . وقال محمد عبد الله :
اسماء البواخر عندنا باسماء النجوم : القطبى ، والمريخ . ونريا ، والزهرة .

واشتمل حماسي للسفر .. والسهر فوق سطح الباخرة بحث النجوم !

وبينما نحن نتجه الى السفالة لنعبرها ، وقع بصري على امرأة زنجية شابة ، تجلس على مقدمة باخرة اخرى تقف ملاصقة للقطبى .. كانت تردى فستانا قصيرا احمر ، بدوائر زرقاء وبيضاء ، وتحدث بصوت عال بعض الشيء ، لهجتها خليط من النحدي واللامبالاة . مع من تتحدث ؟ لم استطع ان اميز غورا ، فخاصة وانى لم افهم لفتها .. وقدرت انها من الجنوب . وجذبني شعرها الملعل القصير ، وغنقا الطويل ، في انساق مع ساقها وذراعها العارنين ومساحة من كتفها .. وانضح طولها ورشاقة قوامها رغم جلستها ، وكانت ضاغطة بكبها على حجرها ، بحركة غريزية انثوية ، حتى لانسرى منها اجزاء لاجب ان تتكشف وكانت عينها السوداوتان الواسعتان ينطلق منها شعاع ، ووجهها لامع ودقيق اللامح ، واذاها خاليتان من الاقراط ، نموذج للوجه الانثوى الجنوبي .

كانت لازال تتحدث . مع من ؟ وفكرت ، وعلى يدى ، نراها تتحدث مع نفسها وهي وسط كل هذه الجموع ..

ماكثر ما سارى فوق هذه الباخرة .
واذ همينا بعبور السفالة طرق الذى صوت غاضب ساخط .. كان شابا سودانيا ، بنى البشرة ، في هوالى الثانية والعشرين ، يعبر خلفنا السفالة . لم النقط كلماته في الحال :

واوشكت ان اشعك . فقد كان هو الاخر يكلم نفسه . او يكلم الجميع . وجاءت عيناى في عينيه . وابسمت له . كنت اقول له : لم هذا السخط وقد انتهت ايام الانتظار . طلعن البداية مرحة .. لكن وجدنى اغرق في الخجل ، وهو يحكى لى مندما عن الاطار التى اغرقت هؤلاء المسافرين وابنعهم ، دون ان يجدوا مكانا يسمون به . نراها ، هذه

ومررنا بمعه مدارس ، وعرفت ان الاهالى هم الذين يقومون ببناء المدارس ، ثم يلى دور الحكومة بعد ذلك : ثابت المباني ومجهزها بالكعب وبالمدرسين . تقليد قديم قساوم به الوطنيون من الاهالى سياسة الانجليز المخططة على ابقاء التمسب السودانى في سمات الجهل ، بعيدا عن حركة العالم .

غير ان الظاهر الذى استلمت نظرى طوال هذه الايام الثلاثة في كوسى ، طاهره اسمها « محمود محمد طه » يكبه ونشراته الصغيرة المظلمة والى يبيعها تلاميذه او نصلوه .. شبلى وسبات ، اجل يباب وشبابات .. بنين رمزي بحث اسم : « الاخوان الجمهوريون » .

ومن عنوان اول كتاب اشعريه ، اندركت انها هسركه نسبية : الاسلام رسالتان .

ومن قراءة مضمولية ملهومة ، وجدت المؤلف يقسم افراض الى قسمين : قسم « مكى » اى الايات التى نزلت على الرسول في « مكة » . والاخر « مدنى » اى الايات التى نزلت عليه في « المدينة » . وانه يدعو الى تطبيق الايات احده . تلك التى لم يسج .ها من قبل مرصه التسلط .. نام الرسول ، حيث كان المجمع لم ينضج لها بعد . اما الآن ، فقد حان الوقت لتطبيقها .. او هكذا مهمت .

واسسوقصنى هذه الفقرة : « .. فالمستوى الذى عاشه الاصحاب ، هو مستوى الخروج من القرآن ، وهو الشريعة ، وهو ايضا الرسالة الاولى من الاسلام ، اما المستوى الذى عاشه النبي ، فهو مستوى الاصول من القرآن ، وهو السنة ، وهو ما نسميه بالرسالة الثانية من الاسلام .. هذا هو المستوى الذى سيعيشه اخوان النبي ، الذين عبر النبي الكريم عن عظيم شوقه لهم في حديثه المشهور حين قال : « واشوقاه لاخوانى الذين لما ياتوا بعد » وقد اسوقصنى الجملة الاخيرة : « لما ياتوا بعد » ووجدنى امذكر الاسطورة وجزيرة آيا : سوف يظهر من جديد . ماينظروه ؟ اهو « النظر الجديد » ؟ غير انى مضلت الا انصرح في الحكم على الرجل . يجب ان نحترم الاجتهاد المعكرى .. ان نسميد من نراقتا الاسلامى .. (وفكرت) ولو اتى لا اميل الى اخلاذ الايمان اطارا للحكم ، خاصة في وطن معدد للفتات والفتات ، وخارج يوه من مأساه حرب صه ، حرب دامجة طويلة ، لم تنه الا منذ ثلاث سنوات . ومع هذا ، سوف اخذ ممي هذه الكتب ، لاقرأها على مهل . على الباخرة ، او في القاهرة بعد العودة ، لاعرف بالضبط من يكون .

وبالمعل ، حين رحت في تلك الليلة اعد حقينى للسفر ، لم اهل على هذه الكتب بمكن في حقينى . انضمت الى مجموعة كتب صغيرة اصطحبها للرحلة .. : « تاريخ السودان الحديث » لفرار صالح ضار و « النيل الابيض » لآلان مورهد .. و « السودان الجنوبي » احمد على بنجر (بالانجليزية) . و « نماذج من الادب الزنجي الامريكى » برجيه اخلاص « على الله » .

وجاءت لحظة الوداع . وداع بيت محمد عبد الله ، و ربه . كانت لحظة صعبة ومعمية . هذه الصداقة المعجبة التى نشأت بينى وبين محمد .. وهذا السلام الذى

المراء ، عرفت في المطر ، وتعلن سخطها وسفرتها مما حدث ؟

يواسل الشاب سخطه : كان المفروض الا يتحرك القطار من الخرطوم ، الا اذا جاتهم اشارة من « كوستي » بان الباخرة جاهزة للقيام . او .. يبنون استراحت للطوارئ . اهتمت بالذنب . حين سقطت هذه الامطار ، كنت في منزل محمد عبد الله . وكانت امطارا غزيرة ، وكنا سعداء جدا بها . وقالوا لي انها اول مرة تسقط هذا العام على كوستي : جئت وجاءت معي الامطار . « والخير على هدم الواردين » .

ولحظتها اهتمت بالسعادة . جيبيل ان يكون وجود الانسان في مكان ، بشيء غير وسعد على اصحابه ا كيف نسيت لحظتها اصحابي المسافرين المنتظرين في المراء ؟ وعدت انظر الى الشاب : اهو الناطق بلسانهم ، المتصدى للدماغ عن قضايهم ؟
— اتصرف باسم الاسناد .

— حسن عثمان . طالب بنهائي الثانوي العالي . بالخرطوم .

— الى اين انت ذاهب يا اسناد حسن ؟

— اني ملاكال .

— عظيم . ستكون معا لعدة ايام .. انا ذاهب الى جوبا .

— انا بالدرجة الثانية .

— وانا بالاولى .. سنلتقي ثانية بالتأكيد .. وسنقوم بجولة معا في « ملاكال » .

— جدا جدا .

استبشرت بهذا التعارف . ها هي ابواب «ملاكال» تتفتح لي

.. بعد ثلاثة ايام او اربعة ستكون هناك .. ومضيئا انسا ومحمد عبد الله نعيم السقالة ، متجهين الى الحجرة التي ساقم فيها .

وانقل بي من مقدمة « القطبي » الى مقدمة «الباخرة التي تقف عليها المارة الجنوبية . وادركت ان هذه الباخرة ملحقة بالقطبي ، وانها مخصصة لركاب الدرجة الاولى .. هل هذه الشابة الجنوبية معنا ؟ لم تلق بالا لمرورنا عليها .. وصعد بي محمد عبد الله سلبا هديبا . وغرحت ان حجرتي بالدور الثاني ، وانها تطل على الماء ، لايفصل بابها وانفنها عن السور غير ممشي او ممر رفيع ، لايجتنب مرور اثنين في لحظه واحدة . كانت الحجرة صغيرة ودينية ومستطيلة . تحوى على سرير ودولاب وخوض ماء بمروحة .. ومنضدة وكريسي . كان كل شيء فيه رائحة القدم والمتانة في نفس الوقت . طراز انجليزى عتيق . ولحت مروحة كهربائية مشنة فوق السرير .

لحت في بعض حنايا المروحة ، بعض خيوط عنكبوت . وسالت :

— حل هذه المروحة بدور ؟

— طبعا . حين تتحرك الباخرة .

— عظيم . لا اريد في الدنيا اكثر من هذا .

وبدا على وجه محمد عبد الله السعادة لسعادتي وقال :

— نعال اراك الاسراخه .

كانت مساحة واسعة تحل المثلث الامامي للدور الثاني ، اقرب ما يكون الى الشرفة ، محاطة بشبكة سلكية دقيقة ، محاذة للموس .. سار منها عدد من المقاعد الحشيشية الطويلة المريحة ، بعضها مغطى بالقماش ، مثل مقاعد

البلاجات ، والبعض الآخر مجرد هياكل خشبية . وفوجئت بالشابة الجنوبية جالسة وحدها ، على احد المقاعد ، وقد وضعت ساقا على ساق ، وراحت ساقيها العلوية تهتز جينة وذهابا .. وكانت تتكلم .. مع نفسها .. لم يكن هناك اى شك هذه المرة في انها تكلم نفسها ، لكن السعادة كانت مرتسية على وجهها .. تراها فرحة بقرب الرحيل ؟

قلت لمحمد ، وقد دار فضولي : ما حكاية هذه المارة ؟ الا نستطيع الحديث معها ، ونعرف لي من تكون .. ولو خطوطا مائة ؟

والتي عليها النحية . وبدا من لهجتها انها بسيطة ومحبة للمرح . وهين سألها عن اسمها .. قالت : اسمي مرجريتا . قالته بايقاع ، ضاغطة على حرف التاء ، كما هو كلمة في الغنية مرحة .. ثم مضت تتكلم معه بلهجة لم افهمها . وقال لي محمد مترجما : نقول ان « مرجريتا » تعني الشجرة الكبيرة التي يجلس الجميع في ظلها .

باله من تشبيه قريب .

وهين سألها ، هل تركب في الدرجة الاولى .. ؟ قالت : ان الباخرة كلها تتبعها .. ولهذا ، فهي لا تقطع تذاكر ، لا للاولى ولا للثالثة . فقال لها : واذا عرفوا انك بلا تذكرة ، واحضروا لك البوليس ؟ قالت ان البوليس لا يهمل .. وان لديها عضوا نازيا يحرق الرجال ، وهذا ما يجعل البوليس دائما يمسك بها ، لكنهم سرعان ما يعرفون الحقيقة ويتركونها .

— اى حقيقة يا مرجريتا ؟ وما هي حكاية العضو النازي ؟ يسألها « محمد عبد الله » فتجيب بكلمات لا يفهمها .. نفسه . يتركها ويقول لي : احيانا تتكلم بشكل مفهوم .. وحيانا .. (وترك الباقي لفهمي) . ستكون معك الى جوبا . في تلك اللحظة ، انطلق صوت مدو . كانت صمارة الباخرة تعلن بدء الرحيل : توت .. توت .

التفت على الفور نظراتي انا ومحمد . جاءت لحظة الوداع . وربما ان نرى بعضنا بعد ذلك ابدا .. مثلما تعترت الكلمات لحظة لقائنا الاولى .. تعترت في تلك اللحظة :

— ستمشي معي طوال الرحلة يا محمد .

— رحلة موفقة .. باذن الله .

— سنلتقي مرة اخرى بالتأكيد . على الاقل على الورق .

حين اكتب الرحلة . انت بطلها الحقيقي .

تداخل حياء .

— انا لم افعل اى شيء غير عادي . كلها اشياء بسيطة .

هذه البساطة هي التي تصنع اعظم الاشياء .

اندفعنا في عناق .

— الى اللقاء .

— الى اللقاء . خللي بالك من نفسك .

ثم مضى بخطوات بسرعة .. ثم فجأة ، وقبل الخطوة الاخيرة ، التفت لي وقال رافعا يده محيا : لا بد ان تكب عن مرجريتا .. سلام يا مرجريتا .

رفعت يدها ترد له التحية .

وهبط السلم واخفى . ووجدت نفسي وهدي في الشرفة ، مع مرجريتا .

كانت الحركة ساخنة والاصوات عالية على مقدمة « القطبي » . « الباخرة الرئيسية » الباهرة بفنون هلال الصلب التي تربطنا الى الشاطئ ، وهين نهرنا ، كان





منظر قاطنا غريبا جدا .. لكفى كنت قد وطلت نفسى على
الفسواتب . كانت « القطبى » تقود خمسة قطع الهوى
شخبة . باخرتنا على اليسار .. وباهرة لركاب الدرجة
الثانية على اليمين .. وثلاثة صنادل شخبة ، للبهامة
وركاب الدرجة الثالثة .. فى المقدمة .

واحتسست على الفور انى فى مدينة عاتية ، تتكون من
سنة احياء او اقسام ، و « القطبى » ، « كالقلب »
فى الوسط مصدر الحركة وقائد الجميع . وادركت على
الفور ، لماذا تستغرق الرحلة ما بين عشرة ايام ، واربعة
عشر يوما : هذه الصولة الشخبة ، مع الصعود ضد
التيار . واذا كنا نسير الآن فى النيل الابيض ، ذلك المجرى
المميز بانساعه وهدونه ووقاره ، فسوف ندخل بعد اربعة
ايام على « بحر الجبل » .. بكل ما فيه من سفوف واندياع
وضراوة ، حيث تكثر السدود ، والبموسى والحيوانات
النهرية المنهوشة . لماذا لو تمطلت « القطبى » . وتوقفا
جميعا فى احدى هذه المناطق ؟

وددت لو اتقى بخواطرى لمرجينا .. اخرجت ملبسة
سهلترى ، قدمت لها سيجارة . رفعت كفها بانسابة كتفت
عن اسنانها البيضاء الجبيلة .

ومهمت منها كلمتين فقط . شكرا .. ونومباك .

اثن ففى لانتفن بل تستعمل النومباك .

ومضت بانسابتها الكبيرة الغريبة ، تكلم نفسها وساقها
اللامعة الطويلة تهتز جيلة وذهابا .
وامتدح الفضول بالرغبة .

نرى : اى عالم تسيح فيه وحدها داخل كل هذا الزحام ؟
فلاترك الزمن البطيء يحل كل الاسرار والالغاز .

واذ اتجهت خارجا من الشرفة ، كى اصعد الى السطح
وارى النهر من اعلى ، فوجئت بشباب يرندى جلبابا ابيض ،
عازى الرأس ، وفى قدميه « زنبوبة » .. كان شمالي اللون ،
وقال لى : حضرتك الاستلا ..

— نعم .. انا .

وقدم لى مفتاحا : هذا هو مفتاح هجرتك . ابقه معك .
— آه .. شكرا . نتعرف ؟

— انا المتعرف على الدرجة الاولى . اى شئ نتعناجه .
قل لى .

— انا شاكر جدا .. لم تقل لى اسمك .

— اسمى « حامد الامين » .

ورايته يرفع ذراعه ويحيى مرجينا .

— اهلا اخ حامد . (واوشكت ان اقول له : اثن عاتت
تعرضا . لكفى كتبت الرغبة) سيكون لنا معا جلسات ،
ارحو .

— هذا شئ يسعدنى .

وصاحت عليه مرجينا نناديه . هاسيلانت : سوف
اصعد الى السطح .

كنت سمدا لانى حصلت على مصاحين .. مصاح لحررى ،
ومصاح للشخصية مرجينا ..

وصعدت السلالم المادية للسطح . سطح الدرجة الاولى ،
حيث توجد شرفة لتكشف المنظر الى المدى البعيد ، لكفى
موجبت بالروح حسنة بدمه سدها من اعلى .. وبضايغ .
لماذا سدود طامه الخروج الى الحياه ؟ ومطلت هانطا .. الى

الدور الارضى ، ومنه قفزت الى الباهرة « القطبى » ..
وبينا انا منجه الى السلام ، مررت على حجرة الماكينات ..
كانت غنبرا ضخما — بخرج منه حرارة يلمح الوجه ، واصوات
نصم الاذان . وبين الماكينات وفى قلب اللهب ، كان يقف
بعض العمال السودانيين ، ينامون نبض الماكينات . هؤلاء
هم الابطال الحقيقيون . يعيشون فى هذا القاع الجهنمى ،
دون ان يبدو عليهم اى ضيق او سخط .

وجريت هاربا من الحرارة ، وصعدت الى السطح ..
آه .. ما اعذب التسييم .. وصفحة النهر الواسعة
الاميقفة الرقراقة .. والخضرة على الجانبين .. اثن هذا
هو النيل الابيض .. كانت « كوستى » تتراجع شمسنا
فشيئا .. والنيل ممتد ومستقيم .. اخيرا .. بدأت رحلة
الاحلام .. الرحلة الى اعالي النيل .. ونفكرت جملة قاتلها
لى « عبد الرحيم عربى » : كوستى تعتبر بوابة الجنوب .

اثن فنحن الآن نخرج من البسوبة .. ولاح لى كوبرى
كويسى بكنهه العرضية السوداء . وبدأ لى انه هو نفسه
البوابة ، ما ان نتجاوزه حتى نبدأ انطلاقنا فى عالم الجنوب .
ولمحت شابا اوروبيا اشقر ، طويل الشعر جدا ، يتساقط
اعلى سطح احد صنادل الدرجة الثالثة ويجلس فى المقدمة ،

يستمتع بالهواء الطلق .. ويتأمل المنظر .. ونفكرت على
الفور الشابين اللذين تعرفت عليهما فى رحلتى من اسوان
الى حلغا . تمنيت لو ينظر الى الخلف فالتوح له وتعارف .
وذكرنى شعره الاصفر الناعم بالشباب الالماني ، وهوارى
معه عن « بوذا الجديد » ، وحائط برلين ، و .. قصتى مع
« مونىكا » .. ثم النهاية العجيبة التى انتهت اليها هذه
القصة ، بعد ان عدت من رحلتى الثانية هذه وكتبتهما ،
وصدمة الخبر انها — مونىكا — لاتزال تعيش ، بعد صدمة
الخبر انها ماتت . وايام انقلبت فيها الموازين . فرائى — لو
معررت عليه افصح معه القصة من جديد ؟ لا .. هذه الرحلة
يجب ان تكون عالما جديدا تملأ .. عالم الجنوب .. الجنوب
الغامض الخفى . بسرعة كم كيلو تسيى ؟

وموجلت بشئ غريب يحدث . كانت الباهرة ، او المدينة
العاتية ، سجة نحو الشاطيء ، ربما سعادى بسطحه خطره



البعيد .. والقريب !

● « منذ سنوات تقرب الى أهد أبناء خالتي لكنى لم اشعر بعاطفة نهضة ظم انجذاب معه خصوصا انه كان يراقبني ويتبع خطواتي . اخبرته ان ما يفعله يسبب لى ضيقا وهرجا فقال انه يحبنى ويريد الارتباط بى . حدثت بشادة كلابية بيننا انتهت بخصام وسافر بعدها الى كذا . أرسلت له أكثر من خطاب أسأله اذا كان مازال يريد الارتباط بى . لكنه لم يرد . وحدث فى تلك الاثناء . ان تقرب الى شقيقه الأصغر وهو فى مثل عمري . تجمعا صداقة قوية . هوايتنا واحدة . تفكرنا متقارب . وهذفا واحد . ولا نستطيع ان نبتعد عن بعضنا أكثر من اسبوع بالرغم من انه فى القوات المسلحة . وحدث ما كنت أخشاه . فقد تقدم لخطبتي ورحب الامل واثقن من موافقتى . لكنهم صدموا لما سألتهم ان يعطونى مهلة أفكر . عزيزتى . ارجو ان تدلبنى ماذا أفعل . هل أرفضه واتمسق نفسى واتمسسه . أم اتزوجه ويحدث بعدها ما يحدث بين الشقيقين ؟ »

● عزيزتى المعجبة بالمثل المشككة ظاهريا محلولة . شخص تقرب اليك وأراد أن يتزوجك وأنت لم تجاوبى معه وسافر ليصنع حياته ومستقبله واعتقد انه صرف النظر عن طلبه لعدم تبادل العاطفة . دليل انه لم يرد على خطباتك الكثيرة . وشقيقه احبك واحبيته ومتوافقان . فهل تقنين ان الاخ البعيد سيمود ليقتله ؟ واذا فرضي وحدثت بينهما قطيعة . ماذا يهمك أنت . المشككة ظاهريا محلولة . وليست مشكلة . اما اذا تعمقت فيها فيبدو انك ندمت على مشاجرتك مع الاخ البعيد وانك كنت على استعداد لتبادل العاطفة معه لولا حكاية مراقبتك وعدم ثقته بك . ومن ناحية أخرى ندمت على سفره لانك تخليت نفسك معه فى هذا السفر بدليل انك أرسلت له الخطابات تسأله اذا كان مازال يريدك . حتى يمكنك اللحاق به . كوني صريحة مع نفسك . واجهى حقيقة عواطفك . هل هى مع البعيد أم مع القريب أم عواطفك مع طموح السفر ؟ . اما حكاية ماذا سيكون فى أمر الشقيقين فهى حجة تفتريها بسبب ترددك . والتردد دليل عدم الاقتناع بدليل قولك انه حدث ما كنت نخشيه وهو تقدم الاخ الأصغر « حبيبك » لخطبك . هاولى ان تكونى واقعية . واختارى من تتوافقين معه .

« زينب صادق »

فى وسط المجرى . غير انها ظلت فى اتعافها حتى وصلت الشاطيء ، ووقفت تماها .
وسألت : لماذا وقفتنا ؟
- الكوبرى مقنول .
- ومنى يفتح الكوبرى ؟
- بعد ان يمر القطار .
القطار ؟ كدت اصرخ . مستعجل . يتطابق مصرى هركتسا مرة اخرى بمصر حركة القطار . لا اهد لى هذه الدنيا يستطيع ان يتحرك او ينشأ بمصر القطار السودانى . . ومواغيدة .

واهسست مرة اخرى انى ادخل فى منطقة الزمن الضائع . وانى واقع فى قبضة قوى غيبية رهيبية ومجهولة تتحكم لى رحلتنا . . ورايت « حسن عثمان » الطالب الذى حكى لى عن قصة المسافرين مع المطر .
- ارايت يا أسنلا حسن . سيمود مصرنا ليرتبط بمصر القطار .

قال بهدوء : ما كان يصح ان ننحرك من « كوسنى » الا اذا ضمنا صبح الكوبرى .
وانارنى هدوء هذه المرة . لاند انه الف منزل هذه الاشياء ولحمت فجأة بعض الرجال وانثياب السودانين ، وقد قفزوا الى الشاطيء وراحوا يتجولون هنا وهناك . اجل . لماذا الاستعجال . يجب ان اسبل كل شئ فى الرحلة بارتناج ورضا اسفل الزمن الضائع فى العرحة ورؤية الناس والحياة على مهل . .

هل اذهب الى كاسنه القيادة واعرف على الرس وشقة الطاقم ؟

لست الان - ولاهم ايضا - فى حالة نفسية تسمح بهذا . عدت الى الدرجة الاولى . مرجريتا لاتزال على جلستها فى الشرفة . وحيدة . وبعض ركاب جاؤوا فجلسوا . . مرجريتا لاتزال تكلم نفسها . . ونهز ساقها بسعادة . الجالسون ينظرون اليها بفضول واستغراب . . لانفس بهم . مع من اتحدث ؟ . اخفى حسن عثمان منى ، او انا الذى اخفيت منه . . احس بالفرة . . والضيق . انحول هنا وهناك . . بعد ساعتين سمعت صيحة تقول :
- الكوبرى فتح .

وصعدت جريا الى السطح . . ومضيت اتابع بقلب واجف فرحان . . عملية فتح الكوبرى ودورانها حول نفسه ، ثم مرور « المدينة العائمة » منه ، بعد ان انقسنا قسمين ، ثم عدنا فلاحنا . . من جديد . .

اخرا . . بدأت الرحلة . . خرجنا من البوابة . غير انى احساسى بضحكة قدريه ساخرة تجلجل فى سمى :
- لن نواصل !
لماذا ؟

لقد اصبحت الساعة الخامسة مساء . والمطقة التى سندخل عليها ، لا امان لها فى الايل . . اسسبها منطقة « الزليط » . . ولا داعى للمفامرة .

وفكرت وانا اهدد روحي بالصبر : اجل لا داعى للمفامرة . وبدا اول ليل يهبط على . . فوق الباخرة .

(والى الاسبوع القادم)

« عبد الله الطوضى »



هذا وقت الاعتراف

الحياة في مستنيل من الأرض • فوجئت
انه يقول لي بكلماته الهادئة الصامتة • ان
اسرار الانسان تسرع الان هربا منه • لان
الكاميرا التلفزيونية يمكن ان تغرق جدا
اي منزل في العالم لتعري اثنين في لحظة
حب • وان الميكرون المتصل بالكرات
يمكن ان يسجل حوارا بين اثنين من عليه
القوم او اسفلهم • وان اختبارات علم
النفس يمكن ان تعدد اي نوع من البشر
انت والى اي مهنة تصلح • وان اختبارات
الاطباء أصبحت الآن عبارة عن تحاليل
ومعادلات رياضية • وقبل ان يكتب لك
احدهم دواء يشفي التهاب المصراع الفليظ
فانه يجب ان يعرف حالتك العقلية
واتجاهات الكارك وكيف تؤثر فيك اخبار
الصحف • وهل انت تتأذى في قراءة
الجرائم • وانك تتناول اي لون من
الطعام • وهكذا تجبعت عن كل فرد لنا
المعلومات المرئية • في تقارير المدارس
والباحث والمخبرات والاقلام الصناعية •

من المؤكد ان بداخلك سرا لاتعرف كيف تقوله •
ومن الطبيعي ان تكون هناك حادثة ما في حياتك تبدو كالبلطة
التي ضربها احدهم في شجرة احلامك • قطعت البلطة بعض
الجذور وما زالت تقوم بعملها جيدا لتقطع بقية جذور شجرة
الاحلام •

ومن العادي ان تكون اسرارنا مفضوحة امامنا • ان عصر
الحاسب الالكتروني يحسب الضحكة والرغيف والقبلة وعدد
الاطفال ويوزع حبوب منع الاحلام على الفقراء ويوزع حبوب
الشراة لمزيد من الامتلاك على الاثرياء • • ورتول لنا : لماذا
يكسل البعض عن حياته ولماذا تنتفخ الامعاء بالامراض ؟
ومع ذلك يظل هناك سر واحد نحو جنونك الخاص • الذي
ترفض ان تدخل به الي مسرح السيرك • سيرك العقلاء
المسمى حياتنا اليومية •

وانه يحكي فقط - بدموع علبية - على ان
عصرنا هو عصر ضياع كل شيء •
عصر ضياع كـوب الحليب
من كل اطفال الكرة الارضية • وضياع
البلطة الحقيقية بين شفاة الشمساق • •
وحساب كم هي كمية النيران اللازمة لآبادة

— ١ —

فوجئت وانا اتصلح بحثا عن اسرار
الانسان ومدى خصوصيتها للعالم النفسي
هربرت مودلين مدير مؤسسة المسحة
النفسية الوقائية في نيويورك انه لايعترض
ابدا لسر النفس الاجتماعي في الانسان

منير عامر رسم : ناجي كامل

بل حسببت بعض النول كمية الطالة
اللازمة لقتل شعب كامل • على اساس ان
اي شعب يسكن مساحة من الارض عندما
تسقط عليها كمية من القنابل • فانها تقتل
الاخضر واليابس • وتعجبت عندما عرفت
ان الحتبارات الولاء • للاوامر تجري على
الطيور • • وان الطيار قد يتمرد على عدم
الولاء لقيادة طائرته بعد ساعات معينة من
الاجهاد • اذا كان طيارا مدنيا • او يتمرد على
القاء القنابل في مكانها الصحيح اذا كان
طيارا عسكريا •

وعرفت خلال البحث ان الانسان العادي
يبحث في يومه عن الامان • عن الجدران
التي تحتمى على الدفء • وعلى مدرسة
للطفل وعلى مقعد في المواصلات وعلى وجبة
ساخنة وعلى صداقة يتبادل معها المشاعر •
وانه عندما يلفظ الاحساس بالامان من
الجدران التي يعيش بينها فهو يتحول الى
فكر مناور • • يجيد الخوف ويجيد القلق
ويقع فريسة للطباء • وان الامان يختلف
عن الياس • • الامان قد يتوفر لمن يؤمن
بفكرة وقد لا يتوفر لثرى يملك كل وسائل
الاتصال بالعالم • • تليفون • طائرة •
سيارة • لاسلكي • قمر صناعي • لكنه
لا يملك الوسيلة الاساسية التي هي طاقة الحب
عند الآخرين له • او طاقة الحب عنده
للاخرين •

وعرفت ان وسائل اختيار الانسان كثرة
ومتعددة • لكن لم اعرف • • لماذا يفرح
الفقراء في كل الدنيا عندما يقلب محمد
على كلاي في بطولة ملاكمة • هل لانه منهم
ولانه اسود ولان الآخرين يتمتعون باللون
الذي ساد طويلا على العالم وهو اللون
الابيض •

ولم اعرف • • لماذا لم يستطع احد ان
يكتشف قرار الثورة عند اي شعب من
الشعوب • • ولم اعرف لماذا لم يعرف احد ان
نظريات القتال العالمية كلها تنفذ حتى
كتابة هذه السطور على مشارف تل زعتر •
ولم اعرف سر خوفا الرهيب على صديق
لي يحارب هناك •

ولم اعرف ما الذي حدث بالضبط
لامرأة • • وضعت يدها في يدي وارسلت
لي رسالة عشق نبيلة لكن كفى كانت صدمة
الاحساس • •

يقول العالم الجليل الذي يمكن ان نشر
اخباره انما جديدة في المعرفة :

- عندما يفترقا الحزن • • امسك القلم
واكتب اسرارك • • كلها • • ستجد انك
تملك سرا اساسيا تدور حوله الاحزان •
وانا يفترني الحزن الذي لا حدود له • •

فيحسان من الاشسواك ارتوبها تعطيني
المطر الى لسة صديق • الى كلمة دفا •
الى لسة احساس بمشاركة الآخرين لي •
او مشاركتي للآخرين • هل اجرب بين
ايديكم واحكي عن السر الواحد الذي
يجري في حياتي كالنزيف • يتوالد
وينتكر • امتلأ بشوار دموعه واحاول ان
الطف لمار ابشسسامانه • لا بد لي من
الشجاعة حتى ابدأ في كتابة سرى الخاص
• • هل توجد عند احدكم الشجاعة
ليكتب سره مثلما اكتب الان سرى •
ارجو ذلك • ان العالم الكبير يقول :
• • كلما كتبت اسررك • • كلما ازدادت
فدركت على اهم نفسك وفهم ظروفك
واستطعت ان تصبح سيدا لحائك •

- -

اذكر ذلك اليوم جيدا • خرجت من
مرح سيد دويش في الاسكندرية لاصق



لقرار تأميم قناة السويس • كاني قبل هذا
اليوم كنت مصابا بنوع من فقر الدم في
الكرامة وروثه عن الاجداد والاباء • ولم يقل
لي احد عنه • • كان موجودا بينا جميعا
كالبهارسيا • لكن البهارسيا عرفنا علاجا
لها • • ولم اكتشف ان هذا المرض كان
موجودا وزال عني الا عندما سسممت
عبد الناصر الجليل يقول • باسم الشعب
• • يعلن رئيس الجمهورية ان شركة قناة
السويس للملاحة البحرية شركة مساهمة
مصرية • فكرت في الزحام ليما يعنيه هذا
الكلام • وجدت في صف الاحلام • • بينا
لي ولان احب • • ولم يحدث بعد ذلك سوى
الحرب • • عرفت يوم ان اظلمت الدنيا في
نهاية ١٩٥٦ ان هناك من لا يكرهني وحدي
ولكنه يكره ارضي معي • • ويعتبر وجود
كرامة كاملة لانسان الشرق الاوسط مسألة
لا يسمح بها • • التحقت بمسسكرات
التدريب وعلمت البندقية على كفتي • •
وولفت انا وحيبتي في ظلام الايام • •
ولا انكر انني قبلتها باحتضان حقيقي في
ظلام الحرب وكنت احمل سلاح • • لا انكر
انني شعرت انني رجل حقا • • امراتي في
احضان وعمرى سبعة عشر عاما • • وعلى كفتي
سلاح • • الله • • اين ومتى يولد طفل • •
لكن الحرب انتهت وانسحبت البندقية من
على كفتي واصبحت دمية تنقل العلم والوق
نعم وحاضر • • وكل الامام عماد حمص
الفدومة • • رايتهم يسحبون حبيتي الى
زفاف مزيف وان اباها كان يحتاج الى الله
لمزيد من الحمر • انتفض داخل حلم الكبرياء •
لكن ليس لي قدرة المتاح بيت • • اخطو الى
الجامعة مهزوما • • اعرف فقط ان قرأوا سريرا
قد اتخذ المجلس الاعلى للجامعات يمنح
لتدريس الفلسفة الحديثة • • لماذا • • لانها افكار
قد تدفع الجيل الجديد الى مهلو لانعرفها
• • رايته استاذ الفلسفة الجليل د • • نجيب
بنوي يحزم حطاب الهجرة • • امتلات
بالقبض وارسلت تلغرافا لرئيس الجمهورية
اعترض على قرار المجلس الاعلى للجامعات •
لم يرد على احد • • دنت على عيونى الحائرة
عيون حبيبه • • عرفت انني ساسكن هذه
العيون وان صاحبة هذا الجسد هي ام
اطفال • • نعم • • نحن لم نتبادل الافكار ولكن
تبادلنا جاذبية لقاء الابيض • • وبمذ ذلك بدانا
لعبة معارضة بين افكارنا لتخلق دائما محالا
للعاء والنقاش • • كنت لا اعرف ان بنات
الاغنياء يخافون من الوقوع في حب ابنه
انصاف الفقراء الا في السمينها • • وكنت
احترق السمينها الحتر تعكر مثل هذه الامام

زال الصدا عن العيون في أكتوبر ١٩٧٣ .
واكمل السد العالي على النيل كاليد .
اكمل حلم الفراء كعبدان العائدين انتشرت
امم الكهريا على حوضه السواذى .
كفى الضلوع املا سدى الكتب بيفى
الذين يريدون ان يزفوا لنا دعانا نحن جيل
الانكسار والعمه واعلاء اليا . وكلمنا
او اننا لاصدقهم لكنا نعلم كرونا من
فسادنا ازدادوا غنونا . لهم بيمون لنا
فسادنا من جديد فى كلمات . لكن حتى
الذين اشترىوا الكلمة الطاسدة لغنوها .

لالت فى كديفة حمصة . من يصدق
اننى اقرا لاحد الكتاب لاحد كراهنى له .

وبنت الثميرات البيضاء فى سمودا
ونحن فى حرب الاستنزاف . لما وحدنا من
الركوع وقلنا وحدنا فوق خط القتال
.. وفلندا وحدنا العلم فى بنسا يس
وقد اكون واحدا ضمن خمسة عشر صدفا
فى مثل عمرى الذى يسكن فى سهه جات
محضر الصده ولكن نظل احلام خمسة عشر
لانعرف الطريق الى التحق .

هل انتهى سرى الخاص .
انه لاينتهى .
انه يتجدد .

اننى احاول منذ سنوات ان اجرب كل
الوان الضحك . لكنى اكتشفت ان الضحك
ليس من حقى .

المسحكة مجهمة . انما من حلقى من
والدموع فى آن واحد .
— ٣ —
للت لكم سرى كما عرفته .

وكنت الى د هربوت مودلين راى فى
عجبة قول السر للورق . انها لا تروح
ولكنها تجعل القلب تحفز من جديد .

احس بنهر من الدم الحديد يندفع نحو
لبنى ليزرعه اخضر .

احس ان من حقى ان ادى من الآخرين
لاعيون تريد ان ترحف الى صنعتى لتريدنى
ضما . ولكن حىوى اباد يمكن ان
تمتد لتتقضى . ليقل كل منا سره .
ولنعظم هذا الجدار السخيف .

ان يسجن كل منا نفسه فى الاحساس
بالوحدة .

لكتب كل منا سره . ولنفراء مصا
والنهر مادا لعل لنا كتابة الاسرار

" منى عامر "



الافكار لانصلح غلبو رجسلب لب

وكان غلو الرجل ابامها لايتسدى
"الاننى جنيه . ولا اضى ان حبيبى وقت
امام مقاول يملك منزلا وقالت له :
اليه عنده الفكر كويسة عن المستقبل
ممكن تغلينا تسكن عندك بس تدفع الاجار
س من غير غلو . نظر الرجل يومها الى
حبيبى ولى كائنسين من المجانين . قالت
لى : هل رايت بنفسك . ولم اراها منذ ذلك
اليوم حتى الآن . قالوا لى : انها حملت
"الكرامية لمن قتلوا الحب وابستمت . جات

نيران ١٩٦٧ . اقم بالله العظيم اننى
اشترىم اللل والقيته على الجنود العائدين
من حراة الصحراء . كنت اقول لهم بتينا
السد . . . وبتينا المصانع لا كنا جد . .
لكن لا سينا المسائل تبغى هزل حصل الل
حصل . . . واقسم بالله العظيم اننى رايت
يومها العمل يصلح سلما للرقى بعض الموانع

دارت بى الدامى على ارض مصر . دخلت
كل قصور الجنون لامريضا ولكن متفرجا
وشاهدا . سافرت اشاهد قصور الجنون
كشاهد . احببت منذ ذلك الزمن كل مريض
عقل او نفسى . عرفت انه راي الحق ولم
تكتاف احد معه . عرفت ان الواحد منهم

عرف الحب وعرف الطريق اليه . لكن
الطريق كان مرصودا بينادق اللصوص .
جات الى حياتى امرأة رقيقة تقول لى كلمات

الحب البرينة . . كانت عظامى ترتجف
وانا اسمع الكلمات البرينة . قلت لها
اننى رجل اعيش دون ان يكون لى مستقبل . .
امسكت يدي وضمت تصنع المستقبل .
البيت . . الاثان . . حتى الخناقة بين اسرتها
وبنى لغتها لى . المست انا الذى احب
الخلق مع الكبار .

ها لى ام . . . هات لى بنت . . . هات الحرب

.. وكانت من احبها ابنه رجل له من الثراء
ما اراه الان قليلا . . لان مائة فدان فى
ذلك الوقت كانت ثروته . . الان صاحب
بوتيك فى شارع السواذى اكبر من ايراد
مائة فدان غير مزروعة بالفاكهة او الخضروات . .
المهم . . كنت لا اعرف ان يشات الانرا
سحاب الواحده منهم من حب ابنا . انصاف
الفراء . . كنت نسيت تماما اننى نصف
فقير عندما جات الى هذا العالم طه حسين
ليقول ويلعل . وليصبح العلم كالا . والها . .

سيت تمسا اننى نصف فقير
لكن حبيبى ذكرتنى بذلك وهى تعكى عن
امراج عائلتها . وعلى حصان الحزن الماهر .
اختلفت حبيبى . وفى عربة حنطور على
كورنيش الاسكندرية القيت على صدها
بنوعلى واحلامى عن المستقبل وقلت لها
اسما . الاطفال الذين امنى ان انجهم
واسما . الكتب التى امنى ان اراها .
روفت معها على جسم السد العالي فى عز
الليل ووسط الليل . . وقبلتها لى مركب على
ظهر النيل وسرت معها فى مظاهرة استنكر
الطصال سودا عن مصر وقتبتها يومها جيدا
الى ان اللصوص الكبار يرفضون حقنا فى
ان يكون لنا بيت .

ولم تكن تعرف انه سيكون بيتنا كراميه
حمصة نجها لكل من اطلق رصاصة على
لى زعتر .

وكبر الحزن منا فى يوم الانفصال
وانعت بالتكوير فى كلماتنا اسما .
لحقتنا . وكبر منا ايضا الحق فى مواجهة
الحزن . نواجه الحزن بالتزيد من الاصبر
والتزيد من الاحلام . . لكن عمله الاصبر
لايحوز قبل ١٩٦٧ . لىوا فاسد تماما .
اللصوص لا يرفقون حقنا فى بناء بيت فقط
ولكن يرفقون ايضا حق الهواء النقى .
احس فى القاهرة ابشع مذايح الاشجار فى
الفترة الواقعة بين ١٩٦٣ و ١٩٦٧ . اللصوص

يحاولون اقتال الحب . لان ابتسا . الحب
عربى الضحية . لم تعد تردد انا وحبيبى
اسما . خطبتنا الاثنى ان اليوم كان بالنبية
. هو الجوع والاصبر ما . . اذكر جيدا ان
اسمى وقف وحيدا فى ورقة متصلة امام
الذين يمنحون العلوات . واستجودوا وقالوا
اننى لى عذب ومجنون والولى راى بصوت
على . وكنت ارفض سباق الكلاب . . سباق
الانتا . ان هم اقل منك . بكت حبيبى
. قالت لى ان اتحنى امام الاقزام .
للت لها . انا ملك الافكار . . لالت لى

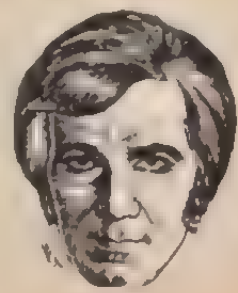


● محمود يس .. يتفرغ لقرية الفجر

قرر الفنان محمود يس أن يتفرغ تماماً لتصوير المسلسل السينمائي «بعد الضياع» وأجل تصوير باتي أعماله السينمائية إلى ما بعد الانتهاء من هذا المسلسل الذي يخرجه على عبد الخالق عن قصته سيناريو لشريف القباوي .

يشارك محمود يس في بطولة الحلقات ماجدة الخطيب وميمي جمال والفنان صلاح ذو الفقار ...

ومسلسل « بعد الضياع » مع تعرضه لأحداث معاصرة إلا أن مؤلفه مزج بينه وبين أسطورة أيزيس وأولوريس من خلال تجسيد الصراع الدائم الأبدى بين الخير والشر .. يقوم محمود يس في هذا المسلسل بدور طبيب يسافر إلى صعيد مصر ليجث هناك بسجن الآثار والنقوش الفرعونية من مخاض لخر على ظهر وسر من أسرار الحياة ويتوصل بالعمل إلى هذا السر ولكن إحدى المصائب العلمية تطارده لتفصل منه على مخاض اللغز ويهجموه في محاولة لقتله ولكنه ينجو من الموت بأعجوبة ويصاب فقط بفلدين الذاكرة فيهم على وجه بين الوديان حتى يصل إلى قرية للفجر فيستقر فيها ويبحث بين أهلها ونشأ قصة حب بينه وبين إحدى بنات الفجر وهي ماجدة الخطيب ، ول خط مواز لهذه الأحداث يبدأ أحد الصحفيين الكبار (صلاح ذو الفقار) في رحلة البحث عن صديقه الطبيب المفقود .



محمود ياسين



اخيرا .. العيال كبرت !!

النجاح الساحق الذي حققته مدرسة المشاهيرين كان له آثار جانبية .. أبطال المسرحية أسرى أدوارهم والشخصيات التي قاموا بمثيلها طبعت كلاً منهم في قالب .. تحولت المسرحية إلى عقدة تقف في طريق التطور . عادل امام كان أول من خرج من هذه الازمة عندما تالق في « شاهد ماشفى حاجه » ووضع اقدامه على المسرح كممثل كوميدى من الطراز الأول .. والإسكندرية تشهد الآن مقاومة ناجحه يقوم بها « سعيد صالح » ..

« العيال كبرت » حركة إلى الأمام . يتالق سعيد صالح في دور جديد ، دور الشاب المستهتر الذى لا يهمه شيء ، ويونس شلبي خرج من قالب « الواد الل مبيجوعش » ليثبت أنه طاقة فنية لم تستغل بعد .. وحسن مصطفى وكريمة مختار ، أب وأم في غاية من العظمة .. لقد كبر العيال فعلاً .. واستطاعوا أن يقدموا شيئاً جديداً .



بيل



سعيد مرزوق



ام كلثوم



● أكبر ميزانية لفيلم مصري

شركة « جينكو فيلم » التي أنتجت فيلم « محمد رسول الله » نقلت نشاطها الفني نهائيا الى القاهرة ... رياض العقاد مدير الشركة قرر أن يبدأ أعماله بإنتاج فيلم يمثل في تصوير ثلاثة أفلام دفعة واحدة وهي « العذاب امرأة » الذي يقوم ببطولته محمود بسي ونيللي ، والفيلم قريب في موضوعه من فيلم « الماضي المجهول » لأحمد سالم ، يقوم بإخراج الفيلم المخرج الشاب أحمد يحيى الذي كان يمثل وهو طفل في معظم الأفلام السينمائية والتحق بعد ذلك بمعهد السينما وتخرج فيه منذ خمس سنوات ، وبذلك هي أول تجاربه في الإخراج السينمائي .

أما الفيلم الثاني فهو « ومن الحب

للمايغزبون وقدمت الى عبد الرحيم سرور رئيس المايغزبون فوافق عليها على الفور لكي ينتجها المايغزبون المصري .

والجدير بالذكر أنه عرض على الكاتب محمد السيد شوشة عرض مفر لإنتاجها في إحدى البلاد العربية ولكنه رفض وأصر على أن ينتجها المايغزبون المصري على اعتبار أنها عمل وطني سوف يناول حياة منة الشعب أم كلثوم منذ كانت طفلة في طاب الزهارة حتى أصبحت كوكب الشرق وسوف تعرض الحلقات لنصف قرن من كمالها الفني والاجتماعي وتتضمن الحلقات أشهر ما فنت بصوتها .. يفرج الحلقات أحمد خضر وسوف تدرج ضمن الإنتاج المايغزبوني الملون الذي سيبدأ الأعداد له مع بداية الشهر القادم ..

ويتم حاليا في استوديو مصر تصوير جميع مشاهد قرية النجر التي بناها في الاستوديو مهندس الديكور نهاد بهجت الذي سبق أن بنى في طرس هذا الاستوديو قرية رعاة البقر ضمن أحداث فيلم « فيفا زلطا » .

« بعد الضاع » هو ثاني مسلسل سنمائي يقوم ببطولته محمود بسي بعد حلقات « الدوامة » .

● فائق حمادة وأجهزة التكيف

موجت الفاتن فائق حمادة وجميع العاملين معها أثناء تصوير مسرحياتها السينمائية في استوديو تعالي بأن أجهزة تكيف الهواء تصاب بالمطل مما أhal جو الاستوديو الى شبه جهيم وذلك بفضل لمات الاضاءة الكبيرة التي تضاعف من شدة الحر داخل الاستوديو ... اوقف سعيد مرزوق تصوير اللقطات التي كان يعدها الى حين مجرى اخصائى اصلاح اجهزة التكيف ... ومرت ساعتان دون أن يوقفوا في التصور على من يصلح الجهاز وأخيرا قررت فائق حمادة استكمال العمل وقالت لمن معها : « مطهش يلجأه نسنحمل شوية عشان نكمل » واستؤنف التصوير بالعمل وكانت فائق بين كل لحظة وأخرى نخرج خارجة من الاستوديو لنقف قليلا في الهواء الطلق وتتاول زجاجات المربطات .. والمعروف أن فائق حمادة كانت قد اشترطت على هيئة السينما اصلاح اجهزة تكيف الهواء في الاستوديو قبل بداية التصوير وقلبت الهيئة بالعمل باصلاح الاجهزة ولكنها حاليا تتمطل بين وقت وآخر ... وعلى الضائق أن يمتروا !

● ام كلثوم ونصف قرن فن

« ام كلثوم : حياة نغم » قصة ام كلثوم التي كتبها محمد السيد شوشة واصدرتها مؤسسة روز اليوسف في كتاب .. ام اعدادها في حلقات سلسلة « ١٢ حلقة »

أرقام فنية

- تعاقد عمر خورشيد على وضع الموسيقى في التصويرية لفيلم « ومن الحب ما قتل » نظير ١٠٠٠ جنيه .. زيادة ٧٠٠ جنيه عن أجره في الموسم الماضي .. وهي اعل نسبة في ارتفاع الاجور !
- بلغ مجموع ما طلبت الرقابة حله من الاخطاء الخارجة في إحدى المسرحيات المعروضة حاليا بالناهرة ٤٥ دقيقة !
- قصر وصلة ٤٨ ثانية لدمتها مطربة هي ٣ دقائق لقط لفتتها شريفة داخل في الحفل الآخر .
- السبب .. انقطاع الارسلات اتنا وصلتها لمدة ٢٥ دقيقة !

- أطول مدة استغرقتها تصوير فيلم هذا العام .. هو فيلم « الف بوسة » الذي دخل تسهره الخامس والسبب توقف تصويره ٤ مرات .. الفيلم من انتاج وبطولة نجوى فؤاد .
- أطول اسم فيلم في الموسم القادم هو فيلم « الحب والزواج والخلاق على طريقة ١ - ٢ - ٤ - ١١ »
- استغرقت مطربة ١٢ دقيقة من التصليق من مكتبه الاذاعة لوضعها بين فواصل اغنياتها في عملية المونتاج !

« همزة »



نجوى فؤاد



يوسيف الشامي

ما بل « الذي يخرجه حسام الدين مصطفى وعموم بيطولونه نجوى ابراهيم وحسين فهمي والعيلم عبارة عن نمصر لاحداث السلام الامريكى « المطار » الذى عرض فى مصر منذ سنوات .

اما العلم الثالث فهو من الهراج بعينى العلمى ويطولة فريد شوقى وحسين فهمي وميرفت امين والراقصة نجوى فؤاد ، والافيلم باسم « رجال لا يعرفون الحب » . اما العلم الرابع الذى تعد له شركة جيبكو فسوف يخرجه مصطفى العقاد الذى اخرج فيلم « محمد رسول الله » ، وقد وضعت ميزانية تقديرية لهذا العلم - الذى سيترك فى بطولته نجوم عالميون مع النجوم المصريين - بلغت مليونى دولار وهى اعلى ميزانية ترصد لتصوير فلم مصرى .

فيلم « محمد رسول الله » تكلف ١٢- مليون دولار ، واشترك فى بطولته من النجوم المصريين سناء جميل وعبدالله قيث وحمدى غيث واحمد مرعى ومن النجوم العالميين انتونى كوين وايرين باباس .

● يكرم التونسي يعود لآحياء الاسكندرية

منذ عامين والمخرج « شوقى جيمة » يعد دراما تسجيلية فى شهرتين عن الفنان يريم التونسي فى المرحلة من ١٩١٩ الى الستينات ضمن برنامج « الخالدون » الذى سبق ان اخرج له شهرات عن زكريا احمد وكامل سليم ويعقوب صنوع وكان آخرها عن داود حسنى .

سافر المخرج شوقى جيمة الى مدينة الاسكندرية للدراسة ومعاينة وزيارة كل الاماكن التى ارتادها يريم ومن بينها « كوم الدكة » .

سيصور المخرج سينماتيا كل الاحياء والاماكن والمقاهى التى عاش فيها الفنان يريم التونسى وسوف يستخدمها كمادة للسهرة مع مصاحبة صوت سيد مكاوى والعانة فى كلمات عن يريم التونسي .



.. تا .. لا .. سي .. تاكسى !!



حكاية من وادى الملح

ها حكاية الفلاح المصرى الضعيف « اغترضه واحد من اعوان الملك ، واسوكنى على حمارة وامواله ، فلم يسكت على هذا الظلم .. وكتب فى شكواه الى رئيس الديوان الملكى : « وظيفتك حمايتى من المصدى ، لا ان ينفذ الى جانبى .. اقم من نفسك للفقر سدا بحميه من الضمان ولا تكن كالسبل الذى يجره .. » .

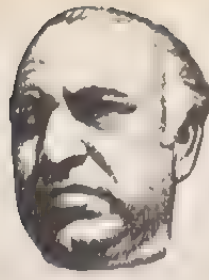
وبعد العديد من الشكاوى التى ينفذها بلا جدوى ، كتب يقول : « ابيه يا سيدى الرئيس .. ارفع عقربى بالتكوى فلا تسمع .. لم يبق لى الا ان استجير منك بانويس فى العالم الآخر .. » ونهاية القصة غير معروفة ، ولكن سواء حصل هذا الفلاح على حقه ام لا ، وسواء كان ذلك فى هذا العالم ام فى العالم الآخر ، فان مغزى القصة سقى لنا ، وهو علمه السكون على الظلم ، وحول هذه المعركة الحادة ، التى طاشت بغيال المصرى طوال تاريخه ، كتب الشاعر « محمد مهران السيد » مسرحيته الجميلة « حكاية من وادى الملح » وقدمها مسرح السامر من اخراج عبد الرحمن الشافعى .

انها مسرحية جميلة حقا ، ومن حسنات المسرح انه يكشف لنا عن مواهب الشعراء ، فزاهيا مجسدة وبصيدة ، بعد ان كنا نقرأها متفرقة بين صحف الجلاب ، كما ان المسرح يضع الشاعر امام الموضوع ، فلا يوقف كسرا امام ذاته ومشاعره الخاصة .. ولكن اى مسرح تقدم على هذه النجربة ؟ .. انه مسرح السامر ، مسرح الثقافة الجماهيرية التى تواصل رسالتها فى القاهرة وفى الاقاليم ، وتؤكد بذلك ان الثقافة لم تبت بعد ، ولم تفرق فى طرمان بجارة الاتارء الى تسود المسرح والسبنا فى هذه الايام .

« احمد هاشم الشريف »



محمد مسعد



صلاح ابو سيف



مسعد سيف على قمة الشهرة مع نهاية هذا العام فقد بدأ محمد عبد الوهاب وبليغ حمدي في تلعين الفنانين من كلماته مستخدمين بهما شهزاد وعفاف راضي ... ويقول محمد مسعد : « انا اوسع كل امل في هاتين الفنانيتين » ولن اكرر عملية التاليف للاذاعات المصرية لانه لا يمكن لاي مؤلف ان ينجح ويشتهر الا اذا ايمت اعماله من خلال الاذاعة المصرية ، ولذلك فسوف انسى الخمسة اغانية التي كتبتها وساعتبر نفسي ابدا من اول الطريق مع انضمام عبد الوهاب وبليغ حمدي .

من يجد في نفسه المواصفات المطلوبة عليه تخضع صورتين وارسلهما الى مجلة صباح الخير باسم الاستاذ صلاح ابوسيف .

● بعد ٥٠٠ اغنية يبدأ من جديد

بالرغم من ان محمد مسعد الموظف بوزارة الكهرباء يكتب الاغاني منذ ١٥ عاما ، وبالرغم من ان رصيده من الكلمات وصل الى ٥٠٠ اغنية الا انه لم يشتهر على المستوى الجماهيري لان معظم اغانيه هذه كان يكتبها للاذاعات العربية ولم تكن تسمع ل مصر ... ولكن يبدو ان محمد

● فرصة سينمائية يقدمها ابوسيف

يقوم المخرج صلاح ابو سيف الان بعقد اجتماعات اسبوعية مع حسن زايد لملء اللمسات الاخيرة في سيناريو فيلم « السقا ملك » قصة يوسف السباعي الشهيرة .. واتماح يوسف شاهين .. في اكتوبر القادم يبدأ تصوير الفيلم .. ويبحث صلاح ابو سيف عن طفل عمره ثمر سنوات كلقام بطرقة الكليم .. المواصفات المطلوبة ان يكون لثيا ، مرها ، و « لفر » وان تمثل ملامحه ابن البلد العجول .

جميع ما يلزم تأثيث منزلك السعيد
بشركة

الطلوع الاكضر

القاهرة - الاسكندرية - بورسعيد

نجف . تحف . هدايا . بياضات

مفروشات . اهدى بكتراته الازقة
جميع لوازم المطبخ المصري الحديث
قسم غرامن للمربليات المصرية



جائيتو

بومرات

يقدم لك اليوم اذواق الغد ...



النجدة لهؤلاء

● برنامج « النجدة ١٢٢ » انتقل بنا هذا الأسبوع الى عزبة القسود الواقعة خلف منطقة المدراس ، ليصور احدى هجمات البوليس الدورية على تلك العزبة التي لاوى الفردانية والاموص ، وقد صور البرنامج بينه غاية في الفن والاملاق ، وذكر احدا المسؤولين في مديرية امن القاهرة ان تلك الحملات تشن دوريا ، وهي ليست اكثر من حملات تلافية وغالبا ما يعود بعدها هؤلاء الى نشاطهم ، والحقيقة ان البوليس بهذه الحملات يكون قد ادى واجبه ، ولكن يفتقد دور كبير يجب ان تقوم به أجهزة الدولة الاخرى لانقاذ تلك الاسر من هذا انقراض الدفع الذي سوره البرنامج فانار الشفقة عليهم اكثر من السخط .. فانما عرّفه البرنامج بعد قضية اجتماع اكثر من كونها حملة ضد الجريمة .



فيروز

● على غير المتوقع من سهرات التلفزيون ، فقد امتع متابعيه ، بقصيدة حب - وهي سهرة لحناية لفيروز ، هذا الصوت الذي طال اشتياقنا اليه ، ومهما اختلفت الاسماع حول صوت فيروز فمن المؤكد انه افضل بكثير من الاصوات الشاذة المعجبة التي ينفلقها لنا التلفزيون في سهراته العارجة .

● البرنامج الذي اذيع بمناسبة عيد استقلال فرنسا (١٤ يوليو) لا يمكن ان يكون قد اعد لهذه المناسبة

فهو ليس اكثر من فيلم يعرض التقدم المذهل في وسائل النقل في فرنسا بادنا بطائرة الكونكورد منتهيا بالمروالذي امتد طوله الى ١٩٠ كيلومتر وربط بذلك كل انحاء فرنسا ، الم يكن لدى التلفزيون شي عن هذا البلد سوى فيلم عن المواصلات .. حتى لو كان شيئا عن الثورة الفرنسية التي لمحت مجرى التاريخ !

● تمثيلية « ذنات قلب » للاديب محمود صبيح الذي رحل منذ اسابيع تاركا فراغا لمجال الكتابات الاجتماعية وتحليل العلاقات الاسرية التي امتازت بها اعماله .. « ذنات قلب » تدور حول ساعاتي عجوز لا يهتم الا بعمله على خلاف دأبهم وزوجته الشابة التي لا تهتم هي الاخرى بالانفسها ، ويصبح الفجأة في هذا الجو المشحون بالتساؤل والشجار ابنهما الشاب ، ورغم ان التمثيلية اتسمت في بعض موانعها بالساذجة الا ان اتجاهها كان طيبا وحوارها كان موفقا ، وامتضا الفنان الكبير - محمد توفيق - بتمثيله القنن المفع .

ما يذكر لخروجها - محمد دياب - انه لم يشر في بداية التمثيلية الى قائمة الاسماء العديدة والكثيرة المشتركة فيها واكتفى بذكرهم في نهايتها ، فلم يقلل ذلك من جهدهم وانما صحح بهذا السلوك وضعا يجب ان يسود « عابدة العزب موسى »



هدية روز اليوسف

كانت اللوحة الملونة للرئيس انور السادات التي قدمتها روز اليوسف في معرضها بالاسماعيلية من الاعمال التي انارت اهتمام الزائرين طوال فترة اقامة المعرض ، وقد قررت مؤسسة روز اليوسف تقديم اللوحة هدية لتوضع في استراحة السيد الرئيس بالاسماعيلية ، ويرى في الصورة المهندس مشهور احمد مشهور يتسلم الصورة من عبد العزيز فريد مدير مكتب مؤسسة روز اليوسف بالقناة .

الدعاية بالموتوسيكلات

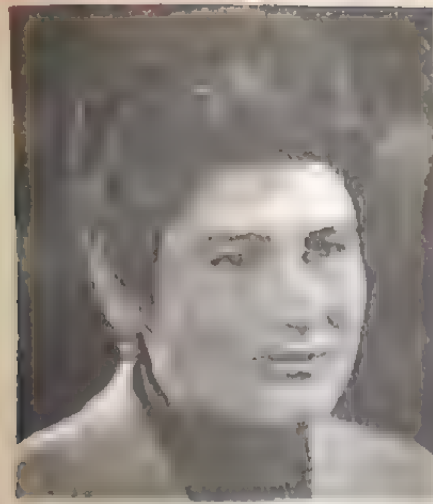
يقوم وهيد سيف بانبايع طريقة دعائية افرقته الجديدة على الطريقة الاسكندراني وهي مرور عدد من راكبي الموتوسيكلات في موكب بشوارع الاسكندرية حاملين لافتات كتب عليها « يوم راجل ويوم ارنب » مع استعمال الكلاصات التي تستعمل في الزفة الاسكندراني .

احمد زكي يهرب من المستشفى

في الاسبوع الماضي احس الممثل احمد زكي بمفص شديد فنقل الى المستشفى .. وبعد الكشف عليه تقرر حجزه اسبوعا بالمستشفى لاصابته « بالفرقة » وما ان خرج من غرفة الطبيب حتى هرب من المستشفى قائلا : « ومن يشتغل بنال » ؟

احمد غانم .. لتوعية الاطفال !

بدأ المونواجست احمد غانم في تسجيل مجموعة من المونولوجات بالتلفزيون مدة كل منها دقيقة واحدة .. وتقوم بتوعية الطفل قام بتأليفها فتحي قورة ولحنها عبد العزيز محمود وعزت الجاهل وصالح عطية وسوف يصورها للتلفزيون مع عرائس كرتون من اخراج فهمي عبد الحميد .



عبد الرحمن عل

هايد بارك

الضامن عبد الرحمن على مذبغ اللطيفين
المعروف ومطل اكثر من فلم مصري يعيش
في لندن وهيدا حيث معالج .. ومن هناك
يكسب لصباح الخير .



كانوا يمرحون بجانبى
طاووس يتمايل صاحب الجمال بريثا كعينى المطر
وامرأة تلثم رجلها قبلة
وعاص يبحث عن ضائعة
وجيتار مترنح يسكب لحنا ينشج
وحلقات جدل يتنفس فيها الكذب والملق والصدق والتجارة
تجارة .
والحلم فى قلبى محارة
والحزن فى راقد لا تستقر بحاره
فتشت عن مدينتى
عن خبزها الأسمر
عن طرقاتها الملاى بالكدح والضحكات والدموع
عن خضرتها المسروقة من معطف الصحراء
عن وجه حبيبتى المهاجرة
اخترقتى ضحكة بلا رنن
حاصرني العدم
انتقلت
القلب فى مكان
والحزن ثابت القدم
جادات فى أركان المجادلة
حاربت بالحرف والكلمة
كملت
استرخيت فى الظل
عانقنى الصغار والسواد
سكبت دمة فى قلب هذا العالم
زمنى غير موات
زمنى غير موات

عبد الرحمن عل
لندن ٢٨ مايو ١٩٧٦



* مبروك *



الزمن عاكف على مودة د. ولي
يزيد في الأنسة سميرة صلاح .. مبروك .



الزمن سيد شرف بهتى . عطية السيد
شركة النصر للسيارات جدد الموانى .



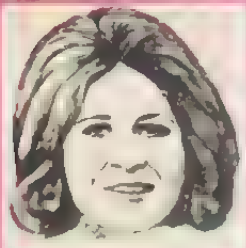
د. رفاة الهندسة مرفت عبد الله
الى الهندسة مصطفى رجب . والزمن
لحاصل سحرولى بهتى . المرواحين .



الزمن انباء احمد حسن تمت خطوبتها
على الحبيب محمد على السيد ... مبروك .



احتفل الزميل حسن ابراهيم بوفاته
على الأنسة سحر محمد .



رنا مدنه

سكينة

● ناجى والتجوم ●

● النبرة الهادئة • الكلمة التي نغاطب بها، الوجدان الأوروبي • استقطاب اهتمام العالم دون صراخ أو تشنج • كل هذه مميزات الاعلام الخارجى الذى يتقوده • مرسى سعد الدين من موقعه فى هيئة الاستعلامات • ليت الاعلام الداخلى يحظى بهذا الاهتمام •

● فى مصر الآن ، وكلا الاعلام فى الدول العربية ، من بينهم قابلت د • عبد العزيز الخوجة ، قدمته لى بنت بلده السعودية سميرة خاشقجى الكاتبة الادبية • ود • الخوجة كان عميد كلية التربية بالرياض • وتدهشون انه حاصل على دكتوراه فى الكيمياء العضوية • لكنى اتفق معه ان العمل الاعلامى والتربوى واحد ••

● فى استطاعة المثقفة الحساسة • وشا مدينة • مذيعة التلفزيون ان تعزف لنا بعذوبة على الشاشة الصغيرة • فقط تحتاج الى « مايسترو » يحسن بعاثتها !

● انضجحت كلمات النقد المستمرة « سمر الاسكندراني » فصار يؤدى القديم والجديد غناء بصورة معاصرة • وانا احترمه لانه يقضى فى ملهى ليل •• بلا نفوط •!

● لم اتق بعد بالدكتور ابراهيم الشوش رئيس تحرير مجلة « الدوحة » القطرية لكنى معجب بلسن صحفى راق كانت مجلة العربى الكويتية • • تحنكره • ان مجلة الدوحة ، يرعاها عيسى الكوراني وزير الاعلام فى قطر كانها أحد اولاده •

● كلما قابلت « احسان عبد النديوس » شعرت ان دنيا الفن ، تفتقد سحر خواطره الفنية • فهممسا كتبت او كتب غبرى ، فلا غناء عن رؤية احسان النفاذه • ونحن - فى نهاية الامر - تلاميذه !

((مفيد •••))



((اعادة حلقة برنامج اوبوجراف))

انخفضت ايرادات المسرح الى نسبة مزعجة
كيف حدث هذا .. ولماذا ؟!



عادل امام شاهد مايشي حابه



جورج وسمر وزكريا موالى
من أجل حفلة نساء .

من حصار المتفرج في أكثر من
مكان .. كذلك تكونت على
الفور فرق مسرحية جديدة من
تلك التي نُسبها الفرق
الصيفية ، وهي التي تتكون
خصيصا لتعمل في شهور
الصيف ثم تحل بعد ذلك وبعد
ان تكون قد حصلت على
نصيبها من هوجة الموسم
الصيفي .. !!

وجاءت ساعة الصفر .. ورفع
الستار عن الموسم المسرحي
الصيفي ١٩٧٦ .. ثم وقعت
الكارثة ..

كانت استعدادات المسرح المصري لموسم الصيف هذا
العام استعدادات غير عادية ، فقد فوجئ الجميع - بما فيهم
المسرحيين أنفسهم - بأن المسرحيات التي أعدت للعرض
بلغ عددها ١٦ مسرحية !! وكان أمل أصحاب الفرق
تحقيق أكبر عائد من الربح المادي ، لأن الصيف - كما هو
معلوم - موسم السياح العرب الذين يقبلون بشغف على
العروض المسرحية ، والقادرين أيضا على دفع نفقات السهر في
مسارح القطاع الخاص التي وصل ثمن التذكرة الواحدة فيها
إلى أربعة جنيهات .

وكانت توقعات الكثيرين بأن مصر سيهبط عليها أكثر من
٢ مليون سائح عربي ، وكان هذا الرقم كفيلا بأن يطمئن
جميع المسرحيين على نجاح الموسم المسرحي الصيفي مقدما
فأسرعت فرق كثيرة وكونت من نفسها شعبة ثانية ، لتبادل
المعروض بين القاهرة والاسكندرية ، وبذلك يتمكنون

نوعه - رد فعل عنيف داخل الوسط المسرحي ، ولا يزال صدها يتردد حتى الآن في كواليس المسارح وما تزال الآراء تختلف حولها ولا سيما بعد ليلة العرض الأخيرة حيث صعد المخرج حسن عبدالسلام إلى خشبة المسرح وأعلن أمام جمهور الحاضرين أن أصحاب العرقة هم السبب الرئيسي وراء عرقة هذا العرض ، أو كما عبر هو قائلا : « أنها جريمة هناك عرض مسرحي » .. وبصرف النظر عما حدث في فرقة الريعاني ، وبصرف النظر عن السبب وراء فشل هذا العرض ، فإن الحقيقة الواضحة أمام الجميع هي أن الموسم المسرحي الصيفي فشل هذا العام ، وأن ما حدث في فرقة الريعاني بلور الموقف ، وأظهره في صورة واضحة ... وإذا كان أصحاب فرقة الريعاني واجهوا هذا الموقف بصراحة وشجاعة فإن هناك فرقا كثيرة أخرى تعاني خسائر مادية جسيمة ولكنها تظل تظلم وتستمر في تقديم عروضها على أمل أن ينفجر الحال ويحدث رواج مسرحي في شهر أغسطس .

والمنابع لإيرادات المسارح لهذا الصيف سيجد أن أربع مسرحيات فقط هي التي تحقق ربحا ماليا ، والباقى - ١٢ مسرحية - أما تفشل ماليا فلها بالكاد أو تحقق خسارة وعلى رأس قائمة العروض الناجحة في القاهرة تأتي مسرحية عادل إمام « شاهد عائنش حاجة » التي تحققت في المتوسط اليومي إيرادا يزيد عن الألف جنيه وفي الاسكندرية تتقدم العروض هناك مسرحية « العيال كبرت » التي يقوم ببطولتها سميد صالح وحسن مصطفى ويونس شلبي واحمد زكي ومشره اسماعيل والفاتنة كريمة مختار حيث تحقق هذه المسرحية ما يوازي إيراد « شاهد عائنش حاجة » .

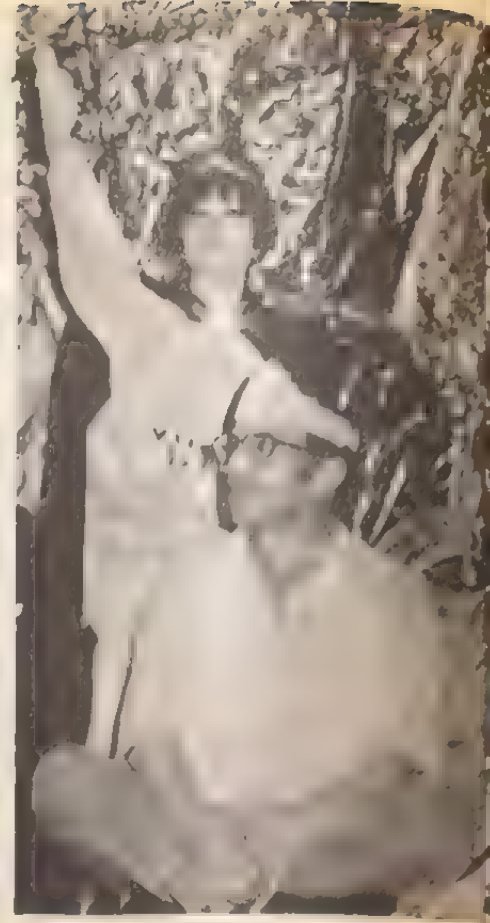
● منطلق الكباريات

يربط معظم أصحاب الفرق المسرحية بين فشل الموسم المسرحي هذا الصيف وبين فشل الموسم السياحي والذي نجم عنه عدم مجيء ذلك العدد المتوقع من السياح وهذا السبب بلا شك اثر الى حد ما في إيرادات المسارح ، ولكننا لا يجب أن نعتبره هو الأسس لأن السياح العرب لا تسكن لهم في ثقافة ٩٩٪ من العروض المسرحية المقدمة حاليا ولو كانت هذه العروض جيدة فنيا أو حتى متوسطة الجودة لاستطاعت أن تصل الى بر الأمان ..

لقد فشل الموسم المسرحي لأن تجار الفن الذين غزوا السوق بهذا العدد الهائل



ابن الهدي وصفي جمال
و ٢٠ فرغته ودرك



دؤاد الهندس وسونكار ومسرحيه . كيه . ؟



عبط الاقبال الجماهيري الى أدنى معدل له ... وكما حققت المسارح رقما قياسيا في عدد عروضها ، حققت أيضا رقما قياسيا في قلة عدد روادها حتى وصل الامر ببعض الفرق - وفي ليال كثيرة - أن قدمت عرضها وليس في الصالة سوى ٣٠ متفرجا فقط لا غير .

واشتدت الحنة حتى وصل الامر بأحدى الفرق - وهي فرقة الريعاني - الى إيقاف عرض مسرحية « آه من حلاوتها » التي أخرجها حسن عبد السلام وكان السبب وراء إيقاف عرض المسرحية هو أنها تحقق يوميا خسارة مادية تبلغ ٢٠٠ جنيه .. وكان لهذا الحادث الذي يعتبر الأول من

ملحمت السباعي



محمد عوض وبله في سهر زاد ..

تشاركها في هذا الفنادق والمطاعم والماجر الخ ، وسبب فشل الموسم السياحي من وجهة نظري يرجع الى تلك الضجة التي اثيرت حول منع الغمور والتي لم تنته حتى الان الى قرار محدد ، وقد نشرت اخبار هذه الضجة في الصحف العربية فجمعت الكثير من السائحين العرب يفضلون الذهاب الى دول اخرى لا تمنع القدر .. ثم يضيف قائلا :

« كما اني سمعت ايضا ان الكثير من المسرحيات المروضة ليست على المستوى اللائق بسبب ضعف النصوص والتمثيل في اخراج العمل في اسرع وقت على اساس ان بعض اصحاب العرق يقولوا ان بعض السياح العرب يتخرجوا على اي حجة ..

يراجعون انفسهم هائلا ويفكرون جسديا في تطهير اسمعار التذاكر حتى يستعيدوا المفسرج المصري الذي هرب منهم وحتى لا يظل اعتمادهم الاساسي على المفسرج السائح ، وسوف يتبع تطهير اسمعار التذاكر تطهير ل اجور الممثلين والنجوم والفنيين .. كذلك قتل بعض اصحاب العرق اخذوا درسا قاسيا من تجربة تسميم الفرقة الى تسميتين ، وهؤلاء ان بكروا هذه التجربة الا اذا كانوا قادرين عليها ولذلك فمن المتوقع ان الموسم القادم ان ينطفيئ كم العروض المسرحية مما كان عليه هذا الصيف مع اختفاء الفرق الصينية .

● اهل المسرح يقولون ويختلفون

وبين كواليس مسارحنا كانت لنا جولة اسططنا فيها آراء المسرحيين حول الموسم المسرحي هذا الصيف .. وكان لنا في الاول الفنان فؤاد المهندس الذي قال :

« باختصار الموسم الصيفي انتابته وعكة فنية وعكة سياحية .. ولا احب ان يفضي مني الزملاء حين اقول ان الاعمال التي قدمت لم تكن جميعا على المستوى الذي كان ينبغي ان يكون عليه المسرح المصري ، وارجو ان ننتبه جميعا لما حدث لناخذ منه درسا جيدا في كل اعمالنا المقبلة ..

✶ والتقينا بعد ذلك بالفنان امين الهندي الذي قال :

« ان السائحين العرب هم عماد الموسم المسرحي الصيفي وخاصة بعد غلاء اسمعار التذاكر وقد فشل الموسم المسرحي هذا العام نتيجة لفشل الموسم السياحي بصفة عامة فليست المسارح وحدها هي التي تعاني من قلة عدد الزوار بل

من المسرحيات استخدموا منطق الكباريات في معظم ما قدموه من اعمال ، وقد ظن هؤلاء خاطئين ان السائح العربي يقبل دائما على اي عرض مسرحي حتى ولو كان « قراقوز » فاسرعوا واقبلوا على تقديم اي نص يقع بين ايديهم ، ومما يلفت انتباهي في بعض العروض القديمة وسبق تقديمها على خشبة المسرح المصري منذ سنوات ، بل وفشلت ايضا حين قدمت لأول مرة .. وكل ما فعله هؤلاء النجار هو افساد بعض الرقصات والالوان مع الكثير من العبارات المشوهة ، واخرجوا من هذه التوليفة عملا ظنوا انه مسرحي ، واعتقدوا ان وجود سائحين سيضمن لهم دخلا وربحا ونسوا تماما ان المسرح فن اول ، وانهم وان كانوا قد نجحوا بهذا المنطق منذ سنوات عليهم ان يستطوعوا الانجاح الى الابد بالرقصات الخفيفة والممثلات العرايا والعبارات الضخمة الخارجة .. تلك هي النقطة الاساسية التي لم يفتن لها نجار المسرح فسقطوا وسيسقطون تباعا ستمت في ذلك شأن تجار الفن في اي مجال آخر فالجمهور لا يزال يغير ، وانظر بحري نفسه نفسه .

● هروب الجمهور المصري

ولا تسطيع ان نقول ان ارتفاع اسمعار التذاكر في مسارح القطاع الخاص كان من العوامل التي اثرت على ايرادات المسارح هذا للصيف ، فالمفسرج المصري هجر المسرح واصبح يفضل انتظار عرض المسرحية من خلال التلفزيون بدلا من ان يهاجر بتصف راتبه الشهري ليضئ هو وعائلته سمرة في احد المسارح .. ويسعدو ان الازمة الحادة التي واجهت المسرح هذا العام اعطت بعض اصحاب الفرق بديل انهم

بنك القاهرة

بنك

● الحساب الشخصي

يتيح لك الإيداع والصرف فوراً
من جميع فروع البنك بدون
مصاريف .

فائدة ٤ % سنوياً

ودائع لأجل

فائدة تصل الى
٥ % سنوياً

● دفتر التوفير

خدمة مالية ودينية
بروت هذا دفتر
فائدة ٤ % سنوياً

● مستوى رفيع

للخدمات المصرفية المتكاملة

رقم الهاتف: ٢٢ شارع علي بالأنوار ١٩١٤٧/١٩١٤٨

شعبات: ٢٠٢٢ • كفرافيا • بنها

— « اذا كان الجيد — اعتبروا ان
ايافتا تعرض المسرحية مسابقة في تاريخ
المسرح لم تحدث من قبل فنحن لغورون
بهذا لان فرقة الريحاني الاولى في كل شيء
وعموما فنحن نملن اننا نتعلمون كل الاخطاء.
واننا وحدنا السنولون عن فتسل هذه
الرواية ، وعلى كل لسسنا اول فرقة
مسرحية تفتل لها اعمال ، وانا لن اتحدث
عن اسباب فشل هذه المسرحية حتى لا اخرج
احدا وعرضا على سعة من عملوا فيها .
واكتفى فقط بان اقول انهم يعرفون تماما
هذه الاسباب . »

ولدينا الى كمال الشناوى بطل مسرحية
« اء من حلاوتها » وسكانه ان يحدد لنا
الاسباب الفعيلة وراء فشل هذه الرواية
والتي يرفض صاحب الفرقة ذكرها فقال :
— « ان اصحاب هذه الفرقة يريدون

الحصول على اكبر ربح باقل التكاليف
الممكنة . فقد كان عليهم ان يضطروا اشياء
كثيرة لازمة للعرض ولكنهم ظفوا بمطولتنا
طوال ايام البرولات حتى وضعونا امام
الامر الواقع قبل الافتتاح بيوم واحد
فلضطرونا لعرض المسرحية في غير الشكل
الذي كنا نريدها عليه ، تصور مثلا .. لقد
كان من المفروض ان تفتى هدى
سلطان في هذه المسرحية ، اغان
جديدة ولكن اصحاب الفرقة طلبوا

منها ان تعرض بعض اغانيها القديمة التي
قديمنا في افلام ومسرحيات اخرى لتفتينا
ضمن هذا العرض .. وقد فوجئنا ايضا
بان الفرقة لم تصرف على دعابة واعلانات
هذه المسرحية عشر ما تصرفه افترق الاخرى
هذا بالإضافة الى ان « آفيسيات »
المسرحية صممت بطريقة سيئة للفلاحة
وكانت اسماؤنا مكتوبة بشكل غير واضح
ومغزى ، وهل تصور احد ان الانيش
الكبير الموضوع على باب المسرح ليس عليه

اسمى او اسم هدى وعليه فقط اسم
المسرحية ؟ تكف بالله يدخل الجمهور
مسرحية لا يعرف من هم أبطالها ..
والغريب حقا هو انه بعد اسبوع من بداية
العرض فوجئنا بان صاحب الفرقة ومدبرها
سافر الى الاسكندرية فلم نجد مسئولا
يمكن ان نتحدث معه في شئوننا الفنية او
نطلب منه شيئا قد يعالج العرض .. نرى
هل يريد احد اسبابا اخرى لفشل
المسرحية ؟ »

وهكذا يعنى الفنانون ونجار المسرح ..
نهار الاحلام الكاذبة لموسم صيفي رائع .
« حدثت السباعي »



محمد صبحي وهذا : الشوريحي
في : انتهى ايدرس يا غبي .

لايذهب الا للعمل الجيد .. لقد رفع
اصحاب الفرق اسعار تذاكرهم ثم قدموا
بعد ذلك اعمالا فاشلة . فكيف يذهب اليهم
الناس ؟ ... لقد رفضت ان اتساق وراء
موجة رفع اسعار التذاكر لان فرقة
المختدين جمهورها الاساسى هو المشاهد
المصرى الذى خلق لها هذه الشعبية الكبيرة
★ اما الفنان جورج سيدهم فيقول :

— « اذا كان موسم الصيف قد سقط
فهذا بسبب الطمع انذى جعل معظم الفرق
تنقسم الى شعبتين ليربحوا من موسم
القاهرة والاسكندرية معا ، وهم لذلك لم
يهتموا باختيار النصوص ولم يخططوا
اعمالهم حقها من البرولات وهذه الكلفة
هى سبب سقوط كثير من المسرحيات ...
ونحن على كل لا نعانى من مشكلة هبوط
الارادات لان مسرحيتنا اخذت سمعتها من
موسم الشتاء الماضى .. وانا اعتبر ان
جمهور المسرح الحقيقى والاساسى هو
جمهور الشتاء لان معظمه من المصريين »

● حادثة مسرح الريحاني

واذا كان ما وقع في مسرح الريحاني هو
حادثة موسم ١٩٧٦ الصيفى ، والصادقة
الاولى من نوعها في تاريخ المسرح المصرى ،
فيجب ان نسبع آراء طوط النزاع حول
هذا الموضوع .

يقول مبدع خيري نجل الفنان بديع خيري
وصاحب فرقة الريحاني :

ولكن صرحاه .. انا نفسى وقعت في هذا
الخطا في المواسم السابقة ، ولكنى
استفدت من انتجربة ولم اكرر مثل هذه
الاعمال . . .

★ اما مصطفى بركة صاحب ومدير
فرقة المسرح الجديد فيقول :

— « انا لا اعتقد ان الموسم فاشل
بالنسبة للمسرحيات الجيدة ، فهذه
المسرحيات تعرض بنجاح فنى ومادى ..
اما الاعمال الهابطة — وهى للأسف
كثيرة هذا الصيف — فسببها يرجع الى عدم
توفيق الفرق في اختيار النصوص وعدم
مراعاة الذوق الفنى في اختيار وتوزيع
الادوار ، هذا بالإضافة الى حشر
الموسيقى والاستعراضات بدون داع مما
يصرف المتفرج عن مضمون العرض المسرحى
انا قدمت من قبل مسرحيات فشلت ولكنى
ابدا لم اكن اوقف عرض الرواية او الخلق
باب مسرحى ، واستفدت من تجاربى
الفائلة ، وحاليا انا لا اقدم نصا مسرحيا
الا بعد ان اخذ راي كل الفنانين العاملين
معى فيه » . . .

★ والتقينا بعد ذلك بسمير خفاجى
صاحب فرقة الفنانين المختدين التى حققت
هذا الموسم اعلى ارادات من خلال
مسرحيتى « شاهد ماشى فشى حاجة »
و « الميال كبرت » .. ويقول :

— « الموسم المسرحى غير فاشل كما
يقولون .. كل ما هنالك ان الجمهور

في السباحة فقط.. نرفع رءوسنا عالياً!

أكبر نصر عالمي حققته الرياضة في مصر خلال
الأيام الماضية .. كان على أيدي السباحين المصريين
الذين لم يتعمسوا عمر الربيع بتفوقهم على أبطال
العالم واحتلالهم المراكز الأولى في سباق كابرى-
نابولي الثالث والعشرين.

نتمود عليها بالفاهرة مما نتج
عنها التهاب وورم أجسامنا
وجعلنا نمتنع عن الطعام لمدة ٤٨
ساعة بعد انتهاء السباق ..
ولذلك فنحن نطالب المسؤولين
بالاتحاد المصري للسباحة
الطويلة بأعداد برنامج تدريبي
أسبوعي بالاسكندرية للتعود
على مياه وأمواج البحار .. وللمعلم
لانا حصلت حتى الآن على ثلاثة
سباقات دولية واستطعت ان
اسجل ارقام هذه السباقات
باسمى في الاتحاد الدولي
للسباحة الطويلة .. وهي
سباق النيل الدولي عام ١٩٧٣
وسباق المانش عام ١٩٧٥ ،
وكابرى - نابولي عام ١٩٧٦ ..
ورغم ذلك لم أحصل حتى

مروان غزوى .. اول
السباحين واول المحترفين
و .. ناصر الشاذلي .. تول الهواة
وثالث السباق «أمية طنطوى»
اول الهويات والمحترفات ..
ورأوية منصور .. لانية
المحترفات وثالثة السيدات مما
جعل الصحف الإيطالية والصحف
العالية بصفة عامة تشيد بهم
وبمهارتهم وخامسة بالسباح
« مروان غزوى » والسباحة
« أمية طنطوى » صاحبة الارقام
العالية ..

وتتحدث رأوية منصور ثانية
المحترفات عن هذه الرحلة
فتقول : واجه السباحون
المصريون متاعباً عنيفة وشديدة
وكانت الروح المعنوية مرتفعة
رغم ان الجو كان بارداً ممطرا
مصحوباً بالبرق والرعد خاصة
صباح يوم السباق ١١ يوليو ..
حيث كان يوماً مرهقاً شاملاً
استيقظنا فيه الساعة السادسة
صباحاً حيث تناولنا الافطار
عبارة عن دجاجة مسلوقة ومربي
.. ثم استمعنا الى تعليمات
السباق من د . اسماعيل دمزي
ول الساعة الثامنة كشف علينا
طبيب البعثة للتأكد من القلب
وتقول أمية طنطوى : ..

كانت الأمواج عالية والسيارات
قوية مما أدى الى انسحاب
الهنسود والكسويين
والسعوديين .. ولقد عانيتنا
كثيراً من المياه المالحة التي لم



جلال عز

من سيسافر إلى الصين

أكرم من سافر لاجب
ولاحظ انتركوا هذا
الاسبوع في بطولة الجمهورية
لتنس الطاولة والتي تنتهي
يوم الخميس ٢٢ يوليو
اخلا بعد ان قرر الاتحاد
المصري ضم اللاعب الذي
سيحصل على أكبر عدد من
النقط في جبهة الفريق
القومي الى الصين خلال
شهر سبتمبر القادم للاحقة
بعض المباريات التوجيهية
مع الفرق الصينية ..

من التوقع اختيار كل من
« جلال عز - بطل إفريقيا »
ورأوية توفيق بطله النادي
الاحل ..

لما فريق التانشن فيقول
حسن جعفر مدرب النادي
الاحل لفسرق تحت ١٢
١٨ سنة انه يتوقع اختيار
كل من علا. شرف واحمد
نصير وجيهان نصير واماني
حسن لفسهم الى نفس
البعثة بهدف احقة القرعة
اعام التانشن للتعرف على
الستويات العالية ..



رأوية منصور



مروان غزوى

الآن على أي نوع من الحواجز ..
قد يكون ذلك ناتجاً عن اهتمام
المسؤولين أكثر بكرة القدم ..
ورغم ان سباحة المسافات
الطويلة تحقق أكبر دعاية لمصر ..
ويقول مروان غزوى : لقد
بدا السباق بالنسبة لي عنيفاً
خاصة بيني وبين « كامبيون »
السباح الاسترالي .. الا انني
تقدمت السباحة حتى النهاية ..
كما أكد ناصر الشاذلي
جدارته عندما تقدم الهواة من
بداية السباق الى نهايته الا ان
خوفنا من سحك القرش كان
يسيطر علينا قبل بدء السباق
بعدة ايام ولذلك قامت الجريدة
الإيطالية المنظمة للسباحة برش
شاطر. نابولي بالمبيدات قبل
بدا السباحة للتأكد من تطهير
المياه من الحيوانات المتوحشة ..
ولفجأة انطلق ناصر الشاذلي
اول الهواة قائلاً في فخر ان
سباق كابرى - نابولي يعتبر
من أكبر وأعظم السباقات
العالية والفائز في النهاية يطلق
عليه لقب « بطل العالم » ..
تحية لشمس السباح النيل ..
الذين تعودوا دائماً ان يرفعوا
اسم مصر عالياً ..

« بانسيه المسال »

السياسة وراء الدورة الأولمبية

... منذ بدء أول دورة



انسحاب مصر من
الدورة الاولمبية

طابور العرض في افتتاح

الحارفة لحوار مجرى احسد
الانهار ٠٠ في مواجهة
الاسطبلات و لتندفع مياه
النهر لتجرف معها كسل
قالبورات . الاسطبل في يوم
واحد ٠٠ وعز عمل ذلك ان
يكسب هرقل عشر الخيوانات
دون جهد يذكر ٠٠ فنقض عهده
٠٠ واعتبر هرقل ماحدث ، اهانة
قاعد جيشا بقيادته وهاجم
عرش الملك وقتله ونصب
نفسه ملكا على مملكته ٠٠
وقامت الافراح في مملكة هرقل

ل تاريخ الالعاب الرياضية ٠٠
عندما رافقت نشأة هذه الالعاب
مجموعة من الاساطير اليونانية
الشهيرة التي تقول ان هرقل
البطل الاسطوري كان قد كلفه
احد الملوك بتنظيف اسطبلاته
الخاصة في مقابل ان يتمهد
الملك باعطاء هرقل عشر الخيوانات
التي يضمها « الاسطبل ٠٠ »
واستعان « هرقل » بقوته

تضامنا مع قرار منظمة
الوحدة الافريقية والمجلس الاعلى
للرياضة في اريقيا احتجاجا
على السماح لنيوزيلندا بالاشتراك
في انفورة الاولمبية ٠٠ يؤكد
من جديد انه لا يمكن فصل
السياسة عن اى نشاط سواء
رياضي او فني .
والخلافا للسياسة ليست
غربية على مثل هذه الدورات
بل ترجع لبدا اول دورة اولمبية

الجديدة ٠٠ احتجاجا بالنصر ٠٠
ونظم مسابقات في الجري بين
اولاده الاربعة في مكان انتصاره
بوادي اوليمبيا ٠٠ وتوج
الفائز ٠٠ بالكاليل الورد ٠٠
ومن يومها اصبح في كل اربعة
اعوام تشهد هذه البضعة ادوج
احتفال بهذا السباق .
ومن ذلك اليوم ٠٠ والسياسة
لا يمكن فصلها عن الرياضة .



بحق
الأندية



نفيسة الفمراوى



محسن صالح



محمود فوزي

وصالات وملاعب النادي استعدادا للموسم القادم .
● لواء مهندس سعد شومان ٠٠ احد كبار
المسؤولين بنادي الطيران ، يصدر له خلال ايام الطبعة
الثانية من كتابيه « طرائف علمية » و « اعمال النكون » .
كما يصدر ايضا للمكتبة الرياضية كتاب اعده
الصعطي « محمد شاهين » عن لقاءات وحكايات مع
خمسين نجما من نجوم الرياضة تحت اسم « نجوم
وكلمات » .

● محمد الخلفاوى مدير اتحاد كرة القدم بدولة
الامارات وبطل مصر للمصارعة « ابقا وصل الى
القاهرة الاسبوع الماضي في اجازته لمدة شهر .
● العقيد « صلاح عبدالقادر » سكرتير اتحاد كرة
اليد عن منطقة القاهرة ٠٠ غادر مستشفى الشرقية بعد
شفاء من جلطة في قدمه اليمنى .

● شهد النادي الاهل حفل قران نيل « عبد الحميد
مشغص » مساعد المستشار الثقافى السعودى ومن كبار
مشجعي الاهل على كريمة رجل الاعمال توفيق شوشة
٠٠ استمر الحفل حتى صباح اليوم اتالى . وغنى
فيه الفنانون الاهلوية .

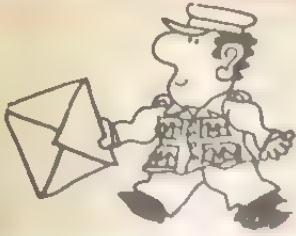
● « على بلال » الجندي المجهول وراء ابطال النادي
الاهل من خلال اشرافه على حجرات الملابس ٠٠ توفي
الاسبوع الماضي بعد خدمة دامت ٤٥ عاما . مجلس ادارة
النادي قرر صرف معاش شهرى لابنته من صندوى
العاملين .

● السيدة نفيسة الفمراوى عميلة كلية
التربية الرياضية سابقا . طارت الى كندا ضمن البعثة
المصرية للدورة الاولمبية بنفوة خاصة من الاتحاد
الدولى لكرة السلة كمرافقة لزوجها عبد المنعم وهبى
رئيس الاتحاد الدولى سابقا .
السيدة نفيسة ٠٠ هي السيدة الوحيدة التي
سافرت من مصر الى الدورة مما يجعلنا نتساءل اين
الرياضة النسائية في مصر؟

● بعد قصة حب طويلة دامت سنوات ، تم زفاف
معسن صالح نجم الاهل على عروسه « مها » الطالبة
بالبسة الثانية بكلية التربية الرياضية ٠٠ معسن ايضا
طالب بالبسة الثالثة بكلية التربية الرياضية بالهرم .
● محمود عنان مدرب الزمالة والمعيد بكلية التربية
الرياضية ٠٠ بدأ في تنفيذ الخطة التدريبية لسباحي
الفريق استعدادا للاشتراك في بطولة الجمهورية الشهر
القادم .

● عبد العزيز عبدالشافي - طاهر الشيخ -
فلروق جعفر نجوم مصر في كرة القدم ٠٠ وسبوا هذا
العام في امتحانات كلية التربية الرياضية ٠٠ كما
سبقهم ايضا عبد العزيز وسعيد عباس حارسا فرمي
مصر في كرة اليد .

● « احمد شمندى » لاعب نادى الترسانة القديم
والسنوات عن النشاط الرياضي بالنادي حاليا بدأ
في تنفيذ الخطة التي اعدها من اجل اصلاح مدرجات



بوسطى صبح الخير

العالم في كائنات خيالات

ومما تشاهده هوى من معاملة رجال الشرطة للمواطنين ، ادركت أنهم يحترمون كرامة المواطن ، نفس النظر عن خطورة الجريمة التي ارتكبوها . مهم يؤمنون أن القانون هو الفصل بين الجاني والجاني عليه . أرسل هذا إلى صديقي رجل الشرطة الذي كتبت عنه . لعله يفر رايه في أسلوب معاملته لأخيه المصري .

● ومن « المسلمة » - بالسودان . تكتب « محمد فضل المولى القرشي » : النحاي لصباح الخير ، التي تنفني بها الطير . والف سلام لكل قلم شريف يكتب . والحقيقة أن الكلمة حين تكتب من مصر أنها تكتب لكل من يقرأ بالعربية ولا يوجد فلم تبغ في الوطن العربي إلا وأثر فيه أساتذته الجيل المصريين .. الأموات والأحياء .

وبالنسبة ، أريد أن استعصر عن شيء . لقد كنا نفهم كارتكاتيرات (عبد الماضي) ونضحك لها جدا .. لكنني توقفت عاجزا أمام (الدح أمبو) .. لسبب بسيط هو جهلي بمعنى (الدح أمبو) رغم سماعي لهذه الأغنية أكثر من مرة .

— « الدح أمبو » شخصية تمثل كل البدع الغربية على مجتمعاتنا العربية ، وذلك في صورة شاب طويل الشعر ، هايف ، سطحي جاهل ومدع بعكس باراته وأفكاره شهوة الاستهلاك والرغبة في الحصول على أي شيء . وای نین ؟

● وصرخة من مصري يعيش في « كوكوك » بالمصرياتي .. عن موضوع الإعلام

والكرم من هذا . لا أقل من كتابة رسالة شكر . ونهائي الفلقة إلى كل أفراد أسرة الدبابة . ولا أنسى فوسمان الضحك . أساتذته فن الكاريكاتير في مصر . أساتذتي لكم بالجزء الأكبر من سعادتي هذا الصيف : يوسف عبدون حسين . مهندس معماري . قادم من الكويت في أجازة لمدة شهر .

● ورسالة من « سمير فهمي أحمد » بجامعة شنكاغو بأمريكا . إلى كريمة كمال : كتب مطلقا بعربي ، عندما استوعبتني ضابط المرور وعدم مني في أدب وقال لي : لقد خاقت قواعد المرور ياسيدي . اعطني رخصة قيادتك من فضلك ثم حرر لي مخالفة وانصرف . وهو يهني لي قتاده مامونة .

مع هذه الرسالة ، تزول كل الماعب .. واقرأوا معي :

« من على شاطئ البحر اكرب لكم . احب هذه الكنية القذائية . كتبة صباح الخير ، وهي يضرب لاهيه في الحر .

من منابع النيل عند خط الاستواء ، إلى عالم فوسف الحجز في القاهرة ، كل هذا المرق الذي تسكبونه ، ونحن هنا ، تحت الشمس ، منهددون على الرمال ، بعد حمام بارد لذيذ . صدقوني . انني أحيانا أحس بالفجل ، وأنا أقرأ ما يكتبون . فأنتم في صباح الخير لا تكتبون بل : معرقون . حي رولاتكم في أورنا والعالم الخارجي ، أهد ميها العين انماحصة والعقل النافذ والمغامرة المثيرة . أنكم تقدمون لي العالم في كائنات خيالاتي ، ألهيه وأنا في أجازتي على الشاطئ . هل هناك أجمل

تعارف

★ البكري محمد - ٢٧ سنة - أسكندرية . الهواية : مناقشة قضايا الشباب على المستوى المصري والعالمي .

المنوان : ٢ أدريان لوكورور . شارع بورديو . الدار البيضاء . المغرب .

★ اسماعيل مساعد إبراهيم - ٢٧ سنة . الهواية : المراسلة . تبادل الصور .

المنوان : السودان . مصلحة الضرائب . ص ب ٢٤٨٨ . الخرطوم .

★ محمد خاتمة عماد . طالب بالبلدية العامة . الهواية : مراسلة الجنتين . وتبادل النقطة والامكار .

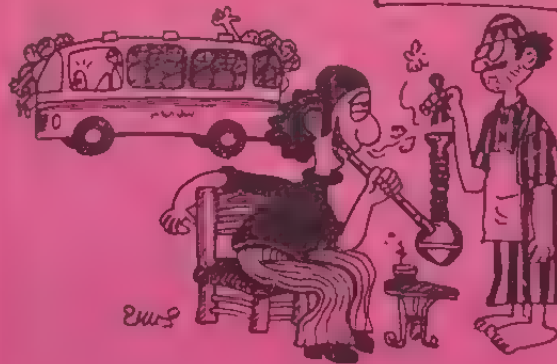
المنوان : مكتب برسد سان سماتو . الاسكندرية . ★ الشحات إبراهيم الشحات - ٢٢ سنة .

الهواية : القراءة والمراسلة .

المنوان : بيت أبوعلی مركز الزقازيق . جمهورية مصر العربية .

« الدح أمبو »

تحريرة سواقين بتقل إمام



السواق الدح أمبو - أنا وصلت يا معلم
ماتروح توصل الركاب انت !!

سوست سابى



أحزان أقدم سيدتي !!

كاتب هذا ، أقدم سيدتي الجمهورية المصرية . عمرى ٨٥ سنة . اعتزلت العمل منذ زمن بسبب مرضى . وبالرغم من ارتفاع مطالب الحياة بغير حدود ، وبالرغم من محاولة الدولة انصاف الفلاحين والعمال وكذلك صرف للاعمال العيشية للموظفين . الا ان اتحاد المهن الطبية ، طلع علينا نحن الصيادلة الذين كانوا يملكون القطاع الخاص ، بقرار خفض المعاش من عشرين جنيها الى خمسة عشر جنيها شهريا . فبالله ماذا تفعل عائلة عجز عائلها بسبب التضييق والمرض .

الكاتب هذا راجيا رفع شكواي للمسئولين ، فهى نفس اكثر من لالة آلاف عائلة .. مع شكرى واحترامى .

دكتور رفائيل ارمانوس

١١ شى معاذ بن جبل . مصر الجديدة .

خناقة مع زوجته . فقد اكون انا صاحبة هذه الورقة .. واصبح انا ضحية خناقات المصحح العائلية ! هرام .. تضع سنة من مهرى لهذا السبب !

● والى الرسام هبة عنابت ، من « مجدى كمال » ضابط شرطة : ارسل رسالتى هذه لاعبر بها عن اعجابى الشديد برسومك التى تنشرها اسبوعيا على صفحات صباح الخير ، والتى هى دون شك صادقة ومعبرة .. فبرجاء الاستمرار والمزيد .

● من قلب افريقيا .. من جمهورية السودان الديموقراطية من قطرنا الحبيب الذى يتالم لما يجرى اليوم فى لبنان العبيب اسطر اليكم هذه الابيات .. مشاركة فى المحنة والمأساة :

بعق النسماء .. لم هذا البؤس وهذا الشقاء .. لم كل هذه الدماء ؟

بعد ان كنت قبلة السواح ، أصبحت ترسانة للسلاح ، وفيك تعال العراق . لماذا بعق النسماء ؟ « محمد نور أحمد نور . بور سودان » .

والتمثيليات التلفزيونية ، والتى لا تخرج صورها عن البنت المصرية « المتحررة » التى تدخن السجائر ، والشباب الذين يشربون الخمر . موضوعات محورها المراك وحياة الكباريات وجشع التجار وتكامل الموظفين واختلاسات وانحرافات ورقص خليج . المجتمع المصرى يرى منها كل البرادة .

ايها المسئولون عن الثقافة فى مصر : ان هذه الموجة المسمومة من الافلام والتمثيليات كغيلة بتغير وجهة نظر الشعب العراقى للمجتمع المصرى الذى يعتبر اماما ورائدا فى الدين والعمل والقيم الاخلاقية . وانتم يا اسرة صباح الخير . يا اهل الامانة الصحفية . اهتموا بهذا الموضوع . مهندس محمد التصفى . كركوك . العراق .

● ومع اعلان نتائج الامتحانات ، تبعث « لىلى محمد حسين » شارع السهرابة مصر القديمة: قولوا للمصنعين ان يراعوا الله فى كل ورقة يصحونها . الا يصحح احدهم ورقة اجبة واحدة ، وهو يحدع الرأس ، او خارج من

تباع بمعرض الشركة ٢٦ شارع شريف - بالقاهرة



الممكن .. من المستحيل

مجموعات القصص القصيرة أحسن ما يعكس حال المجتمع . تتجاوز القصص في المجموعة كأنها قطع الزجاج الملون لترسم صورة متكاملة تراها عن بعد فكانك ترى أحشاء المجتمع ودهاليز الحياة فيه .

الانحراب وأزمات الإنسان والفلسفة المعاصرة أكثر شيوعاً وأصبح من الصعب تأصيل هذه المعاني وربطها بالواقع . . لقد أنتجت هذه الحالة أنواعاً من الأدب العسائر ، الذي يفت محتاجاً إلى ما يشبه هويته . الشكل حر ومتطرف والمضمون مستعار . والنتاج النهائي لا طعم له .

يتعرض الكاتب في هذه المجموعة لحياة مجتمعه وكان بينهما حائلاً من التباين والشتاف . أن الأشياء موجودة ولكنّه وجود بعيد مفارق

ومازالت أذكر تلك الأيام القديمة التي كانت فيها مجموعات القصص القصيرة التي تصدر في مصر . . خطوط نورية بمعنى الكلمة . . من لا يذكر . . أرخص ليل . . وما أحاط بها من أيام ، وذلك التجمع الفني والفكري على زبني الاكتشاف الجديد للمجتمع وللصراعات الكامنة فيه .

انك تستطيع أن تؤرخ حياتنا . . بمجموعات القصص . المد والجزر في حركة الناس ينعكس في تلك اللقطات الصغيرة التي يختارها القصاص وينسجها بغيوط رفيعة تعمل الرأي والموقف والرؤيا . ويستطيع العالم العربي أن يرى نفسه منعكساً على صفحة القصة القصيرة من بغداد إلى الشام إلى المغرب الأقصى .

• والممكن من المستحيل • مجموعة قصصية جديدة صدرت في الرباط لمبدع الجبار السحيمي يروي فيها هموم شباب المغرب الجديد .

وأول ما طرحه تلك المجموعة من قضايا هو أن العلاقة الشابة في التعليم والثقافة التي تعيشها بلاد المغرب بين الحضارة العربية والحضارة الفرنسية قد أنتجت عند الكاتب هناك قدرة متطرفة على استنباط الانكسار الفنية الجديدة في القصة . لقد أصبحت معاني

لا يلسع ولا يحرق ولا يبرد . لقد استكمل الكاتب قدرته على تركيب الشكل القصصي . وعلى بناء ما يردده القارئ من بداية ونهاية ونقطة تنوير وغير ذلك ومع ذلك تبقى المصاحبات سطحا لادما تنزلق فوقه عينك ومشاعرك .

ان التاكيد يتجه دون قصد إلى وظيفة الفن . إلى تلك الرغبة في إيصال موقف معين من الحياة . أليست هذه هي قضية كل فن والحركة وراء ذلك الغناء الذي يشعر به كل كاتب أو فنان .

ما أظن الفن إذا خلا من هذا : أن الفراغ الذي يملأ هذا النوع من الإنتاج يصبح مخيفاً . ذلك الفراغ يزداد الرنين ويوحى بالغوا . انك تستعيد بينك وبين نفسك معاني « الرجال الجوف » القصيدة التي كتبها أنيوت لكي يعبر عن مثل هذه الحالة . . تستعيد القصيدة وتستعيد معانيها . . وترى تحققها التي عندما تتحول الكائنات إلى أوعية مليئة بالقش .

• من يجمع الكلمات . . ويلم القصص التي لا داعي لها ؟

• من يعيد إلى الفن حرارته وتدفعه من الإنسان إلى الإنسان؟ ما أبشع ظم الفن إذا تناولته فاحسست أن غورك قد سبقك وامتنى ما فيه من حلاوة !

كثير من الاحبار تسيل على الأوراق ولا تفعل شيئاً سوى تلويث صفحاتها البيضاء .

« علاء الدريب »



— يارب حوا هي السبب في خروجي من الجنة . . حتى رجفتي إذا بس !!

نادى الرسامين

صباح الخير

أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف
عام ١٩٥٦

تصدر عن مؤسسة روبرت اليوسف

رئيس مجلس الإدارة
عبد الرحمن الشرقاوي

العضو المنتدب والمدير العام

لويس جريس

المستشار الفني

جمال كامل

رئيس التحرير

حسن فنّود

مدير التحرير

رءوف توفيق

المشرف الفني

محمد سليم

صباح نشر : القاهرة ٨٩ (١)
شارع قصر العيني
تيلون : ٢٠٨٨٨
مكتب الاستكثارية :
الاستكثارية ٢ شارع كنيسة
ديانة : تيلون ٨٠٧٢٤ -
٨٠٩١٣٤ - ٨٠٩١٣٤
الاستكثارية عن سنة في مصر
ودول اتحاد البريد العربي
والايريني وباكستان :
٤٠٠ قرش بالبريد العادي
٥٥٠ قرش بالبريد الجوي
(أو ما يعادلها بالعملة المحلية)
بالبريد العالمي : ٧٠٠ قرش
بالبريد العالمي : ١٧٥٠
قرش بالبريد الجوي
(أو ما يعادلها بالعملة المحلية)

طبع مطابع
الرسامين



طارق سيد مسلم

عصر الحداثة



السلام .. رابنا دالما
معه علي الطراوي



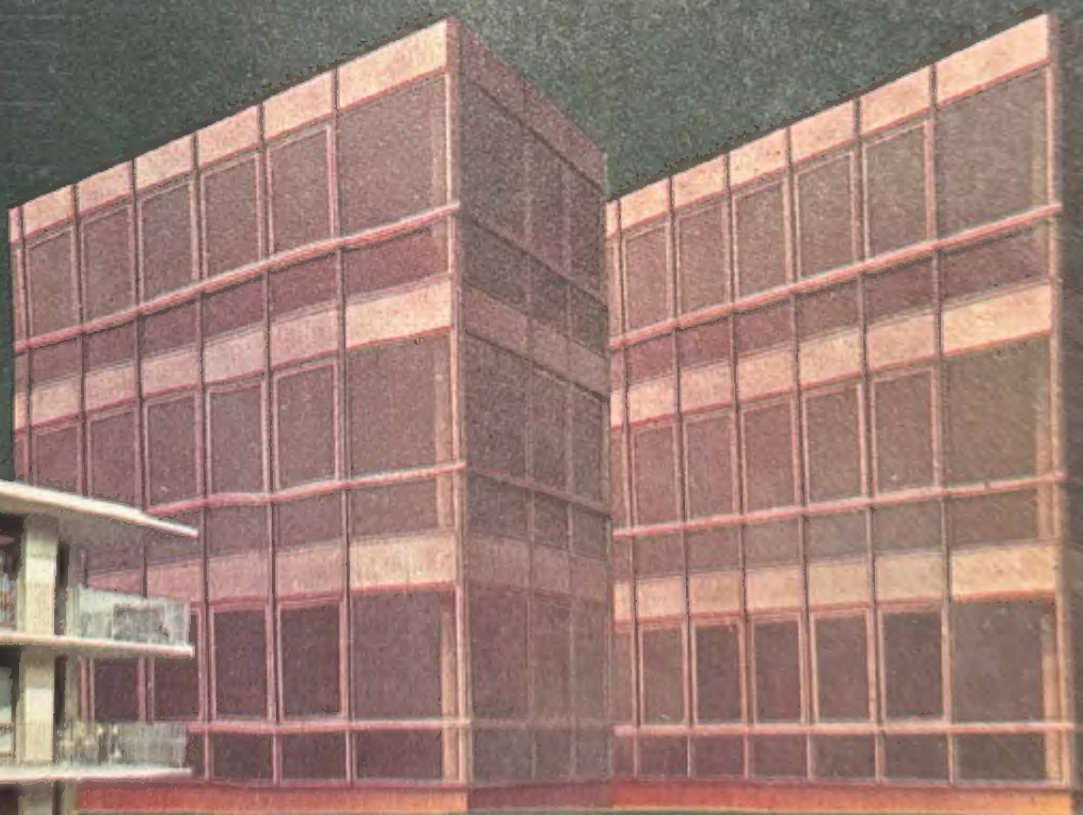
الحازف .. عصام الدين عبد الفتاح

مصطفى بسيوني
مصطفى زهنى

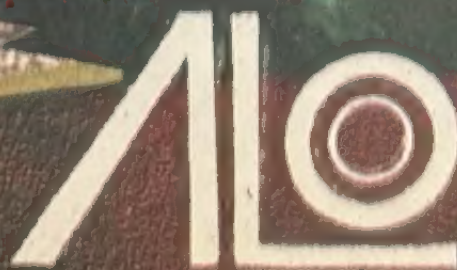
الومشار

الدائرة ٢٨ من طابقت غرب شقة ٩٠٥ القاهرة
٩٣٢٥٦٠/٩٧٤٧٤/٨٠٣٣٧٢/٨١٥٧٤٢
طريق مصر - المنصورة الزراعى ١٣

يقوم المصنع بإنتاج
أبواب وشبابيك
من قطاعات الألمنيوم
المدهونة كهربائياً
المستوردة من
إيطاليا
وكذلك جميع الأثاث
المعدنية



منه لى



M. BASSUNI
M. ZOHN

METAL